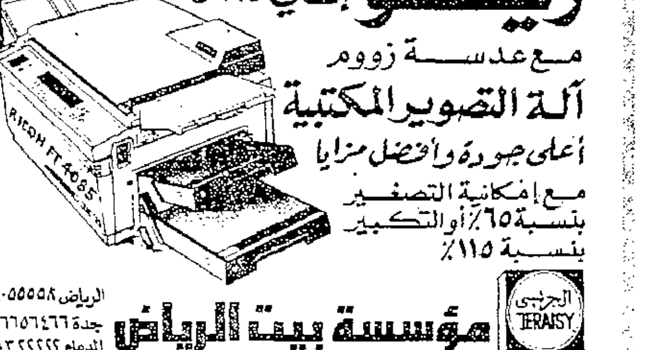
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 5 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2503
السبت ٢١ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٣
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك




الملك فهد كشف اتصالاته لبلورة موقف عربي موحد:

قصة الساعات الحرجة بين السعودية وأمريكا:

الأمير سلطان لريجان: لابد من إدانة العدوان

واشنطن - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

ابلغ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران الرئيس رونالد ريجان موقف المملكة الواضح والصريح من العدوان الاسرائيلي على تونس وذلك خلال اجتماع تم بينهما صباح امس في البيت الابيض الامريكي في اطار الجهود السعودية الخاصة بدفع الادارة الامريكية نحو اتخاذ موقف حازم واكثر انصافا ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على البلدان العربية.

وكبرر الامير سلطان استياء بلاده الشديد من الغارات الاسرائيلية على تونس في وقت تواصلت الجهود التي يبذلها المسؤول السعودي الكبير مع مساع شخصية حثيثة بذلها الملك فهد من الرياض لتحقيق اجماع عربي موحد رادع في الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية..

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن ووزير الاعلام السيد علي الشاعر. كما حضره من الجانب الامريكي جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ووزير الخارجية جورج شولتز.

وذكرت مصادر عربية انه كان هناك توجه سعودي نحو الغاء كل ارتباطات الامير سلطان المعدة سلفا مع الرئيس ريجان وكبار المسؤولين كرد فعل على العدوان الاسرائيلي والموقف الاميركي منه الا أنه رؤي عقد ذلك الاجتماع لكي تتوفر الفرصة امام وجهة النظر العربية لابلاغها على اعلى المستويات للرئيس الاميركي.. وقد ابلغت هذه الرغبة للامير سلطان من قبل وزراء الخارجية العرب نظرا لمكانة المملكة ودورها المؤثر على الصعيدين العربي والدولي لأنها هي الجهة القادرة على التحدث عن الحقوق العربية من موقع القوة.

وذكرت مصادر رفيعة المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان موقف المملكة كان قويا جدا في هذا الاطار، مما جعل الادارة الاميركية تبحث عن مخرج للازمة وبالتالي تعمل على ارضاء المملكة العربية السعودية التي لا ترضى عن اي مساس بالحقوق العربية وقد اعقب ذلك ظهور موقف اميركي يختلف عن التصريحات التي اطلقها الرئيس ريجان والتي حملت تأييدا للغارة حيث اصدر البيت الابيض بعد ذلك بيانا يدين اعمال العنف بما فيها الاعتداء على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

واضافت: ان الملك فهد طلب من الامير سلطان ان يتحرك للاتصال مع المسؤولين في الحكومة الاميركية على اعلى المستويات ومع الأمين العام للامم المتحدة من اجل العمل على ادانة الاعتداء الاسرائيلي الذي لا يبرره منطق. واشارت الى ان السعوديين كانوا عازمين فعلا على الغاء ارتباطات الامير سلطان لكن وزراء الخارجية العرب عندما علموا بالتوجه السعودي اجروا اتصالات مع الامير سلطان وتمنوا عليه المضي قدما في عقد الاجتماع لان ذلك سيكون له فائدة عظيمة.

وقالت المصادر: ان وزراء الخارجية العرب ابلغوا الامير سلطان خلال حفل الغداء الذي اقامه لهم في نيويورك في وقت سابق ان فرصة اللقاء مناسبة مهمة لشرح وجهة النظر العربية.

وقالت: ان اصرار وزراء الخارجية العرب كان مرده انه لو تم العمل على ترتيب لقاءات بين المسؤولين الاميركيين والمسؤولين العرب كرد فعل على الغارة لما تحقق ذلك بالسرعة المطلوبة.

وقالت المصادر: ان ما يعزز القناعة على مدى تأثير المملكة هو تجاوب الادارة الاميركية مع المساعي السعودية حيث تغير موقفها فيما بعد بخصوص الغارة. ولولا انهم يحترمون المملكة لما تجاوبوا مع المساعي السعودية التي عملت من اجل ان يكون للادارة الاميركية موقف رافض للغارة الاسرائيلية.

وتحرك السعودية كان منطلقا من الاعتماد على سرية الاتصالات والبعد عن الضجيج الاعلامي.

تحرك ايجابي

وقالت المصادر: ان تحرك الملك فهد كان ايجابيا للغاية خاصة وانه مؤمن بانه على حق وحجته اقوى اذا كان هناك احد يهتم بالمنطق والشرعية الدولية فعليه ان يغير موقفه.

وقالت المصادر: انه ليس هناك من شك في ان الغارة الاسرائيلية تمثل خطوة تستهدف اجهاض مساعي السلام وهذا ما يعتقده الاميركيون ايضا أن المقصود من الغارة هو عملية السلام. ولقد ابلغ الاميركيون الاستغراب من موقفهم. وقيل لهم كيف تشجبون اختراق طائرتين ليبيتين لاجواء تونس ولا تشجبون غارات اسرائيل عليها.

وتعتقد المصادر ايضا ان الغارة الاسرائيلية ستساعد على تصعيد الارهاب، كما ان فيها اشارة الى الملك حسين لتحذيره. واضافت ان اهمية الايام القادمة تأتي من منطلق ان امورا كثيرة ستتبلور فالغارة جعلت الجميع يعيدون حساباتهم

التتمة على الصفحة (٦)

مؤتمر لعمداء السلك الدبلوماسي العربي في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

يترأس السيد ناصر المنقور السفير السعودي في بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي في العاصمة البريطانية اجتماعا في الاسبوع المقبل لعمداء السلك الدبلوماسي العربي في اوروبا يعقد في مكتب الجامعة العربية بلندن لمناقشة خطة العمل الاعلامي في اوروبا ونشاطات مكاتب الجامعة العربية.

ومن بين الذين سيشاركون في هذا المؤتمر السيد خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في ايطاليا.

أوبك تقرر المحافظة على سقف الانتاج

(تفاصيل ص٤)

الرئيس ريجان لدى ترحيبه بالامير سلطان في البيت الابيض امس. (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من واشنطن عبر الاقمار الصناعية).

أزمة خطيرة بين تونس وواشنطن وأخرى بين روما وتل ابيب

(ص ٣)

قوات ١٧: أعدمنا إسرائيليين قرب القدس

القدس المحتلة - لارنكا - نيقوسيا - وكالات الأنباء: اعلنت قوات «١٧» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها امس عن اعدام اسرائيليين كانا قد اختفيا منذ ثلاثة ايام، وهما مهندس الالكترونيات موتي سويسا والطالبة ادنا هاراري.

وأكد متحدث مجهول باسم قوات «١٧» في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في القدس المحتلة ان افراد القوة قتلوا الاسرائيليين في الغابة الواقعة في جنوب غربي القدس.

على صعيد آخر، اعلنت حالة الطوارىء الشاملة بين قوات الأمن القبرصية استعدادا لوصول عدد من اليخوت الاسرائيلية الى الجزيرة لنقل جثث الاسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي على متن يخت اسرائيلي في ميناء لارنكا.

وقد وصل الى لارنكا بعد ظهر امس نحو ٣٥ يختا اسرائيليا وعلى متنها عشرات الاسرائيليين «غير معروفي الهوية» لتأبين القتلى الاسرائيليين الثلاثة التي تقول مصادر مطلعة في عواصم اوروبا انهم من قادة «الموساد» وهو جهاز المخابرات السرية الاسرائيلية.

وفي غضون ذلك، استنفرت القوات الامنية القبرصية، وطافت قوات عسكرية في لارنكا والعاصمة نيقوسيا، وذلك لضبط الأمن وتهدئة التوتر الذي تصاعد مع انباء وصول اليخوت الاسرائيلية متزامنا مع مثول الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة - من بينهم فدائي بريطاني الجنسية - امام المحكمة.

وأصدرت محكمة نيقوسيا، امس، قرارا بمد فترة احتجاز الفدائيين الثلاثة لمدة ثلاثة ايام على ذمة التحقيق.

ورفضت الحكومة القبرصية طلبا بتسليم الفدائيين وهم: الياس يحيى ناصيف (٢٤ عاما) ومحمود خالد عبد الله (٢٤ عاما) وايان ديفيدسون (٢٧ عاما) الى الحكومة الاسرائيلية.

واشنطن تحذر اسرائيل من ضرب الاردن

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

حذرت الولايات المتحدة اسرائيل تحذيرا ضمنيا من مغبة الاعتداء على «قواعد» منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن، على نحو ما فعلته في تونس.

صرح بذلك مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية. واكتفى المسؤول - الذي طلب عدم الافصاح عن هويته - بقوله أن اسرائيل تعلم مدى رفض الملك حسين لما أسماه بـ «الارهاب».

رحيل السوفيات عن بيروت وإعدام دبلوماسي أمريكي مخطوف

بيروت - دمشق - واشنطن - «الشرق الاوسط» - موسكو - وكالات الانباء:

اجلى الاتحاد السوفياتي امس رعاياه عن العاصمة اللبنانية برا الى دمشق، في الوقت الذي اتخذت فيه احتياطات امنية مشددة لحراسة المؤسسات والمراكز السوفياتية ووسط انباء عن احتمال اغلاق السفارة السوفياتية. وفي غضون ذلك لم يتأكد حتى وقت لاحق من بعد ظهر امس نبأ اعدام دبلوماسي امريكي مختطف لدى منظمة «الجهاد الاسلامي» منذ مارس (اذار) عام ١٩٨٤.

فقد اجلت السفارة السوفياتية حوالي ١٥٠ من رعاياها تحت حراسة امنية مشددة من قبل قوات الحزب التقدمي الاشتراكي الى العاصمة السورية، ورافقت قافلة الرعايا السوفيات آليات مدرعة مزودة برشاشات رباعية الفوهات سوفياتية الصنع.

وعلى هذا الصعيد لا تزال المنظمة التي اعلنت عن اعدام الدبلوماسي السوفياتي اركادي كاتكوف يوم الأربعاء الماضي تحتفظ ببقية الدبلوماسيين الآخرين، وكان مجهول من المنظمة وهي «منظمة التحرير الاسلامية - قوات خالد بن الوليد» قد طالب باخلاء مبنى السفارة السوفياتية بحلول الساعة الرابعة من بعد ظهر امس، والا فانها ستنسف فوق رؤوس الموجودين فيها.

اعدام امريكي

وعلى صعيد آخر، اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» فجر امس انها اعدمت دبلوماسيا امريكيا تحتجزه منذ بضعة اشهر، واشارت المنظمة الى انها اعدمت وليم باكلي السكرتير الثالث بالسفارة الامريكية ثأرا لشهداء الغارة الاسرائيلية على تونس.

وقال بيان المنظمة «انها تضع جثة باكلي في تصرف عائلات الشهداء التونسيين والفلسطينيين الذين قضوا في مقر القيادة الفلسطينية في تونس».

ولم يتسن تأكيد نبأ مقتل الدبلوماسي الامريكي من مصدر رسمي لبناني، وقالت السفارة الامريكية ببيروت انه ليس لديها اي معلومات عن باكلي، كما لم تتلق اي معلومات تفيد بمقتله، ولم تتلق الشرطة اللبنانية اي انباء تفيد باكتشاف جثة الدبلوماسي الامريكي.

وفي هذا الاطار، التزمت جميع المنظمات «السرية» التي تولت اختطاف الدبلوماسيين والأجانب في بيروت الصمت حيال اعلان وزارة الخارجية الامريكية عن اختطاف الدبلوماسي الامريكي «ستيفن دوناهو».

تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار في طرابلس

ص ٢

الصادق المهدي لـ «الشرق الاوسط»

نثق تمامًا بوطنية الجيش وقرنق لا يمثل جنوب السودان

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الله الحاج:

أعلن السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة القومي السوداني ان جون قرنق قائد المتمردين لا يمثل جنوب السودان ولا يجد تعاطفا داخل الجيش السوداني الا من فئة او شريحة قليلة جدا لا يمكن ان تلوث اسم الجيش السوداني الذي يعتبر درع الوطن.

وأعرب السيد المهدي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان ينجح السودان في حل مشاكله السياسية والاقتصادية الداخلية في اسرع وقت حتى يقوم بدوره العربي والاسلامي والافريقي في المنطقة، وقال ان الطريق الديمقراطي هو الحل لكل مشاكل السودان لذلك لا بد من الاسراع في تحقيق الديمقراطية السودانية.

وحول تعليقه على الاحداث الاخيرة التي شهدتها الخرطوم قال: الحقيقة ان السودان تتفجر فيه الآن بعض القنابل الزمنية التي وجدت فيه اثناء الحكم المباد، وبلغت الان مرحلة من السوء، فبالنسبة لمشكلة الجنوب نرى ان النظام السابق احدث مظالم تاريخية على ابناء الجنوب. والذين حملوا السلاح اثناء ذلك النظام كان لهم عذرهم في ان النظام كان يرفض الحوار ويرفض تصحيح المسار ويفرض رأيه على البلاد وبالقوة.

ولكن عندما سقط النظام المباد قام بالسودان الان نظام يؤمن حكومة وشعبا ومنظمات سياسية وفئوية بالحلول الديمقراطية وبالحوار الحر وبحرية الاختيار، ولذلك لم يبق في الواقع عذر او مبرر لحمل السلاح في وجه مثل هذه القناعات والآراء.

ولكن حركة التمرد التي يقودها قرنق لم تشأ ان تستجيب لهذه الخطوات التي فتحت مجال الحل السلمي في البلاد، بل صعدت هجماتها على الوضع الديمقراطي في السودان وضللت وعرقلت المساعي السلمية واعتدت على القرى الآمنة العزلاء واستعانت بعناصر مشبوهة امثال فيليب غبوش، وهي عناصر ظلت تعزف على وتر واحد من السياسة السودانية الا وهو وتر الكتلة القبلية ومحاولة زراعة ذلك في صفوف القوات السودانية المسلحة ومحاولة الاطاحة بالنظام السياسي والاجتماعي السوداني.

سودان واحد

● ما مدى التأييد الذي يحظى به قرنق في صفوف الجنوبيين؟ وما مدى تأثير ذلك على الاحداث الحالية؟

للأسف فان هذه الفئة معزولة داخل السودان وفي الجنوب ومعزولة في جبال النوبة ومن كل القوى التي تريد ان تستغلها، فجون قرنق مثلا يقود شريحة من «الدنكا» ولكن في اعالي النيل خاصة قبيلة «النوير» فليست معه، كذلك المنطقة الاستوائية، فالقبائل الاستوائية ليست معه، لذلك هو في الواقع لا يمثل الجنوب، كذلك انه لا يمثل - كما يحب ان يدعي - الافارقة السودانيين، فالعنصر العربي وغير العربي تعايشا منذ زمن بعيد ولم يعد هناك مجال للمزايدة على اساس عرقي او سلالي

التتمة على الصفحة (٦)

الصادق المهدي

المتمردون في جنوب السودان يحاولون الاستيلاء على «الناصر»

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قالت آخر الانباء الواردة الى العاصمة السودانية ان قوات المتمردين التابعة لجون قرنق تبذل كل جهدها للاستيلاء على مدينة الناصر. وكشف مصدر مسؤول بالقيادة العامة للقوات السودانية لصحيفة القوات المسلحة ان قرنق قد استغل تحول الانظار بالفترة الاخيرة عن مدينة الناصر وقرر القيام بعمل حاسم يغطي الخسائر الكبيرة التي منيت بها قواته في بور.

واشار المصدر الى ان استيلاء المتمردين على الناصر يتيح لهم فرصة فرض سيطرتهم على طول الحدود الشرقية ويمكنهم من فتح الطريق شمالا.

من جهة اخرى قالت الصحيفة الناطقة باسم جيش السودان ان هناك معلومات تفيد بان قوات قرنق قد ارسلت طيارين للتدريب على قيادة الطائرات المقاتلة من صنف ميج كما استلمت اكثر من ١٠٠ مدفع صنف (١٠٦م) ملحق بعرباته.

وقالت الصحيفة ان المعلومات تفيد بان قوات قرنق سوف تحصل قريبا على صواريخ كبيرة يمكن تحريكها لاي موقع واضافت الصحيفة ان قوات قرنق بدأت باستعمال علم خاص تعبيراً عن دولتهم المزعومة وقد اعتادت قواته على رفعه عند تخريج كل دفعة جديدة من المتمردين.

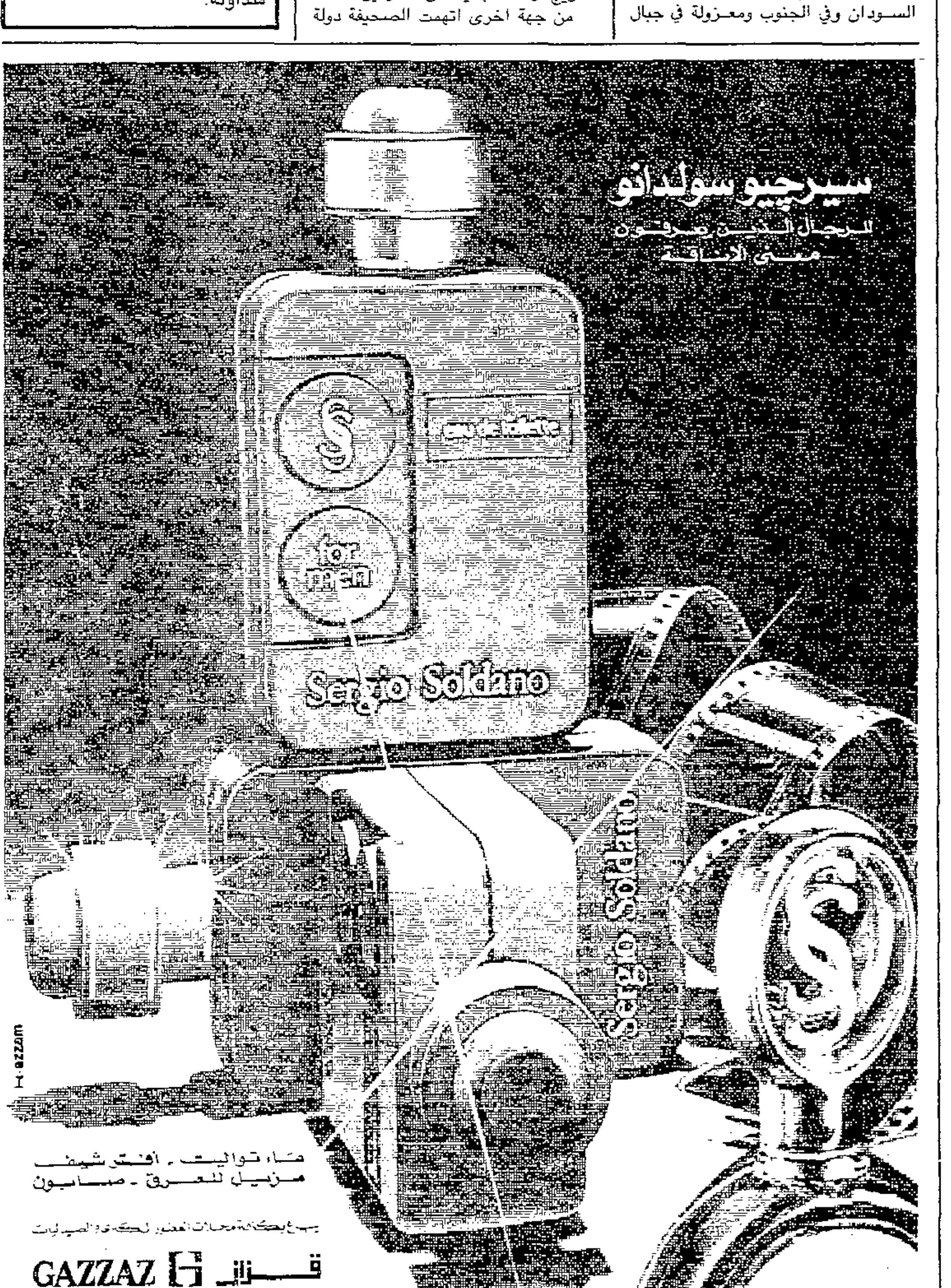
من جهة اخرى اتهمت الصحيفة دولة افريقية لم تذكرها بالاسم بان دبلوماسييها اشرفوا مع فيليب عباس غبوش في التخطيط لاحداث التمرد الاخير وكانت انباء سابقة قد ذكرت بان غبوش الذي تم القبض عليه كان مختفيا في منزل احد الدبلوماسيين الافارقة بالخرطوم، وترددت انباء ان هذه الدولة هي اثيوبيا.

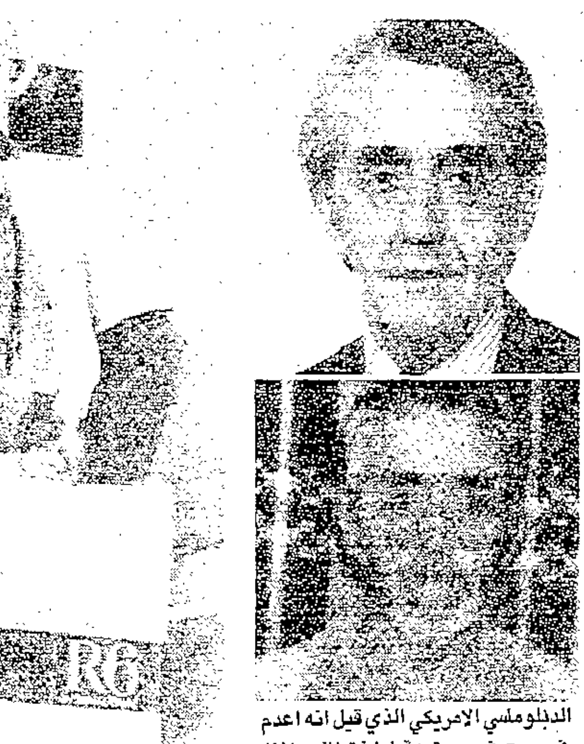
انتهاء اضراب المطار

من جهة ثانية انهى مهندسو وفنيو اللاسلكي العاملون بمطار الخرطوم اضرابهم المفتوح الذي أعلنته النقابة العامة لمهندسي وفنيي اللاسلكي بعد توصلهم الى حلول مرضية لمطالبهم.

سري وليس للنشر!

● مبعوث عربي اجتمع بشخصية مهمة في زيارة سرية لعاصمة عربية افريقية حاملا معلومات عن اجراءات مهمة ستعلنها بلاده خلال اسبوعين اذا لم تطرأ تطورات ايجابية على قضية متداولة.





الدبلوماسي الامريكي الذي قيل انه اعدم في بيروت في صورتين قبل اختطافه واثناء وجوده لدى مختطفيه.



سوفياتيان يدخلان السفارة السوفياتية في بيروت استعداداً للرحيل.

سيارة اوتوبيس تقل النساء السوفياتيات في طريقهنا الى دمشق.

سوريا رعت المصالحة وتشرف على التنفيذ:

المدافع تصمت بطرابلس تنفيذاً لاتفاق دمشق السياسي والأمني

طرابلس ـ بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»: هدأت محاور القتال في مختلف انحاء طرابلس باستثناء بعض عمليات القنص المتفرقة ـ اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية، بعد اعلان الاتفاق السياسي والامني الذي توصلت اليه الاطراف المتنازعة في مدينة طرابلس، والذي جاء بعد سلسلة من المحادثات اجراها الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامية مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام اضافة الى بعض القيادات والفعاليات اللبنانية الاخرى.

وتضمن الاتفاق تسعة بنود، ووقعه على كل من الشيخ شعبان عن «اطراف اللقاء الاسلامي»، والسادة عاصم قانصوه وجورج حاوي وعلي عيد وعصام المحايري وعبد الله سعادة وحسين حمدان عن قوى «التحالف الوطني» اليسارية، وعقد هؤلاء اول اجتماع مصالحة في دمشق امس ثم غادروا الى بيروت وطرابلس.

ونص الاتفاق على:

١ـ تشكيل هيئة تنسيق برئاسة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني واعضاء من «اللقاء الاسلامي» واحزاب البعث العربي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي والعربي الديمقراطي والشيوعي والعمل الاشتراكي مهمتها العمل على اعادة الاوضاع الطبيعية الى مدينة طرابلس وتحقيق التعاون بين جميع الفئات وكذلك العمل على اعادة اعمار ما خربه القتال المؤلم بين الاطراف.

٢ـ تشكل غرفة عمليات امنية يقودها قائد القوات السورية في الشمال ويكون في عضويتها قائد الدرك في طرابلس وضابط يسميه رئيس الوزراء، وتكون مسؤولة عن جميع العمليات الامنية في المدينة وهي تضع الخطة المناسبة للاستفادة من القوى النظامية التالية: قوى الامن الداخلي، الجيش اللبناني كلا او جزءاً والقوات السورية.

٣ـ وقف شامل لاطلاق النار وازالة جميع المظاهر المسلحة وانسحاب جميع المتقاتلين من كل الاطراف وتسليم مواقعهم الى القوة الامنية التي تحددها غرفة العمليات.

٤ـ يمنع اقتناء السلاح الحربي بكل انواعه وعلى القوى الامنية مصادرة اي نوع من انواع الاسلحة ولها الحق باجراء اي بحث او تفتيش عن الاسلحة واتخاذ الاجراءات ومصادرتها وذلك بقرار من غرفة العمليات الامنية وتسلم الاسلحة الى القوات السورية باشراف غرفة العمليات وتخزن باسم الجهات صاحبة هذه الاسلحة وللغرفة اذ رأت ضرورة في ظروف معينة اعادتها الى اصحابها.

٥ـ بالنسبة للسلاح الفردي «مسدس او بندقية» يجمع ذاتيا في مستودع كل تنظيم على ان يخضع لمراقبة غرفة العمليات الامنية متى تشاء وبالشكل الذي يضمن عدم تسربه واستعماله.

٦ـ تحدد غرفة العمليات الامنية وسائل الحماية والمرافقة لبعض القيادات وذلك في ضوء طلبات كل تنظيم.

٧ـ حرية العمل السياسي في المدينة مضمونة لجميع القوى المشاركة في هيئة التنسيق.

٨ـ تبدأ فورا سلسلة لقاءات ضمن هيئة التنسيق لاجراء المصالحات واعادة روح الثقة والتعاون بين الجميع.

٩ـ لا يلاحق احد بسبب الاحداث الماضية المؤلمة في طرابلس.

في بيروت ساد محاور القتال صباح امس هدوء عكرته عمليات قنص متفرقة وذلك بعد قتال عنيف شهدته محاور السوديكو ـ البريمو ـ الاسواق التجارية واستمر حتى ساعات الصباح الاولى.

اما محاور الضاحية الجنوبية فقد شهدت تراشقا محدودا بالقذائف المدفعية والصاروخية وبعض رصاص القنص المتفرق.

وفي الجبل انتكس الوضع الامني صباحا على محاور سوق الغرب ـ عيتات ـ ضهر الوحش ثم سيطر الهدوء منذ قليل على هذه المحاور مع تسجيل رصاص القنص المتفرق.

وكانت قيادة الجيش اللبناني قد اصدرت بيانا ذكرت فيه ان رصاص القنص اصاب ثلاثة جنود لبنانيين مما دفعها للرد على مصادره.

وعلى صعيد المعابر بين شطري بيروت ظل معبرا المصالح ـ قصقص مفتوحين امام حركة السير.

وشهد امس ٢٤ مسجدا من مساجد العاصمة اللبنانية اعتصامات تحدث فيها مندوبون عن اتحاد قوى الشعب العامل ركزوا فيها على التنديد بالهجمات التي تعرضت لها مدينة طرابلس، واكدوا على رفض كل صيغة توفيقية بين الميليشيات الانفصالية على حساب وحدة الوطن وعروبته داعين الرؤساء كرامي وعسيران والحص الى الاستقالة ورفض كل اتفاق امني لا يؤدي الى رحيل الميليشيات عن بيروت حتى تستعيد دورها التوحيدي.

من ناحية اخرى نظم الاتحاد النسائي الوطني مظاهرة نسائية انطلقت من مقر هيئة الاسعاف الشعبي في الزيدانية الى سراي الحكومة ورفعت المتظاهرات لافتات كتب عليها «الميليشيات عدوة الحريات» و«لا حرية للوطن ولا وحدة للوطن ببقاء الميليشيات».

وكان السيد كرامي قد عقد مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته دمشق اعرب فيه عن حزنه وأسفه لما حل من مآسي وخراب بشعب ومدينة طرابلس، وقال «سنعمل منذ الآن على تدارك نتائج هذا الصراع والخراب الذي حل بالمدينة».

واضاف انه من المفارقات العجيبة ان المسلحين يحتلون الشوارع والمدينة ويتقاتلون باسم الشعب ومصلحة الشعب في حين ان الشعب يهجر من حيه ومتجره ومنزله.

واعرب السيد كرامي عن امله في ان تعود الى مدينة طرابلس قيمها الاسلامية واخلاقياتها وان يسود المدينة جو من المحبة والسلام وان توجه كل الامكانات والطاقات ضد العدو الاسرائيلي المحتل.

واوضح رئيس الوزراء اللبناني انه سيبدأ فور عودته الى طرابلس بالعمل ضمن هيئة التنسيق التي شكلت بموجب اتفاق دمشق برئاسته لوضع الترتيبات والوسائل الكفيلة بوضع حد نهائي للاقتتال وانقاذ مدينة طرابلس واعادة اعمارها.

ودعا كرامي جميع الاطراف المعنية الى التجاوب مع متطلبات المرحلة الراهنة لانقاذ مدينة طرابلس ولبنان من المحنة الاليمة.

واهاب بالدول العربية ان تقدم المساعدة الفورية للمدينة اللبنانية المنكوبة.

الامير سلمان يعود للرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم الى الرياض الامير سلمان ابن عبد العزيز امير منطقة الرياض قادما من جدة بعد ان تشرف بمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز واطلعه على نتائج جولاته التي زار خلالها المانيا الغربية وفرنسا والنمسا والاردن.

كذلك اطلع الامير سلمان العاهل السعودي على النجاح الذي حققه معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي اقيم في مدينة (كولون) الالمانية في السادس عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي وابدى الكثير من المسؤولين والشخصيات الالمانية والزوار اعجابهم بمعروضاته التي كانت تبرز مظاهر التقدم الذي حققته السعودية في مختلف المجالات مما ادهش معظم الاوربيين للقفزات الطموحة التي اجتازتها المملكة في فترة قياسية بفضل توجيهات القيادة الرشيدة.

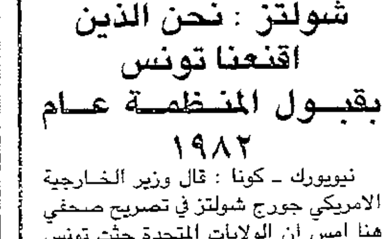
شكر عربي لايطاليا

روما ـ «الشرق الاوسط»:

قام السيد خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في ايطاليا امس بزيارة لرئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي حيث جرى التداول حول آخر التطورات بعد العدوان الاسرائيلي الوحشي على تونس. وقدم اليه الشكر باسم السفراء العرب على الموقف الايجابي والبناء الذي وقفته ايطاليا ضد هذا العدوان وما بدر منها من تصريحات ومبادرات لادانته. وكان السيد التركي قد تراس اجتماعا لمجلس السفراء العرب لبحث الموقف وتم الاتفاق على سلسلة لقاءات مع المسؤولين الايطاليين لهذا الغرض من بينها التوجه الى مدير التلفزيون الايطالي لشكره على التغطية الاعلامية الايجابية وبثه مقابلة فورية مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المساء قام وفد السفراء العرب برئاسة السفير السعودي بزيارة مماثلة لوزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي.

وضم الوفد سفير تونس السيد احمد بنور وسفير الكويت السيد عبد العزيز الخضر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد فؤاد بيطار ونائب مدير مكتب الجامعة العربية في روما.



شولتز: نحن الذين اقنعنا تونس بقبول المنظمة عام ١٩٨٢

نيويورك ـ كونا: قال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في تصريح صحفي هنا امس ان الولايات المتحدة حثت تونس على استقبال عدد من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين خرجوا من بيروت عام ١٩٨٢ لكنها لم تكن تتوقع «إقامة مقر قيادة يتم فيه التخطيط لعمليات ارهابية».

واضاف في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» كنا نبحث عن مكان يتوجه اليه الأشخاص دون اسلحتهم.

ورد بالايجاب على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن قد لعبت دوراً في اقناع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قبول منظمة التحرير ببلاده.

وامتدح شولتز الرئيس التونسي وقال انه قام بالعديد من الاشياء الايجابية في علاقته مع الولايات المتحدة وفي موقفه من النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

مؤتمر حزب الاتحاد الدستوري المغربي اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ـ من طلحة جبريل:

يبدأ اليوم في الدار البيضاء اول مؤتمر عام لحزب الاتحاد الدستوري المغربي الذي سيبحث خلال يومين الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية ويحدد مواقف الحزب تجاه عدة قضايا.

وحزب الاتحاد الدستوري الذي كان قد تأسس عام ١٩٨٣ بزعامة المعطي بوعبيد هو الحزب الذي يحظى بالأغلبية البرلمانية داخل مجلس النواب ويشارك في الحكومة الحالية بخمسة وزراء ويتبنى توجهات اقتصادية ليبرالية ويدعو الى دعم القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال السيد المعطي بوعبيد رئيس الحزب ان المؤتمر الحالي مهم باعتباره الأول الذي سيعقد لمناقشة سياسة الحزب ومواقفه من عدد من القضايا. وأشار الى ان المغرب يمر حالياً بفترة دقيقة تفرض اتخاذ مواقف حاسمة، وأهمية المؤتمر تكمن بالنسبة للحزب في ضرورة ترسيخ التجربة الديمقراطية في المغرب وهي خطوة اساسية على صعيد اقرار التعددية السياسية والنقابية في البلاد.

الاسرة العربية مع تونس

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت الدول العربية مجتمعة وقوفها الى جانب تونس في مواجهة العدوان الاجرامي الاسرائيلي.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامين العام لجامعة الدول العربية، السيد الشاذلي القليبي، بعد اجتماعه امس في تونس مع الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة لبحث آثار العدوان وقال القليبي: اكدت لفخامة الرئيس ان الاسرة العربية قاطبة مع تونس في مواجهة العدوان الاسرائيلي وذيوله. وهو ما عبر عنه البيان الصادر في ختام الاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية العرب بمقر الامم المتحدة في نيويورك. وهو ايضا ما برز بقوة في مجلس الامن، اذ لم تكن تونس وحدها في الدفاع عن قضيتها بقي ان نتساءل هل سيستعمل الفيتو الامريكي لاحباط كل هذه الجهود حماية لدولة الارهاب الصهيوني بدعوى مشروعية الاخذ بالثار؟

ومضى يقول: انها سابقة خطيرة يفتحها الموقف الامريكي بالقول بمشروعية الاخذ بالثار في العلاقات الدولية بل بمشروعية تسليط الانتقام على اهل المشبوه فيهم بدعوى الردع الجماعي. وهي نظرية النظام النازي التي عانت منها البشرية واليهود بالذات. هذا فضلا عن الاعتبارات السياسية التي تتصل بعلاقات امريكا بالعديد من الدول العربية وهي علاقات مودة وتعاون وثقة تضرب بها اليوم واشنطن عرض الحائط. ونتساءل هل من السهل ان تحتفظ هذه العلاقات بنوعيتها بعد التأييد الامريكي للعدوان الظالم على دولة ما فتئت تدعو الى احترام الشرعية الدولية، وبعد الفيتو الذي قد يمنع هذه الشرعية من ان تطال المعتدي.

٣١ شهيدا يدفنون في عمان

عمان ـ وكالات الانباء: يصل الى عمان غدا ٣١ جثمانا لشهداء فلسطينيين من ضحايا الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حيث يتم دفنهم في مقابر الشهداء بالعاصمة الاردنية.

مجلس التفاهم في لندن: العرب في الأراضي المحتلة يزدادون بمعدل ضعف زيادة اليهود

لندن ـ ق.ن.أ.: ذكر هنا ان عدد السكان العرب في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ يزداد بمعدل ضعف زيادة عدد المحتلين اليهود.

واشارت النشرة الاخبارية النصف شهرية التي يصدرها مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني الى ان آخر احصاء سكاني في الأراضي المحتلة اوضح ان زيادة السكان اليهود بلغت ١.٨ في المائة. بينما بلغت هذه الزيادة بالنسبة للسكان العرب ٣,٢ في المئة.

واوضحت نشرة المجلس المعروف اختصاراً باسم «كابو» ان احد عوامل انخفاض معدلات النمو السكاني بين اليهود يرجع الى ارتفاع معدلات الهجرة بينهم الى خارج فلسطين المحتلة هرباً من المشاكل الاقتصادية والحروب المتكررة التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلية، مشيرة الى ان عدد الاسرائيليين الذين هاجروا الى الخارج خلال الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٤ بلغ حوالي ١٤٠ الف شخص.

اجراءات لمواجهة أي اعتداء على الاردن

عمان ـ أ.ف.ب: أكد امس ابو جهاد مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية ان منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت سلسلة من الاجراءات الوقائية في الاردن لمجابهة احتمال قيام اسرائيل بمهاجمة مكاتبها.

وأكد المسؤول الفلسطيني ان العقيد ابو الطيب قائد «القوات ١٧» قد افلت من الموت ابان عملية القصف التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي ضد مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وانه غير موجود حاليا في الاردن عكس المعلومات الصحفية التي اشارت الى وجوده في العاصمة الاردنية.

جولة جديدة لمورفي في الشرق الأوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية بانه سيتوجه الى منطقة الشرق الاوسط في جولة جديدة له لمتابعة جهود السلام في وقت قريب..

واضاف في مقابلة بثتها احدى محطات التلفزيون الامريكية اجابة له على سؤال عن الجدوى من جولته الجديدة المرتقبة، خاصة بعد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس: «ان ما حدث، ومهما سيحدث، يجب الا يعطل او يعرقل عملية السلام في المنطقة».

وعن البلدان التي سيزورها وما الذي سيفعله خلال جولته؟! قال انه سيزور الاردن ومصر واسرائيل لمتابعة التحرك نحو السلام.

وزعم: «ان اصدقاءنا في المنطقة لا يتأثرون بما حدث» وعندما سئل عما اذا كان سيلتقي بالوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك خلال جولته، باعتبار ان هذه الخطوة تمثل مفتاح التحرك وبعث الحياة في عملية السلام اجاب بانه لن يلتقي بالوفد المشترك «مالم تستجب المنظمة لشروطنا» وان قبلت بشروطنا فانني سالتقي بالوفد المشترك». والمعروف ان شروط الولايات المتحدة لبدء محادثات بينها وبين الوفد المشترك تتمثل في اعتراف المنظمة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف باسرائيل والاتفاق على الاسماء الفلسطينية التي ستشارك في الوفد.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة «انه تم الاتفاق على قيام مورفي بجولة الى المنطقة بين الادارة الامريكية والعاهل الاردني اثناء وجوده في واشنطن.

مكتبة «الملك فهد» في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم اليوم توقيع عقد انشاء مكتبة الملك فهد بحي العليا في مدينة الرياض مع احدى المؤسسات الوطنية.

وسيوقع العقد الشيخ عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» بان هذه المكتبة هي تخليد لذكرى تتويج الملك فهد على عرش المملكة العربية السعودية.

وكان اهالي مدينة الرياض قد اعلنوا في احتفالهم الذي اقيم على شرف العاهل السعودي عند تتويجه عن رغبتهم في انشاء هذه المكتبة التي تخلد ذكرى غالية على قلب كل مواطن في المملكة عموما.

وأضاف النعيم بان المكتبة ستكون كبيرة وستضم عشرات الالوف من الكتب والمراجع والمخطوطات وستكون ضمن حديقة الملك فهد كمعلم تذكاري في مدينة الرياض.

وقال بان المكتبة سيكون موقعها بين شارع العليا الرئيسي وطريق مكة..

منظمة التحرير تعتزم الدعوة لقمة عربية طارئة

تونس ـ ا.ف.ب: قال مصدر فلسطيني مسؤول في العاصمة التونسية ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم طلب عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث الغارة الوحشية التي شنت يوم الثلاثاء الماضي على الاراضي التونسية ضد مقر قيادة المنظمة.

وبدات المنظمة الفلسطينية في عمل دبلوماسي مسبق لجس نبض الدول العربية قبل ان تبعث الى جامعة الدول العربية بطلب لعقد مثل هذا المؤتمر.

ووجه السيد احمد عبد الرحمن المتحدث باسم المنظمة نداء لعقد مثل هذا المؤتمر الذي يخصص لمناقشة العدوان البربري الذي دمر مقر منظمة التحرير الفلسطينية في عاصمة تونس.

شجون عربية

رسالة رجل مجنون!

وصلتني هذه الرسالة من قارىء عربي لبناني من مدينة طرابلس، من الواضح ان الرجل كتبها بدموعه ودمه واعصابه.

والحقيقة انني تأثرت حينما قرات هذه الرسالة الحزينة، ووجدت ـ لصدقها واهميتها ـ ان اعرضها على حضراتكم.

تقول الرسالة:

«تحية عربية مسلمة من مدينة طرابلس التي تعيش تحت رحمة راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة.

قد تتعجب كيف وصلتك رسالتي هذه بالرغم من انقطاع كل وسائل الاتصال البريدي بين طرابلس والعالم. المهم انها وصلتك.

لست اعرف ماذا اقول لك؟ او كيف اصف لك الجحيم الذي نحياه؟ هل تتصور انسانا لم يعرف طعم الماء منذ ٦ ايام؟ هل تتصور عائلة من ٩ اشخاص تعيش في ملجأ لا يتجاوز طوله وعرضه ٣ أمتار في ٣ امتار؟

لقد نسينا شكل الخبز، واصبح حليب الاطفال هو سلعة نادرة واصبح انقطاع خط الهاتف شيئا طبيعيا، واصبحت الحياة على ضوء الشموع هي «الرومانسية الطرابلسية» الاجبارية بعد انقطاع الكهرباء.

هل تتخيل انني فقدت ٦ من ٧ زملاء واصدقاء لي في الدراسة الثانوية، جميعهم لا ينتمون لأي حزب او ميليشيا، وجميعهم قتلوا بطريق الخطأ؟!

هل تريد ان تعرف لماذا نعيش في جحيم هذه المعارك؟

لا تنتظر مني اجابة يا سيدي، لانني انا شخصيا لا أعرف.

انا لا اعرف من يقاتل من، ومن اجل تحقيق اية اهداف؟!

انا لا اعرف سوى ان هناك ميليشيات كل منها له شعار واسم وسلاح ورجال تريد الفتك بالقوى الاخرى لتسيطر هي على مقادير الامور.

لقد فقدت تعاطفي الكامل مع اي من القوى المتصارعة.

الجميع قتلوا اصدقاء الدراسة. الجميع تسببوا في تشريدنا. الجميع يتحملون مسؤولية ما نحن فيه».

انتهت الرسالة الحزينة. واتركها بدون تعليق سوى ان اقول ان صاحبها ذيلها بتوقيع: «رجل مجنون».

عماد الدين اديب

مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية: الاردن يتسلم المقاتلات والصواريخ الامريكية في عام ١٩٩٠

واشنطن ـ كونا: قالت وزارة الدفاع الامريكية ان المقاتلات والصواريخ التي ستبيعها للاردن ضمن صفقة تبلغ قيمتها ١,٩ بليون دولار اعلن عنها في الاسبوع الماضي ستكون مختلفة عن تلك التي تزود بها اسرائيل وقد لا يتم تسليمها للاردن حتى عام ١٩٩٠.

ودافع مسؤول كبير بوزارة الدفاع في ايجاز للصحفيين بعد ان اشترط ألا يجري التعريف بهويته عن البيع المقترح باعتباره ضروريا لاحتياجات الاردن الامنية على المدى الطويل.

لكنه قال ان المقاتلات والاسلحة الاخرى التي ستباع للاردن ستكون فعاليتها ضد اسرائيل محدودة جدا.

وكان المسؤول يسعى لتحييد معارضة شديدة للصفقة الاردنية من قبل مؤيدي اسرائيل في الكونجرس الذي عبأوا انفسهم لوقف الصفقة التي تضم ايضا صواريخ «ستنجر» المضادة للطائرات والتي تطلق من الكتف وصواريخ «هوك» المحسنة ضد الطائرات وعربات قتال مدرعة من نوع «برادلي».

ووصفت مجموعات الضغط الاسرائيلية واصدقاؤها في الكونجرس الصفقة للاردن بانها تهديد فوري لامن اسرائيل.

لكن المسؤول الامريكي الكبير قال انها «ليست تهديدا لاسرائيل كما انها لا تخل بالتوازن فيما يتعلق باسرائيل».

وقال المسؤول انه اذا ما وافق الكونجرس على الصفقة فان الامر سيستغرق حوالي اربع سنوات قبل ان يحصل الاردن على صواريخ «هوك» المتحركة، واضاف ان تسليم الطائرات المقاتلة قد يستغرق وقتا اطول من تلك الصواريخ.

ويعتزم الاردن شراء ٤٠ مقاتلة اما من نوع «اف ـ ٢٠» او «اف ـ ١٦» المعدلة ويعتمد ذلك على قرار سلاح الطيران الامريكي اي منها سيختار لنفسه.

وستجري وزارة الدفاع الامريكية اختبارا للتوزيع في سبتمبر من العام المقبل ويريد الاردن ان تكون الطائرة التي تفوز. وذكر المسؤول انه اذا وافق الكونجرس على الصفقة فان على الاردن ان ينتظر ٣٠ شهرا بعد خريف عام ١٩٨٦ ليتسلم الدفعة الاولى من الطائرات اذا اختار «اف ـ ٢٠» و٤٨ شهرا اذا اختار الـ «اف ـ ١٦».

اما عربات القتال فلن تسلم كما قال الا بعد ثلاث سنوات من موافقة الكونجرس ولن يكون بالامكان تسليم الصواريخ «ستنجر» التي تطلق من الكتف الا خلال ستة اوتسعة أشهر من موافقة الكونجرس.

وقال المسؤول ان المقاتلة اف ـ ١٦ التي سيبتاعها الاردن هي طائرة دفاع جوي مختلفة «واقل شأنا من اف ـ ١٦ ذات الصفات القياسية».

واوضح انه خلال الفترة التي سيتسلم بها الاردن ٤٠ طائرة اقل قدرة من نوع اف ـ ١٦ فان اسرائيل ستحصل على ٧٥ طائرة من النوع الاقوى من هذه الطائرات.

الاسد يزور تشيكوسلوفاكيا

دمشق ـ واس: اعلن في دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الأسد سيقوم في النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بزيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تلبية لدعوة من الرئيس غوستاف هوساك، لاجراء محادثات مع الرئيس التشيكي تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هل انتهكت امريكا السيادة الايطالية؟

أزمة بين تونس وواشنطن وأخرى بين روما وتل أبيب

عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

لم تهدأ بعد ردود الفعل العنيفة التي احدثها العدوان الاجرامي الاسرائيلي على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية، بل تفاعلت في نمطين مهمين الاول هو تجمع بوادر ازمة دبلوماسية لا سابقة لها بين العدو والحكومة الايطالية، والثاني تجمع بوادر ازمة مماثلة بين تونس والولايات المتحدة. وقد تكشف الازمتان عن ابعاد اخطر ليس اقلها ان الحكومة الامريكية ربما انتهكت السيادة الايطالية ذاتها بمعاونتها اسرائيل في تنفيذ العدوان.

لقد توترت العلاقات الايطالية الاسرائيلية بشكل خطير بسبب ادانة روما للارهاب الاسرائيلي من ناحية وتهجم حكام العدو على الساسة الطليان من ناحية اخرى.

وقررت الحكومة الايطالية من جانبها ـ كما علم في روما ـ الغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير الى روما غدا حيث اعربت الحكومة الايطالية رسميا لتل ابيب عن عدم رغبتها في استقبال الوزير.

كما دعا رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير المملكة العربية السعودية في روما الشيخ خالد ناصر التركي، الى مقر رئاسة الوزراء ظهر امس للتباحث في عواقب وتطورات العدوان الصهيوني الغاشم على تونس.

واجتمع مجلس السفراء العرب لدى ايطاليا امس الاول في جلسة طارئة لبحث العدوان الصهيوني وردود الفعل الايطالية عليه واصدر السفراء بيانا شكروا فيه الحكومة الايطالية على موقفها الواضح والثابت من ادانة العدوان وتأييد الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وتفجرت الخلافات الحادة بين حكام اسرائيل بزعامة شمعون بيريز والحكومة الايطالية في اعقاب تصريح ادلى به رئيس وزراء اسرائيل واتهم فيه كراكسي بالتسرع وعدم ادانة ما وصفه بالعمليات «الارهابية» بحق اليهود كما حدث في لارنكا.

ورد كراكسي امس الاول بشكل عنيف واتهم بيريز بالتلفيق والكذب حين اصدر (كراكسي) بيانا قال فيه ان ايطاليا استنكرت باستمرار عمليات الارهاب مهما كانت ولفت نظر بيريز الى ان العدوان الصهيوني على تونس لاقى تشجيع وتصفيق المتطرفين وادانة واستنكار كل محبي السلام. واكد في تصريحه ان العدوان على تونس «هو عملية عدوان ارهابي يستحق كل ادانة».

وفي هذه الاثناء كان وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي يرد على استفسارات النواب في مجلس النواب حيث وصف العدوان على تونس بانه «عمل غير مقبول تحت اية ذريعة او تبرير ولا يمكن تبريره اطلاقا بمبادىء الدفاع عن النفس ـ كما تدعي اسرائيل ـ لان هذا العدوان تجاوز كل القوانين الدولية وهو حدث خطير جدا بل اخطر حدث حيث دفنت الطائرات تحت الانقاض آمال التوصل الى السلام».

الا ان عبارة تلفظ بها اندريوتي افقدت الاوساط الصهيونية صوابها حين قارن بين عملية تونس بكل ضحاياها ومذبحة فوسي اردياتيني في روما التي ارتكبها النازيون وقتل فيها عدد من اليهود. وايدت الاحزاب الاشتراكي والديمقراطي المسيحي والشيوعي والديمقراطي البروليتاري والليبرالي (وموقف هذا الاخير مفاجأة حقا) بيان اندريوتي وادانة الحكومة الايطالية للغارة الوحشية بينما قذف الجمهوريون تصريحاتهم ضد الحكومة دفاعا عن العدوان الاسرائيلي وايدهم في ذلك الحزب الراديكالي الذي كشف اخيرا القناع عن وجهه الحقيقي وأيد اسرائيل في عدوانها الى جانب الجمهوريين.

والواقع ان التوتر المفاجىء بين ايطاليا واسرائيل قد تكون له علاقة بما تردد من انباء عن ضلوع امريكا في العدوان عبر قاعدة حلف الاطلسي في ايطاليا دون علم السلطات الايطالية، حسب رواية وكالة «كونا» الكويتية.

فقد ظل يتردد في العاصمة الايطالية حتى تدهور العلاقات مع اسرائيل الليلة قبل الماضية سؤال واحد لا ثاني له وهو «لماذا ردة الفعل العنيفة هذه من الحكومة الايطالية؟»، هل اكتشفت الحكومة ان احدى قواعد حلف الاطلسي الامريكية قد تصرفت ودعمت الاسرائيليين دون معرفة روما اوجزء من حكومة روما حيث كان وزير الدفاع جوفاني سبادوليني وهو صديق اسرائيل الحميم اثناءها في النرويج.

طائرتا صهريج

وتردد الليلة قبل الماضية وبشهادات متقطعة ان مطار روما الدولي والمدني وليس شامبينو العسكري استضاف ولمدة ثمانية ايام أي حتى امس طائرتي تانكر امريكيتين (صهريجا وقود طائرات). وقال احد العاملين في مطار فيوميشينو الذي رفض الافصاح عن اسمه خوفا على وظيفته لاحدى الصحف الايطالية امس «الطائرات الاسرائيلية التي هاجمت تونس زودت بالوقود جوا من طائرات امريكية انطلقت من هنا.. انطلقت من هنا... من فيوميشينو وقد شاهدناها هنا».

واحرجت سلطات المطار الايطالي حتى الان في الرد على استفسارات الصحافة حول هذا الموضوع الخطير.

وتقول رواية اخرى ان صفة «الارض ذات السيادة الخاصة» التي تتمتع بها قواعد حلف الاطلسي خارج سيادة الدول التي تستضيفها ربما تكون قد سهلت العدوان على تونس بتصرف امريكي من جانب واحد دون اخبار الحلفاء بما حدث بدليل ان قائد القوات الجوية في اوروبا او قوات «الناتو» وصل اول من امس الى مطار روما على ظهر سيارة تحمل لوحة مزورة وغادرها الى امريكا دون معرفة احد من سلطات الامن الايطالية.

وتعتبر العلاقات بين روما وتل ابيب حاليا في زوبعة حملت على الاعتقاد بان كراكسي قرر الغاء زيارة كان من المتوقع ان يقوم بها لاسرائيل للاجتماع بشمعون بيريز.

وبين تونس وواشنطن

وفي الامم المتحدة لايزال الخلاف قائما بين تونس والولايات المتحدة حول القرار الذي ينبغي ان يصدره مجلس الامن بشأن الغارة الاسرائيلية التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في ضاحية حمام الشط للعاصمة التونسية وذلك على اثر الجلسة الثالثة لاجتماع مجلس الامن الذي خصص لمناقشة هذه المسألة.

فلاتزال تونس متمسكة بأن يصدر المجلس ادانة واضحة لاسرائيل بينما لا تريد الولايات المتحدة ان يتعدى الامر ادانة عابرة للعدوان في ذاته.

وعلم في دوائر وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي ان في حالة استخدام الولايات المتحدة لحق «الفيتو» ضد مشروع القرار التونسي ستكون لذلك «آثار خطيرة» على العلاقات بين البلدين.

كما لاتزال مشاعر الاستياء والاستنكار التي اثارتها الغارة الاسرائيلية وردود فعل الولايات المتحدة الاولى المؤيدة لهذه الغارة متفجرة في تونس.. وانعكست امس الاول في مظاهرات معادية للولايات المتحدة اجتاحت العديد من المدن التونسية.

ردود فعل اخرى

واستمرت ايضا ردود الفعل في عدد من العواصم العربية والعالمية ففي القاهرة قرر الرئيس المصري حسني مبارك الغاء الاحتفال الذي كان مقررا اقامته مساء اليوم بمناسبة ذكرى انتصار اكتوبر وذلك تقديرا لمشاعر الاخوة ومشاركة الشعبين التونسي والفلسطيني اللذين فقدا ابناءهما نتيجة للعدوان الاسرائيلي وبسبب الظروف المؤسفة للقتال الدائر في طرابلس بلبنان.

والمعروف ان هذا الحفل الذي تقيمه القوات المسلحة ووزارة الاعلام كان يجري الاعداد له منذ ثلاثة اشهر.

ومن جهة اخرى واصلت الصحف المصرية امس الهجوم على اسرائيل والولايات المتحدة وتحميلها المسؤولية الكاملة لنسف محادثات السلام بهذا العدوان الغاشم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

● في باريس، دعا «التجمع ضد العدوان الصهيوني في تونس» الى تنظيم مظاهرة احتجاج غدا امام سفارة الولايات المتحدة تعبيرا عن الاحتجاج على «العدوان الصهيوني الذي استهدف مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية منتهكا بذلك سلامة الاراضي التونسية وسيادتها».

ويضم التجمع الذي تكون اول من امس نحو عشرة اتحادات ومنظمات ديمقراطية وانسانية.

وذكر البيان ان المظاهرة ستجري يوم السبت في الساعة ١٥ وستتجه من باربـ روشوار الى ميدان الكونكورد امام سفارة الولايات المتحدة.

● في جنيف، ادان مجلس السفراء العرب بالمقر الاوروبي للامم المتحدة خرق اسرائيل للقوانين والاعراف الدولية.

طلاس: تلقينا ضمانات سوفياتية بتزويد سوريا بالسلاح النووي

ابو ظبي ـ ق.ن.ا: قال العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الدفاع ان لدى بلاده ضمانات سوفياتية بتزويدها بالسلاح النووي من اجل مواجهة التهديدات الصهيونية باستخدام هذا النوع من السلاح.

ووصف في تصريحات نشرتها صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا امس تلويح الكيان الصهيوني باستخدام السلاح النووي بانه احد اساليب التخويف وتصدير الرعب الى الشعب العربي بشكل مباشر، ولكنه قال ان ذلك لا يعني نفي احتمال امتلاك اسرائيل للسلاح النووي او استحالة استخدامه، خاصة وان الدوافع متوافرة لدى قادة العدو المغامرين التوسعيين.

واوضح وزير الدفاع السوري ان قوات بلاده وصلت الى مستوى عال من القدرة العسكرية والاستعداد القتالي وانها تملك من مختلف اصناف الاسلحة ما تمكنها من تسديد ضربات ساحقة لقوى اي عدوان محتمل.

ولم يستبعد طلاس بهذا الصدد ان يقوم الكيان الصهيوني بأعمال عدوانية ضد سوريا الا انه قال ان القوات السورية على اتم استعداد لمواجهة العدوان.

وفد برلماني مصري يزور العواصم العربية لجمع الشمل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرسالة التي بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك اول امس الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بشأن نتائج الغارة الاسرائيلية واثارها على الاستقرار في المنطقة تضمنت مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بتقديم تفسير حول موقفها من تأييد الغارة واعتبارها حقا مشروعا لاسرائيل.

وصرحت مصادر مصرية مطلعة بان الرئيس مبارك طالب ريجان بعدم لجوء الولايات المتحدة الامريكية الى استخدام الفيتو هذه المرة لعرقلة القرار الذي سيصدره مجلس الأمن.

في الوقت نفسه طالب نواب البرلمان المصري بضرورة تشكيل وفد برلماني مصري يضم ممثلين عن جميع الاحزاب للقيام بجولة في جميع الدول العربية كمبادرة مصرية لجمع الشمل العربي وتوحيد الصفوف بعد الغارة الاسرائيلية على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية هناك.

واكد نواب البرلمان خلال اجتماع لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية لمناقشة الغارة الاسرائيلية ان السياسة الامريكية تشجع الارهاب الاسرائيلي وعلى الحكومة ان تلفت نظرها لذلك، خاصة لتعارض هذا الموقف مع اشتراكها في دفع جهود السلام بالمنطقة.

ومن ناحية اخرى تمت اتصالات بين فصائل المعارضة في مصر لتشكيل وفد مشترك يضم جميع الاتجاهات السياسية للسفر الى تونس خلال الايام القليلة القادمة والالتقاء بالقادة التونسيين لاعلان تأييد المعارضة المصرية لتونس.

المغرب يطالب الامم المتحدة بدور اكبر للاسهام بحل مشكلة الصحراء

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: دعا الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الجمعية العامة في الامم المتحدة الى تسوية نزاع الصحراء الغربية في اطار الامم المتحدة وحدها وذلك بسبب فشل الجهود المبذولة على «الصعيد الافريقي» لايجاد حل تفاوضي.

وقال الفيلالي «لقد حان الوقت بالنسبة للامم المتحدة التي طالما بحثت هذه القضية كما ان لها من الامكانيات الملائمة ما يؤهلها لاستئناف مبادرتها بشأن تنظيم الاستفتاء الخاص بحق تقرير المصير في اقرب وقت ممكن».

واكد الوزير المغربي ثقته في قدرة سكرتير عام الامم المتحدة واوضح ان بلاده ستستمر في التعاون التام معه لاجراء استفتاء «حر وديمقراطي».

وقد طالبت المغرب خلال الاشهر الاخيرة «تمهيدا لمناقشات الجمعية العامة حول مشكلة الصحراء الغربية» السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالتدخل شخصيا وبذل مساعيه الحميدة لايجاد حل للنزاع الذي ادى منذ نشوبه الى تفاقم العلاقات الجزائرية المغربية.

الا ان دي كويلار يرفض حتى الان التقدم اكثر مما ينبغي، اذ اكد في آخر تقرير له حول الوضع في الصحراء الغربية نشر يوم الاربعاء الماضي انه مستعد لتقديم كل مساعدة الامم المتحدة من اجل اجراء الاستفتاء ولكنه طلب ايضا من سائر الاطراف المعنية تجديد بذل جهودها من اجل «خلق الظروف اللازمة» لاجراء هذا الاستفتاء.

وقد صرحت الدوائر المطلعة في الامم المتحدة بان دي كويلار سينتظر حتى معرفة نتائج اعمال الجمعية العامة بشأن هذا النزاع قبل التدخل بشكل اكبر وقبل طرح مبادرات محددة وذلك اذا طلبت منه الجمعية العامة بذل مساعيه الحميدة، وليس مستبعدا في هذه الحالة ان يطلب دي كويلار اجراء مفاوضات غير مباشرة تتم بواسطته بين اطراف النزاع الرئيسية.

واشار الفيلالي في حديثه امس الاول الى «الخلل في الاقتصاد العالمي والموقف في جنوب افريقيا الذي «وفقا له» يهدد بحدوث اضطرابات بالغة في القارة الافريقية باكملها».

وفيما يختص بالشرق الاوسط ندد الوزير المغربي «بالارهاب الذي تمارسه اسرائيل والذي يعد اداة متميزة لسياستها العدوانية» كما اعلن من جديد تأييد المغرب لمشروع فاس.

سفينتان فرنسيتان تغادران الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا: غادرت ميناء الدوحة صباح امس السفينتان الفرنسيتان «دوشاييد» و «لوفار» بعد زيارة ودية لدولة قطر استمرت خمسة ايام.

وكان في وداعهما عدد من ضباط القوات المسلحة القطرية واعضاء السفارة الفرنسية بالدوحة.

فكرة!

مصطفى أمين

يجب أن تنصت لشكوى مرؤوسك. لا تتعالى عليه. لا تتوهم أنك تجلس فوق برج عاجي وان كل الذين أمامك صراصير وهوام. ولا تقل لمرؤوسك كيف أصدقك وأكذب رئيسك كم من هؤلاء الرؤساء طغوا وبغوا واستبدوا وداسوا على حقوق الناس. استمع الى الموظف الشاكي. حاول ان تنصفه. اتركه يتكلم. لا ترهبه بالمقاطعات وبالتهديد والوعيد. القدر جعلك في مكانة القاضي المقدسة فارحم ولا تقطع الرؤوس واجعل عفوك أعظم من بطشك وانتقامك. أقسى أنواع الظلم ظلم المرؤوس الذي دمره رئيسه. فوجد الظلم جالسا في مقعد العدالة بدل العدل ووجد الرحمة والحقيقة والقانون مسجونين في قفص الاتهام.

ولا تتصور وأنت تحكم بالاعدام على هذا المرؤوس الصغير أنك لن تترك كرسيك أبدا. كثيرون ممن جاؤوا قبلك، وأعماهم أفيون المنصب فتوهموا أنهم عقدوا محالفة مع الخلود وأنهم سوف يسيطرون الى الابد وفي اليوم التالي انشقت الارض وبلعتهم أو هووا على الارض من فوق مقاعدهم أو قطعت رقابهم. أعرف كبيرا ذهب اليه موظف صغير غلبان يشكو الظلم الذي وقع عليه واذا بالكبير يصيح في الرجل الغلبان : أنا لا أسمح بكلمة ضد فلان بك. أنت مرفوت. وسقطت كلمة أنت مرفوت على الموظف البسيط كما تسقطها الساعقة. وقال الموظف المرفوت بصوت يقطر دموعا : أنا أعول سبعة افراد. معنى رفتي أنك تحكم بالاعدام على سبعة اشخاص. اعطني خمس دقائق لادافع عن نفسي قبل ان تعلقني في مشنقة الظلم واذا بالموظف الكبير يصرخ بصوت كالرعد : أخرج من هنا. ويضع يده على زر الجرس وينادي الساعي ويقول له : اخرج هذا الكلب من هنا.

وخرج الموظف المظلوم يجر اذياله وتوقف عند باب الوزارة ورفع يده الى السماء وقال يا رب انتقم من كل ظالم. واسرع جندي الشرطة يبعده عن باب الوزير. وفي اليوم التالي فتح الموظف جريدة الصباح فوجد خبر خروج الوزير من الوزارة. ولم يصدق عينيه. عاد يقرأ الخبر من جديد. ثم انهمرت الدموع من عينيه واتجه الى الله يشكره ويحمده فقد كان يؤمن بأن الله يمهل ولا يهمل. ولكن الله اعطاه حقه قبل مرور أربع وعشرين ساعة وارتدى ملابسه واسرع الى الوزراة واذا بالسعاة والموظفين يحيونه ويرحبون به ويوسعون له الطريق ويفتحون له أبواب المصعد. وذهل سيد أفندي من هذا الترحيب واذا به يعلم أن الوزير الجديد عينه سكرتيرا خاصا له. ودارت الايام ومضت سنوات واذا بباب غرفة السكرتير ينفتح ويدخل منه فرعون أو الذي كان فرعونا وينحني أمام مكتب السكرتير باحترام وبذلة ويقول أنه يريد موعدا مع معالي الوزير. وقال السكرتير ان الوزير مشغول ويمكنك ان تكتب اسمك وعنوانك ورقم تليفونك وسوف نحدد لك موعدا بعد موافقة معالي الوزير وانحنى الكبير السابق على المكتب وكتب اسمه وعنوانه وقال له : أنني اتذكر وجهك ولكني نسيت اسمك. قال سيد أفندي : أنا الكلب الذي طردته معاليك من الوزارة منذ سنتين وهرول الوزير السابق خارجا من الغرفة.

الذي يضرب بالسياط ينسى ضربته أما الذي ذاق لسعة السوط فانه لا ينساها مدى الحياة.

رئيس وفد الإكوادور: غادرنا الاجتماعات ولم نغادر المنظمة

المؤتمر الطارئ لأوبك يقرر المحافظة على سقف الإنتاج وتأجيل إعادة النظر في الحصص إلى ديسمبر المقبل

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

اختتم الاجتماع الطارىء لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) اعماله امس في فيينا بالحفاظ على سقف الانتاج الحالي وهو ١٦ مليون برميل يوميا، وتأجيل البحث في موضوع اعادة توزيع الحصص الى الاجتماع القادم والذي سيعقد في جنيف في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ورغم مقاطعة اكوادور للاجتماعات فان رئيس وفدها اعلن ان بلاده لم تقرر الانسحاب من اوبك.

وقد اعلن هذه القرارات في البيان الختامي للاجتماع الذي قرأه السيد فاضل الشلبي القائم بأعمال الامين العام للمنظمة.

وكان الاجتماع قد انعقد اساسا للبحث في طلبات ٦ دول لزيادة حصتها. وهذه الدول هي العراق وايران وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والاكوادور والجابون. لكن المؤتمر وبعد الاستماع الى تقرير لجنة مراقبة السوق التابعة للمنظمة والتي يرأسها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات، اقتنع بأن الزيادة الحالية على الطلب موسمية ومؤقتة بسبب عوامل متغيرة مثل ظروف فصل الشتاء وتصاعد العمليات الحربية بين العراق وايران والتي ادت الى تناقص الصادرات الايرانية وكذلك انخفاض الامدادات النفطية السوفياتية.

ولهذا قرر الاجتماع عدم رفع سقف الانتاج وأجل للمرة الثالثة البحث في مسألة الحصص حتى الاجتماع القادم.

وكانت الشائعات قد انتشرت في اروقة المؤتمر بأن الاكوادور والتي تطالب بزيادة في حصتها بمقدار ١٠٠ الف برميل يوميا ستصبح ٢٨٠ الفا قد انسحبت من المنظمة وذلك لان وفدها الذي يرأسه وكيل وزارة البترول فرناندو سانتوس قد حضر جلسة واحدة من جلسات المؤتمر الثلاث.

لكن الدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس المؤتمر أوضح للصحفيين ان وفد الاكوادور لديه تعليمات من حكومته بمقاطعة الجلسات فقط في حالة عدم الموافقة على زيادة الحصة.

وبجانب غياب الوزير الاكوادوري استينوزا تيران فان الوزير الفنزويلي هونانديز كريسانتي لم يحضر كذلك.

ومع ان المؤتمر خصص اساسا لبحث موضوع الحصص الا ان جزءا كبيرا من مداولاته قد انصرفت الى مناقشة الخطوة السعودية الجديدة والخاصة بعقد اتفاقيات لبيع ٨٢٠ الف برميل يوميا وفق معادلة تعتمد سعر الخام في السوق الحرة ناقصا تكلفتي الشحن والتكرير.

وذكر الدكتور سوبروتو ان السيد احمد زكي يماني وزير النفط السعودي قد شرح للوزراء ابعاد هذه الخطوة، وان الاجتماع قد تداول حول تأثيرها المحتمل على هيكل الاسعار. لكن اوساط المؤتمر تشير الى ان هناك تفهما عاما لهذه الخطوة والتى هدفت الى زيادة حجم المبيعات السعودية والتي تدنت بمقدار مليوني برميل يوميا في الصيف الماضي.

وحتى بعد ابرام هذه الصفقات فإن السعودية لاتزال تنتج اقل من حصتها وهي ٤,٣٥ مليون برميل يوميا ثم ان الخطوة السعودية ليست منفردة في هذا المجال حيث تقوم كل الدول الاعضاء في اوبك باستعمال اسلوب أو آخر لزيادة مبيعاتها.

وأوضح الدكتور سوبروتو ان الوزراء سيواصلون اتصالاتهم على المستوى الثنائي والجماعي لمناقشة كل تأثيرات هذه الخطوة على أن يلتقوا في الاجتماع القادم في جنيف لوضعها في اطار الهيكل العام لاسعار اوبك وكيفية دعمه.

وسئل سوبروتو عما اذا كانت هذه الخطوة تعني اعترافا من جانب دول اوبك بأهمية عوامل السوق والتي جعلت كل الدول الاعضاء تعتمد مؤشر السوق الحرة بصورة او بأخرى في سياستها التسعيرية فاجاب بقوله نحن لا نتجاهل الواقع. ويمكن اعتبار هذه الملاحظة مؤشرا على ان اوبك قد تسعى الى اعتماد سياسة تسعيرية جديدة تهدف الى الحفاظ على نصيبها من السوق بدلا من الدفاع عن هيكل رسمي للاسعار لا يصمد امام تناقص حصة المنظمة.

ففي سبيل الدفاع عن هيكل الاسعار هذا وجدت اوبك نصيبها من سوق النفط العالمي يتناقص من ٥٤٪ قبل ١٠ اعوام الى اقل من ٣٠٪ في الوقت الراهن. فكل خفض في الانتاج يستفيد منه المنتجون الاخرون خارج المنظمة ويقومون بتعويض النقص في الامدادات.

ويصبح السؤال الكبير هو ماذا سيحدث في الربيع المقبل عندما يهبط الطلب على النفط مرة اخرى وتعود الصادرات السوفياتية والايرانية



يماني عقب الجلسة الختامية امس

وكان السيد يماني قد حذر بوضوح من ان الامر اصبح اكثر من عبء تتحمله دولة واحدة داخل الاوبك نيابة عن بقية الاعضاء او الاوبك نيابة عن بقية المنتجين، وانه ما لم يتعاون الجميع ويضبطوا تصرفاتهم فان سعر البرميل سيهبط في العام المقبل بعشرة دولارات او اكثر ليصبح سعره ١٥ الى ١٨ دولارا.

كذلك استمع الاجتماع في جلسته الاخيرة الى تقرير من السيد احمد زكي يماني رئيس المجلس الوزاري التنفيذي الخاص بالمراقبة. وأوضح الدكتور سوبروتو ان المراجعين قد اعطيت لهم تسهيلات وصلاحيات اكبر لمراجعة الارقام الخاصة بالصادرات، ومن بعدها الانتاج لكنهم لم يبدأوا بعد في تدقيق الاسعار.

وكانت اوبك قد انشأت هذا المجلس والمكون من ٥ اعضاء في مطلع هذا العام في محاولة لضبط تصرفات الاعضاء فيما يختص في الاسعار والانتاج.

ونتيجة لتقارير هذا المجلس قررت المنظمة ان تتخلص كل الدول الاعضاء تدريجيا من كل الاتفاقيات مثل المقايضة وغيرها والتي تؤثر على هيكل الاسعار وذلك في مدى زمني لا يتجاوز نهاية هذا العام.

الغرفة التجارية بالرياض تفتتح مركزا للتدريب والتطوير الاداري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح صالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اليوم مركز التدريب والتطوير الاداري الذي انشأته غرفة الرياض بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية.

ويقول عبد العزيز العويبيل مدير مركز التدريب بالغرفة ان غرفة الرياض لاحظت ان التدريب مهم للقطاع الخاص ومع ازدياد حاجة القطاع الخاص له وايضا الاقبال على الدورات فكرت ادارة الغرفة في ايجاد مركز للتدريب والتطوير الاداري خاص بها واضاف انه تم ايضا انشاء معمل للحاسب يستخدم في الدورات القصيرة والطويلة بالاضافة الى معمل للغة الانجليزية.

وسيقدم المركز دورات مستمرة لمستويات مختلفة بالاضافة الى مجموعة من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال ادارة الاعمال وستوافق افتتاح المركز وبداية الموسم التدريبي بغرفة الرياض حيث تعقد دورة «تخطيط وادارة الانشطة التدريبية» من ٥ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) وكذلك اجتماع مسؤولي التدريب بالغرف السعودية.

وقال ان هذا المركز سيوفر على الجهات المتعاونة التكاليف الباهظة التي كانت تتكلف نتيجة ارسال موظفيها للخارج والتفكير صار حاليا في اعداد دورة للغة الفرنسية.

وزراء الثروة المعدنية العرب يجتمعون بالرباط الاثنين المقبل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من طلحة جبريل:

تبدأ في الرباط يوم الاثنين المقبل اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية.

وستبحث المنظمة عدة موضوعات مدرجة على جدول اعمال الدورة السابعة، وتقول مصادر المنظمة ان معظم وزراء البترول والثروة المعدنية خاصة اولئك الذين يشاركون في اجتماعات «اوبك» الحالية سيصلون الى المغرب للمشاركة في هذا الاجتماع.

وسيقدم السيد محمد العلوي المحمدي الامين العام للمنظمة خلال هذه الاجتماعات تقريرا عن نشاط المنظمة لعام ١٩٨٥ وسيبحث المجلس الوزاري موضوع الخطط الخمسية للمنظمة حتى عام ١٩٩٠. وميزانية المنظمة ووضعها المالي للعام المقبل وكذلك مسألة المشورة الفنية التي تقدمها المنظمة لبعض الدول العربية وموضوع بناء مقر دائم للمنظمة في الرباط.

وقد انجزت المنظمة العربية للثروة المعدنية عددا من الدراسات الفنية وعقدت مؤتمرات علمية تخصصية منذ انشائها عام ١٩٧٩. ومن ابرز انجازاتها حتى الان اعداد الخريطة الجيولوجية للعالم العربي. التي تحدد اماكن المعادن ونوعيتها وهي تغطي حوالي ١٤ مليون كيلومتر مربع من مساحة العالم العربي.

السوق الاوروبية المشتركة تقترح تثبيت اسعار صادرات الدول النامية

جنيف الامم المتحدة ـ اف.ب:

اقترحت السوق الاوروبية المشتركة تعميم العمل بنظامها «ستابكس» والخاص بتثبيت اسعار صادرات الدول النامية الى السوق على جميع الدول الاقل نموا في العالم (٣٦ دولة).

وصرح جون لويس ولزفيلد (لوكسمبورج) باسم السوق الاوروبية وان ٢٧ دولة فقط من بين الدول الاقل نموا وخصص لبحث البرنامج الاساسي للعمل في صالح الدول الاقل نموا.

وذكر ولزفيلد ان مفاوضات ثنائية ستجري مع الدول التسع المعنية وهي افغانستان وبنجلاديش وبهوتان ولاوس وجزر المالديف ونيبال واليمن الجنوبية واليمن وهاييتي.

واضاف ان السوق الاوروبية المشتركة اعتمدت ميزانية قدرها ١٥ مليون وحدة حسابية اوروبية لمدة خمسة اعوام اعتبارا من عام ١٩٨٦ لتعميم العمل بهذا النظام على جميع الدول الاقل نموا.

مصر تطلب تسهيلات جديدة من صندوق النقد والبنك الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاسط»:

توجه الى سيول امس وفد مصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط لحضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي التي تعقد بالعاصمة الكورية.

وتناقش خلال هذه الاجتماعات مشاكل الديون في العالم الثالث والنظام النقدي العالمي.

وسيجري الوزير المصري مشاورات جانبية مع المسؤولين بصندوق النقد الدولي بهدف التوصل الى اتفاق تحصل مصر بمقتضاه على تسهيلات خاصة تبلغ ١٥٠ مليون دولار وكذلك مع البنك الدولي للحصول على ٣٠٠ مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات الهامة.

والمعروف ان الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري يقوم حاليا بزيارة لسيول للغرض نفسه.

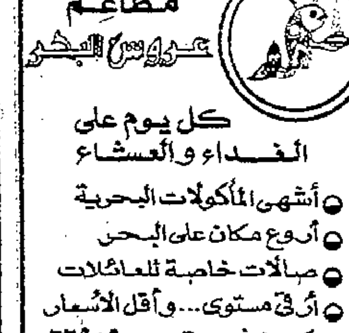
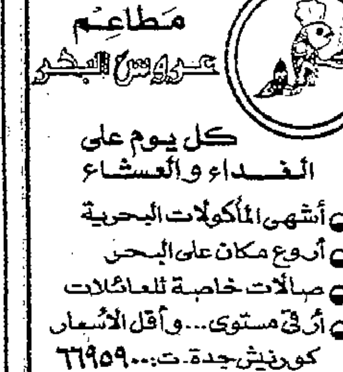
وفد اقتصادي نيوزيلندي يجري مباحثات بالامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يقوم وفد اقتصادي نيوزيلندي برئاسة وزير التجارة الخارجية والسياحة في منتصف الشهر الحالي بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة.

ويجري الوفد خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد وغرفة التجارة والصناعة بالامارات حول سبل تدعيم التعاون التجاري والاقتصادي بين الامارات ونيوزيلندا.



الأسواق المالية

اسعار الدولار تواصل الهبوط ونشاط كبير بأسواق الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت قيمة الدولار بشدة امس في ختام معاملات الاسبوع المالي لتسجل اقل مستوى منذ ٤ اعوام ونصف العام مقابل الين الياباني، واقل من ادنى معدل سجله الدولار مقابل العملات الاخرى منذ اكثر من علم. وشهدت سوق الذهب نشاطا كبيرا ادى لارتفاع الاسعار لتجاوز معدل ٣٣٠ دولار للاونصة.

وكان الين الياباني قد تزعم مجموعة العملات الرئيسية الاخرى في التصدي للدولار ودفعه بقوة للوراء بفضل الدعم الكبير الذي قدمه بنك اليابان ببيع كميات هائلة من الدولارات في العمليات المفتوحة بالاسواق.

وتقدر الاوساط المصرفية ان البنوك المركزية الغربية بما فيها بنك اليابان قد باعت خلال الاسبوعين الماضيين ما يزيد على ٣,٥ بليون دولار من اجل تحسين قيمة عملاتها. وقد احدث هذا التدخل نتائجه فورا وترك اثرا نفسيا عميقا لدى المتعاملين جعلهم حذرين بشكل عام فيما يتعلق بقوة الدولار وقدرته على الارتفاع مهما نشطت عمليات الشراء.

وكانت مصادر بنك طوكيو المركزي قد افادت ان وزراء مالية مجموعة الخمس الصناعية الكبرى تعهدوا باتفاق ما يصل الى ٣٠ بليون دولار في الاسواق المالية من اجل تخفيض قيمة الدولار الى ما يتراوح بين ٢١٠ ـ ٢٢٠ ين مقابل العملة اليابانية وحوالي ٢,٥ مارك مقابل العملة الالمانية، واقل من ٨ فرنكات فرنسية.

ومن المقرر ان يلتقي اليوم وزراء مجموعة الدول الخمس الصناعية الكبرى (الولايات المتحدة ـ اليابان ـ المانيا الغربية ـ بريطانيا ـ فرنسا) في سيول في اطار التحضير لاجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي.

وسيناقش الوزراء النتائج التي تحققت حتى الان من خلال السياسة التي تم اقرارها في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك.

وقد هبطت امس قيمة الدولار الى ٢١١,٩٠ ين ياباني اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢١٣,٣٠ دولار ويساعد على استمرار انخفاض الدولار مقابل الين الضغوط النفسية لاحتمال تدخل البنك المركزي الياباني من ناحية وتوقعات غير مؤكدة بقيام بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي بتخفيض اسعار الفائدة.

وارتفعت قيمة الاسترليني امس لتصل الى ١,٤٣٢٠ دولار بزيادة اكثر من سنت واحد عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٢٢٠ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٠٨٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٢٧٠.

ـ ٢,١٢٣٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٥٦٣.

ـ ٧,٩٧١٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٥٧٥.

ـ ١٧٦١ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٨٠.

ـ ٢,٩٣٦٧ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٧٣٠.

ـ ١,٣٦٤٧ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٨٧.

ارتفاع اسعار الذهب

وشهدت امس اسواق الذهب والمعادن النفيسة نشاطا كبيرا بعد يومين من الهدوء الملموس. وادى ذلك الى ارتفاع اسعار الذهب لتجاوز ٣٣٠ دولار للاونصة.

ففي سوق لندن ارتفع سعر الاونصة ليصل الى ٣٣٠,٥٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٨,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٣١ دولارا بزيادة حوالي ٥,٨ دولار عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٢ دولار.

وكان الذهب قد حقق مكاسب مبكرة في سوق هونج كونج حيث ارتفع سعر الاونصة بحوالي ٦,٣٥ دولار عن سعر اقفال امس الاول ليبلغ ٣٣١,٤٠ دولار.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة الى ٦,٣٥ دولار في سوق لندن بالمقارنة ٦,٢١ دولار عن اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٢٣٢٠	٥,٢٠٥٤
مارك الماني	١,٣٨٨٠	١,٣٨٧٥
فرنك سويسري	١,٦٩٩٨	١,٦٩٨٦
فرنك فرنسي	٠,٤٥٧٠	٠,٤٥٣٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٠	٠,٠٠٢٠٥٩
ين ياباني	٠,٠١٧٢٠	٠,٠١٧١٧
جلدر هولندي	١,٢٣٢٩	١,٢٣٢٧
دولار سنغافوري	١,٧١٩٠	١,٧١٨٥
دولار كندي	٢,٦٧٦٠	٢,٦٧٥٤
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٣٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٣
شلن تنسانوي	٠,١٩٩٠	٠,١٩٨٨
كرون سويدي	٠,٤٥٩٥	٠,٤٥٩٠
كرون نرويجي	٠,٤٦٤٥	٠,٤٦٤٢
كرون دنمركي	٠,٣٨١٠	٠,٣٨٠٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٠	٠,٠٢٢٦٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٤٥	٠,٠٦٨٤١
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٢٢
روبيه هندي	٠,٣١١٠	٠,٣٠٨٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٤٠	٠,١٣٣٦
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٥٥	٠,١١٥٢
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٣٨٤
دينار كويتي	١٢,٤٠	١٢,٣٩٤٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٢٢٥
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	—
ليره سوريه	٠,٣٠٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٣٨
ريال يمني	٠,٤٦٢٠	—
جنيه مصري	٢,٢٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٢٨٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٥	٤٤٦٠
اونصه ذهب	١٢٠٠	١١٨٧
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.



أوبك.. الحكمة المطلوبة للاستمرار في طريق الإتزان والواقعية

لا احد يستطيع ان ينفي ما حققته «اوبك» للعالم ككل وللدول الاعضاء المصدرة للنفط بصفة خاصة. فهذا التنظيم الاقتصادي ما بين دول توصف بانها مازالت في اولى مراحل التنمية اتخذ مواقف يشهد لها التاريخ بحكمتها وعدلها وبعد نظرها.

بقلم: د. وليد عرب هاشم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

وكما هو معروف فان اوبك تكونت في بغداد عام ١٩٦٠ كتنظيم اقتصادي ما بين ٥ دول مصدرة للنفط وكان بمثابة ردة فعل على التحكم من طرف واحد في اسعار وكميات النفط المستخرجة من هذه الدول من قبل شركات النفط العالمية والمحتكرة لاسواق النفط. وهذه الشركات المحدودة كانت بالحجم والضخامة التي تسمح لها بالتنسيق ما بين بعضها البعض لفرض سعرها على السوق، وكانت الدول المصدرة للنفط آخر من يعلم بالرغم من ان الارض ارضها والثروة ثروتها، بالرغم من ذلك كانت حتى لاتستشار، بل كانت آخر من يعلم بالتغيير في اسعار ثروتها المحدودة.

وعلى اثر عدة تخفيضات في هذه الاسعار في الخمسينات من هذا القرن قررت بعض الدول المصدرة للنفط ان تفرض وجودها وتجعل لنفسها دورا اكبر في تحديد اسعار ثروتها الوطنية وهكذا كونت منظمة اوبك في عام ١٩٦٠ لتحقق هذا المبدأ العادل والحلم الذي راودنا بالرغم من صعوبته.

ومنذ ان تكونت هذه المنظمة واسعار البترول متماسكة ولم تستمر دورة التخفيضات التي شهدناها في الخمسينات. وتدريجيا بدأ حلم اوبك يتثبت كواقع في الحياة. ومر الزمان وتغيرت احوال السوق فزاد الطلب على النفط وزاد اعضاء منظمة اوبك لتضم مقدارا اكبر من العرض وانخفضت اسعار نقل البترول وابتدأ سعره في التحرك الى اعلى.

ارتفاع اسعار البترول

واستمر السعر في الارتفاع بشدة وضراوة خلال كل العقد السابع من هذا القرن والى عام ١٩٨٢ حيث وصل الى اعلى مستوى له وكانت نتيجة هذه الارتفاعات الكبيرة في اسعار النفط ان انخفض الطلب وزاد العرض وضعف السوق وضغط على السعر لينخفض وهذه كلها تطورات شهدناها ولا داعي للخوض في تفصيلها مرة اخرى ولكنها تطورات جعلت من «الحلم» اوبك حقيقة قوية ومنظمة عالمية يستمع اليها ويحترمها الجميع.

والاهم من ذلك هو موقف اوبك خلال هذه التطورات فلا احد يستطيع ان ينفي التنظيم والاعتدال الذي احدثته اوبك في سوق النفط، هذه السلعة الحيوية والمهمة للعالم بأسره وللدول الصناعية بصفة خاصة. فمنظمة اوبك وقفت امام الارتفاع الغير محدود لاسعار النفط في اواخر السبعينات وحينذاك وصلت اسعار برميل النفط الى اكثر من ٤٠ دولارا في السوق الحرة او السوق الفورية، ولكن اوبك ظلت تبيع انتاجها بأقل من ٣٠ دولارا للبرميل. ونلاحظ انه خلال كل فترة ارتفاع الاسعار كانت اوبك عامل مهدىء اي انها تستجيب للسوق فقط بعد تريث ودراسة وتأكد من ان سعره واقعي ويجب الاستجابة اليه بعد ذلك يأتي تحركنا ببطء وعادة ما يكون تحركا معلنا من قبل المنظمة قبل حدوثه لاجتناب اي مفاجآت وللحفاظ على الاستقرار والتأكد من اعطاء السوق فترة زمنية كافية للاستعداد للتغيير..

اوبك عامل مهدىء

فأوبك لم تكن المنظمة المستغلة لازمة الطاقة لكي تبتز اكبر قدر من المال في اسرع فرصة بدون اي اعتبار لاقتصاديات الغير ولوضع الاسواق، العكس صحيح فهي تضع المصلحة العامة اولا، وهكذا كانت سياستها.

ومن المنطلق نفسه تحافظ اوبك على الاسعار الحالية وتقاوم هبوطها، فمن وجهة نظر المنظمة فان الهبوط الذي قد يحدث في اسعار النفط من جراء عرض كل ما عندها من نفط سيؤدي الى تدهور غير واقعي في اسعار هذه السلعة. هذا التدهور له عواقب وخيمة على اقتصاديات الدول المنتجة للنفط وعلى غيرها، فمثلا لو هبط سعر البترول سيؤثر ذلك على الاستثمارات في هذا المجال او في غيره من مصادر الطاقة، وعادة ما تكون هذه الاستثمارات طويلة المدى وكثيرة الخطورة ولذلك فهبوط العائد المتوقع لها من جراء هبوط الاسعار قد يؤدي الى التخلي عنها، وهذا تطور خطير لان الاستثمارات في مصادر الطاقة مهمة لتأمين هذه المصادر الحيوية في المستقبل.

وللانخفاض في اسعار النفط تأثير مباشر على الدول المصدرة له سواء كانت اعضاء في المنظمة او لم تكن. وبعض هذه الدول تعاني من موقف مالي حرج وقد يؤدي الهبوط في ايراداتها من البترول الى عدم استطاعتها الوفاء بديونها، وهذا بدوره يؤثر على الجهات الدائنة واغلبها من بنوك الدول الصناعية وتحت هذا الافتراض ستتحمل البنوك خسائر مالية ضخمة قد تؤدي الى افلاسها وضروري ان يكون لها تأثير على العلاقات الاقتصادية العالمية فنحن نعيش في عالم مترابط يصعب ان نعزل اقتصاد دولة معينة عن غيرها، والبترول سلعة مهمة جدا ويمثل جزءاً كبيرا من انفاق او ايرادات كثير من الدول. لذلك فالتغيير في اسعاره سيمس الجميع وان كان تغييرا مفاجئا او شديدا فانه سيكون له آثار هامة قد لا تحمد عقباها.

من هذا المنطلق تتحرك اوبك ومع انها خفضت اسعارها الا ان هذا التخفيض كان مرة اخرى بهدوء وبأقل من التحرك في اسعار الاسواق الفورية، تتحرك اوبك بدون تطرف او تسرع وحفاظا على الاستقرار.

ونفخر نحن كأفراد الدول النامية بأوبك.. اولا لانها نجحت كتنظيم اقتصادي بالرغم من انتقادات الكثير وخصوصا الدول الصناعية وتحقق حلمنا بان نسيطر على ثروتنا الوطنية كأي صاحب حق.

وثانيا نفخر بأوبك لانها لم تستغل هذا النجاح لمصلحة شخصية او اغراض انانية قصيرة المدى بل كانت انطلاقتها للمصلحة العامة وسياستها كانت في معظم الاحيان معتدلة وبعيدة المدى.

ولكن يجب ايضا ان لا ننسى ان اوبك ما هي الا منظمة لمجموعة من الدول وان هذه الدول لم تكن دائما على اتفاق بل اختلفت وجهات نظرها في اكثر من مرة وقد كانت مجموعة معينة من هؤلاء الاعضاء وعلى راسهم المملكة العربية السعودية اكثر دعوة من غيرها الى الاتزان والحفاظ على الاستقرار والاعتدال.

وهذه المجموعة هي التي اصرت على عدم الانسياق وراء الارتفاع غير الواقعي للاسعار هي الان اكثر حفاظا على الاسعار من التدهور.

منظمة اوبك كغيرها من المنظمات تنجح وتقف امام الصعوبات لو تحركت بحكمة ولو التزم اعضاؤها بها واحترموا قراراتها، فالحكمة مطلوبة لانه لا يمكن لأي منظمة ان تتصرف بعنجهية ولا مبالاة لعوامل السوق والظروف الآنية، فلا بد وان تتماشى قراراتها مع الواقع والا دفعت بنفسها الى الانحلال ـ وهذا ينطبق على اوبك كما ينطبق على غيرها ليس لاحد عصا سحرية يغير بها كيفما يشاء.

كما انه لا بد من الترابط لاستمرار المنظمة فمنطقيا ان لم يلتزم كل عضو بدوره وقام بواجباته واحترم قرارات المنظمة فهي ستنحل تلقائيا حتى ولو ظلت اسميا، اننا اذا اجتمعنا وقررنا ثم قام الكثير بنقض هذه القرارات قبل ان يجف حبرها وان تحالفنا وتعاهدنا ثم قام الكثير بتكذيب وعكس هذه التعهدات قبل ان يتلاشى صداها، فأي منظمة هذه؟ ما هو الشيء الذي تم تنظيمه ؟ حتى ولو ظلت كاسم فهي فعلا تلاشت وانحلت.

المنظمة للتعاون، كل يقوم بدوره، اما اذا استغل عضو او مجموعة من الاعضاء البقية وتصرفوا من منطلق شخصي بحت فهم بذلك ينقضون النظام والمنظمة.

وهكذا يتحول الحلم الى كابوس مزعج يضطر الملتزم به ان يدفع الثمن غاليا من دخله ومسيرة تطوره واقتصاده وهو لايلام ان حاول الابتعاد عنه وعدم الالتزام به.

وإن حدث هذا لاوبك فلا داعي لها. لقد استمتعنا بها عندما كانت حلما جميلا لمجموعة من الدول النامية تطالب بحقها، ولكن حان الاوان لنستيقظ منها عندما تحولت الى كابوس مزعج يتغذى على اقتصادنا ومخططاتنا وتطورنا..



السفير السعودي في سوريا يتوسط نائب رئيس مجلس الوزراء السوري ووزيري الاقتصاد والتخطيط اثناء زيارتهم للجناح

الجناح السعودي يستقطب زوار معرض دمشق الدولي للاطلاع على أوجه التقدم والنهضة بالسعودية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

حظي الجناح السعودي في معرض دمشق الدولي الثاني والثلاثين، باهتمام خاص سواء على صعيد المسؤولين الذين زاروه، او صعيد الزوار الذين يصل عددهم يوميا الى نحو مائة الف زائر.

وقال السيد محمد عبد الرحمن المعمر مدير الجناح السعودي بان الجناح لهذا العام حظي بالاهتمام الزائد نظرا لعراقة مساهمة السعودية في معرض دمشق الدولي من جهة، ومن جهة ثانية البساطة والترتيب الذي استوحى ديكوراته من الطابع العربي الاسلامي والذي ساهم فيه مهندسون مختصون بذلك.

اما عن حجم الجناح وكمية المواد المعروضة فيه، فقد امتاز جناح هذا العام بتعدد اركانه، حيث يتوسطه الركن الديني الذي يبرز اهمية المملكة كأولى القبلتين وحامية الحرمين الشريفين. وكذلك الأركان التي تمثل نهضة المملكة العربية السعودية وتقدمها ، واهمها ركن الصناعات الوطنية التي ساهمت بها مجموعة كبيرة من الشركات، والتي اعطت الزائر فكرة جيدة عن تقدم الصناعة في بلدنا.

ولعل الركن الذي يمثل شركة «سابك» قد عكس بشكل جلي الصناعة الأساسية في المملكة وانتاجها من مشتقات البترول التي تصدر الى انحاء كثيرة من دول العالم.

وعكس ركن الخطوط الجوية السعودية، حجم الأسطول السعودي الجوي الذي يعتبر اكبر اسطول جوي في الشرق الاوسط . وفي العديد من بلاد العالم الشرقية منها والغربية.

اما ركن الصناعات التقليدية والتراث الشعبي، فقد حمل للزائر نكهة تراثنا الشعبي الأصيل.

واضاف مدير الجناح: استطيع ان اقول ان الجناح السعودي قدم فكرة جيدة للزوار عن اوجه مظاهر التقدم والنهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد ساهم في تقديم ذلك اضافة للمعروضات والنشرات والكتب التي وزعت على الزوار، ولأول مرة قمنا بطبع كراس خاص عن الجناح العربي السعودي بمعرض دمشق الدولي، يتضمن المعلومات القيمة والصور التي تبرز نهضة المملكة.

وعن اهمية مشاركة المملكة العربية السعودية المستمرة في معرض دمشق الدولي قال:

ان السعودية تحرص دائما على المشاركة في كل تجمع عربي يخدم المصلحة العربية، والتجمع الاقتصادي في دمشق خلال معرضها فرصة لتحقيق هذا الهدف.

كما ان الاهتمام الرسمي السوري بجناحنا كان له الأثر الكبير في نفوسنا حيث زار الجناح الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية وزاره ايضا الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والدكتور صباح بقجة جي وزير التخطيط . وكذلك كبار رجال الأعمال السوريين على راسهم رئيس غرفة التجارة السورية كما زاره معظم الوزراء الذين حضروا الى دمشق لتفقد اجنحتهم.

وقد كان لزيارة الدكتور سليمان السليم وزير التجارة في المملكة العربية السعودية يرافقه الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل الوزارة الأثر الطيب في نفوسنا ايضا، حيث تفقدا الجناح وابديا اعجابهما به، وكذلك زارا بعض اجنحة الدول الأخرى مما سهل لنا مهمتنا في المعرض.

د. الشاذلي العياري:

٦٠٠ مليون دولار مساعدات عربية لمالي منذ ١٩٧٥

باماكو ـ ا.ف.ب: صرح الدكتور الشاذلي العياري رئيس مجلس ادارة البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بان البنك منح مالي مساعدة قدرها ٤٠ مليون دولار منذ عام ١٩٧٥ بينما بلغ اجمالي مساعدات الدول العربية لها منذ ذلك العام ٦٠٠ مليون دولار.

وذكر الدكتور العياري ان الصناديق العربية ساهمت او تساهم في انجاز العديد من الاعمال مثل سد «سيلانج» او طريق سيفار جاو ومشروع التنمية الزراعي الرعوي في جنوبي مالي. كما ساهمت هذه الصناديق في منح مجمل المساعدات العاجلة لمالي التي اصيبت بالجفاف.

وقال ان التعاون العربي الافريقي يواجه صعوبات ترتبط بالازمة الاقتصادية وانخفاض اسعار البترول وهو العنصر الرئيسي والمصدر الوحيد لموارد الصناديق العربية. واضاف ان هذا يفسر انخفاض حجم المساعدة العربية المخصصة للدول الافريقية.

وقال انه يتعين البحث عن اشكال جديدة للتعاون بالاضافة الى المساعدة العامة التي تمنح عن طريق البترودولارات مثل التعاون التجاري والتعاون المشترك مع القطاعات الخاصة. وطالب ايضا باقامة مشروعات مشتركة بتمويل من القطاعات الخاصة والعامة.

وكان الدكتور العياري قد اجتمع مؤخرا في عاصمة مالي مع الرئيس موسى تراوري وبحث معه الموقف الاقتصادي في افريقيا والقمة العربية الافريقية القادمة. واشار الى ان مالي تعتبر احد الشركاء المتميزين في مجال التعاون العربي الافريقي.

مشروعات سودانية لتطوير المراعي ومكافحة ظاهرة التدهور البيئي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت ادارة تنسيق برامج مكافحة التصحر بوزارة الزراعة السودانية مشروعا لمكافحة الزحف الصحراوي في المدى القصير والمدى الطويل يغطي كل مناطق السودان المتأثرة والمهددة بالزحف الصحراوي.

وتجري الادارة حاليا الخطوات النهائية لتنفيذ المشروع. وصرح بروفيسور حسن عبد الرحمن مستد مدير ادارة تنسيق برامج مكافحة التصحر بانه على مدى ٥ اعوام ستكثف عمليات التشجير وتطوير المراعي واقامة مصدات الرياح والسدود في مناطق الخيران (مجاري المياه) لاستغلالها في عمليات التشجير.

واضاف ان عدة جهات ابدت موافقتها على المساهمة في هذا المشروع الذي قدرت تكلفته بـ ١٦ مليونا و٧٤٥ الف جنيه سوداني.

واوضح ان من هذه الجهات التي ستساهم في المشروع منظمة الامم المتحدة ومكتب الساحل الافريقي والمعونة الامريكية وهولندا واليابان.

ومن جهة اخرى اوضح الفريق بحري يوسف حسين عضو المجلس العسكري الانتقالي انه قد تم التعاقد مؤخرا على شراء بذور للحشائش لزراعتها عن طريق الرش بالطائرات في المناطق الرعوية التي اصابها الجفاف والتصحر.

واشار الى ان تلك التجربة ستساعد في زراعة المناطق التي هطلت بها امطار ولم تنم فيها الحشائش نتيجة لتدهور البذور بفعل الجفاف المستمر لتوفير المراعي للثروة الحيوانية.

ألف مليون ريال رأسمال مصانع المواد الغذائية في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد المصانع المنتجة للمواد الغذائية المختلفة بالمملكة العربية السعودية اكثر من ٧٠ مصنعا برأسمال قدره الف مليون ريال.

وتشمل هذه المصانع والتي تبلغ طاقتها الانتاجية مليون طن سنويا على ١٦ مصنعا للالبان ومشتقاتها و١٩ مصنعا للمياه الغازية والمشروبات وتعبئة المياه والثلج و٩ مصانع لانتاج الحلويات والسكاكر و١٤ مصنعا لانتاج الزيوت الحيوانية والنباتية بالاضافة الى صناعة المكرونة وتعبئة الشاي وصناعة الارز والسكر والعسل وتعبئة التمور.

كما تشمل هذه المصانع على ٥ مصانع للحوم الطازجة وذبح الدواجن.

وهذه المصانع موزعة على مختلف مدن السعودية حيث توجد بجدة ٥٠ مصنعا والرياض ١١ مصنعا وفي كل من المدينة المنورة والقصيم وخميس مشيط مصنعان وفي الدمام مصنع واحد.

عرض سوفياتي جديد للحد من سباق التسلح

جورباتشوف يحاول كسب تأييد أوروبا الغربية قبل اجتماعه بريجان

باريس ـ وكالات الانباء: عرض الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خفض الاسلحة النووية الامريكية والسوفياتية بنسبة ٥٠ في المئة وتحريم نشر اسلحة هجومية في الفضاء.

واختار جورباتشوف زيارته باريس للاعلان عن احدث عروض الكرملين على الولايات المتحدة لخفض الاسلحة وتبين ان الهدف من هذا هو كسب تأييد اوروبا الغربية قبل اجتماعه مع الرئيس ريجان في جنيف الشهر المقبل.

واقترح زعيم الكرملين ايضا مباحثات مباشرة مع فرنسا وبريطانيا في كيفية ادخال اسلحتهما النووية في مفاوضات نزع السلاح ودعا الى اتصالات مباشرة بين حلف شمال الاطلنطي وحلف وارسو.

واضاف ان موسكو خفضت عدد صواريخها الموجهة الى اوروبا الغربية من طراز اس اس ٢٠ وعرض على واشنطن عقد اتفاق منفصل بشأن الاسلحة النووية المتوسطة المدى وترك مسألتي الاسلحة الاستراتيجية والفضائية في جانب واحد.

وقد ادلى جورباتشوف بهذه التصريحات في كلمة القاها في حفل اقامه رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية وسيعقبه اول مؤتمر صحفي يعقده زعيم للكرملين منذ ما يزيد على ٢٠ عاما. وسيعقد المؤتمر بالاشتراك مع الرئيس فرانسوا ميتران في قصر الاليزيه.

وفي واشنطن اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الامريكية تدرس اقتراحات جورباتشوف بعناية واهتمام.

هذا وقد تصدر موضوع نزع السلاح وسبل رصد ومراقبة خفض القوات عند كل من الجانبين المباحثات المنفردة التي استغرقت ساعة امس بين فرانسوا ميتران وميخائيل جورباتشوف.

وذكر ميشيل فوزيل المتحدث باسم قصر الاليزيه ان المحادثات تناولت كذلك التوازن بين القوات في العالم وفي اوروبا واتسمت برغبة فرنسا والاتحاد السوفياتي في الانفراج وفي تخفيف حدة التوتر الدولي.

ودون ان يوضح ما اذا كان الزعيمان قد بحثا امكانات نزع السلاح بين القوتين العظميين او بين فرنسا والاتحاد السوفياتي فقط صرح فوزيل ان المحادثات تناولت السعي لاقرار الحد الادنى لتوازن القوى والاحتمالات الواقعية لرصد الخفض المتبادل للاسلحة ولايجاد سبل مراقبة معدلات الخفض التي يتم الاتفاق بشأنها.

وذكر فوزيل ان المباحثات لم تهمل اي قضايا نظرا لانها تناولت مشاكل التوازن الشامل في العالم وفي اوروبا واضاف ان المباحثات اتاحت طرح قضية الشرق الاوسط واسيا الوسطى حيث توجد مشاكل تخلق توترات.

واوضح المتحدث ان اللقاء المنفرد الذي جرى يوم الخميس دون ان يجري تحديده سلفا اتى استكمالا للحوار البالغ الاهمية الذي بدأ يوم الاربعاء وتجدر الاشارة الى ان برنامج المباحثات كان ينص على اجراء مباحثات موسعة تضم وفدي البلدين وتستغرق ساعتين. واشار المتحدث انه ظهرت لدى الجانبين رغبة في ان يخدما قضية السلام مباشرة وفي دفع العلاقات الفرنسية ـ السوفياتية الى مرحلة جديدة.

وقال فوزيل ان المباحثات الموسعة على مستوى الاعضاء الرئيسيين في الوفدين اتاحت استعراض الموقف على الصعيد الثنائي واظهرت الرغبة في تطوير التبادل في كل المجالات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي.

واضاف المتحدث انه ازاء ضرورة اعادة التوازن الى المبادلات التجارية بحث وزراء البلدين امكانات بيع الحبوب الغذائية والتعاون الزراعي الغذائي والصناعي وكذلك التكنولوجيا المتقدمة وبخاصة في مجال الفضاء.

تاتشر: واشنطن أيدت دعوتي لعضوي المنظمة لزيارة لندن

لندن ـ ق.ن.أ: ذكرت مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ان الولايات المتحدة تؤيد دعوتها لاثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة لندن ضمن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك حيث اعرب جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي عن تأييده لهذه المبادرة البريطانية خلال لقائه مؤخرا مع نظيره البريطاني جيفري هاو في نيويورك.

وجاء ذلك في حديث ادلت به تاتشر لعدد من ممثلي الصحافة الاسرائيلية ووزعت رئاسة الحكومة البريطانية نصه امس.

وقالت تاتشر انها وافقت على مشاركة السيد محمد ملحم والمطران ايليا خوري في الوفد المشترك الذي سيجري مباحثات مع جيفري هاو في لندن خلال الشهر الحالي لاعتقادها بان هذه الخطوة ستنقذ عملية السلام في الشرق الاوسط وتحول دون انهيارها. ورفضت الادعاءات الاسرائيلية بأنها قامت بمثل هذه الخطوة طمعا في الحصول على عقود تجارية وعسكرية مع الدول العربية وقالت ان الحكومة البريطانية كانت من اوائل الحكومات التي اعلنت تأييدها العلني لاتفاق التحرك الاردني الفلسطيني المشترك منذ ان تم التوقيع عليه بين جلالة الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات في الحادي عشر من فبراير (شباط) الماضي في عمان.

واضافت ان حكومتها بحثت قبل ذلك التاريخ بمدة طويلة الجهود التي كان يقوم بها الملك حسين للتوصل الى اتفاق حول التحرك المشترك مع السيد عرفات. واشارت الى ان هناك فرصة للتوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي خلال الشهرين المقبلين. ولا اريد ان اترك هذه الفرصة تفوت دون ان ننتهزها.

وردا على سؤال رفضت تاتشر تشبيه منظمة التحرير الفلسطينية بمنظمة الجيش الايرلندي المحظورة وبموقف الحكومة البريطانية ازاءها وقالت ان ايرلندا الشمالية هي جزء من الاراضي البريطانية واغلبية سكانها يصرون على ان يبقوا جزءا من الشعب البريطاني موضحة ان ما تقوم به منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المحظورة هو عمل تخريبي واضح وغير مشروع.. في حين ان الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين يعتبران جزءا من الاراضي العربية وسكانهما عرب في الاساس ويرفضون البقاء تحت الادارة الاسرائيلية.

تتمات تتمات

الصادق المهدي

في السودان، كذلك يحاولون استقطاب غير السودانيين لتوحيد صفهم ضد الاسلام في السودان، وهذا ايضا خط غير ناجح.

والحقيقة هي ان غالبية غير المسلمين يريدون ان يعيشوا مع المسلمين في سلام ووئام وديمقراطية، وغير العرب يريدون ان يعيشوا مع العرب في تعايش سليم وامين، والجنوبيون عموما ينطلقون الان من منطلقات وحدوية ويريدون سودانا واحدا.

● ما هي رؤيتكم للطريقة التي طبق بها النظام السابق الشريعة الاسلامية بالسودان ؟

ان الطريقة التي طبق بها النظام المباد ما سماه بالاسلام طريقة ليست اسلامية بل مسيئة للمسلمين ولغير المسلمين، وهذا يعني انه لا بد من توضيح ماذا يعني التطبيق الاسلامي الصحيح ؟ وما هي حقوق غير المسلمين في ظل التطبيق الاسلامي الصحيح بصورة توضح ان في ظل الاسلام لا اكراه في الدين، وفي ظل الاسلام فان حقوق غير المسلمين المدنية والدينية والانسانية مكفولة ومتحققة، هذا لا بد من توضيحه لان الطريقة التي طبق بها ما سماه جعفر نميري بالاسلام كانت طريقة مجافية لكل هذه المعاني ومستفزة للمسلمين ولغير المسلمين مما اتاح فرصة لاعداء الاسلام ودعاة الفتنة ان يستغلوا هذا التشويه للدين لاحداث تعبئة في بعض الاوساط ضارة ومخربة ولكن الحقيقة ان الطرح والتطبيق الصحيح للاسلام يتخلص تماما من السلبيات والتشويهات التي جرها للاسلام وللسودان النظام المباد.

● في ظل تلك الظروف التي تموج بها الساحة السودانية، هل تعتقدون ان الفترة الانتقالية الحالية ستمدد ؟ وان الانتخابات الديمقراطية ستجرى في موعدها عام ١٩٨٦ م ام ان الظروف اصبحت غير مناسبة ؟

على العكس انني ارى ان من الواجب الاسراع في اتمام الديمقراطية واعادة الحياة المدنية لطريقها الصحيح حتى لا تكون هناك اية فرصة للبلبلة وللأقاويل، فطريق الديمقراطية هو الطريق الذي سيوفر عناء الاجتهادات والمشاكل على السودان ونرى ضرورة الاسراع في الوصول لتحقيق هذا الطريق.

● هل تعتقدون ان وضع الجيش السوداني مطمئن خاصة وان هناك عناصر فيه مناصرة للجنوب ؟

انني اثق تماما في وطنية الجيش السوداني، وكما ذكرت فان هناك اقاليم في الجنوب ترفض هيمنة جون قرنق وهي اقاليم الاستوائية واعالي النيل حيث قبيلتي «النوير» و «الشلق»، وقرنق لا يجد تعاطفا في الجيش السوداني الا من فئة او شريحة قليلة جدا لا يمكن لها ان تلوث اسم الجيش السوداني الذي يعتبر درع الوطن.

● بعد ان ورد اسمكم على قائمة الاغتيالات التي كان سينفذها الانقلاب الفاشل، هل مازلتم عند قناعتكم بضرورة حل مشكلة الجنوب بالحوار الديمقراطي والسلمي ؟

نعم مازلنا متمسكين بالطريق الديمقراطي والحوار الهادىء البناء لحل مشكلة الجنوب ولكل المشاكل التي يعاني منها السودان حاليا، فالطريق السليم القائم على الحوار الواقعي هو الحل الامثل.

● من خلال رؤيتكم الاقتصادية، كيف ترون سبل حل المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد السوداني حاليا ؟

بالطبع السودان يعاني، بفعل النظام المباد من التخلف ومن مشاكل اقتصادية كثيرة مثل الدين الثقيل الذي يمثل اكثر من ضعف الدخل القومي السوداني، وهناك التدني في الانتاج الكبير، وهناك التدهور في قيمة الجنيه السوداني، وهناك الصرف الكثير الذي اجهد الخزينة العامة للدولة، لكن في رأينا انه رغم كل ذلك فالاقتصاد السوداني عظمه سليم، ويمكن ان يعالج مشاكله الاساسية اذا استطاع ان يتخلص من هذا التسيب والغفلة وان يضع استراتيجية اساسية للتنمية في البلاد.

لذلك فقد دعونا لمؤتمر اقتصادي قومي يكون بمثابة ملتقى للاقتصاديين السودانيين وصناع القرار السوداني الاتفاق على تحليل مشاكل الاقتصاد السوداني ووضع الحلول له. وتحديد الاولويات لعلاج مشاكله.

ونعتقد ان السودان الان في تركيبته السياسية يمكن ان يتفق قوميا على هذا كله، ونعتقد ان هذا هو الطريق الاقصر لتحقيق الاتفاق ومحاولة التحدث مع غيرنا، فنحن نريد ان نخاطب القوى المالية الدولية التي اقرضت السودان، لكن مخاطبة هذه القوى لا بد وان تتم من منطلق فهمنا لما سيفعل السودان اذا ما طلب تخفيفا لهذه الديون، ولما سينعش اقتصاده وفي التخلص من مشاكله الاقتصادية والمتمثلة في الفساد العام في العهد البائد في انفاق المال العام باستهتار ثم عدم الجدية في الانفاق على المشاريع التي لم تنفذ.

اذن لا بد ان يقدم السودان البرهان على زوال هذه السلبيات والمفاسد وعدم الجدية، ونعتقد ان حسن النوايا متوفر دوليا وعربيا وان القدرات السودانية للاقتصاد متوافرة اذا ما تم الاتفاق على استراتيجية اقتصادية واحدة، يمكن انطلاقا من تلك القدرات السودانية وحسن النوايا الدولية والعربية، تخطي الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السودان الان.

● كيف تقيمون السياسة السودانية الخارجية في ظل النظام السابق ؟ وكيف ترون التغيرات التي طرأت على هذه السياسة حاليا ؟

السودان منذ استقلاله كان يسير في خط يلائم ظروفه ومصالحه وتكوينه وموقفه وموقعه الجغرافي، ذلك هو عدم الانحياز في السياسة الدولية، والتوازن في العلاقات مع الجيران على اساس حسن الجوار.

وكانت تلك السياسة ناجحة ومكنت السودان من تحدي الظروف المختلفة التي مرت بها الامة العربية مثلا، في ان يكون هو مكان الملتقى للامة العربية مثلما حدث في مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧ م. المهم ان تلك هي ملامح السودان الخارجية الى ان اتى النظام المباد فانحرف بسياسة السودان الخارجية منحازا للشرق في البداية، وللغرب في الاخير، مقيما في الحالتين محاور في المنطقة غير صحيحة وغير سليمة.

وفي رأينا ان الاتجاه الذي يسير عليه السودان الان هو ان يكون في سياسته الدولية منطلقا من عدم الانحياز، وفي سياسة المنطقة منطلقا من حسن الجوار والتآلف.

تتمات تتمات

الملك فهد

وفق التطورات الجديدة فالكرة في الجو ولم تسقط بعد.

كما ان الغارة الاسرائيلية تمثل ضربة للرئيس ريجان في صميم عملية السلام وفي خطته للتحرك والغارة تظل ايضا اعتداء اسرائيليا على عملية السلام الاميركية.

اهمية خاصة

وقالت المصادر ان الادارة الاميركية كانت حريصة على ان تعطي زيارة الامير سلطان اهمية خاصة ودللت على ذلك بالنقاط التالية.

● قيام شولتز بزيارة الامير سلطان في مقر اقامته في نيويورك وهو ما لم يحدث مع المسؤولين الاخرين. وكان الامير سلطان الشخص الوحيد الذي اتى اليه شولتز.

● حرص الادارة الاميركية على تحويل زيارة الامير سلطان الى استقبال رسمي حيث خرج المسؤولون عن التقليد المعتاد في مثل هذه المناسبات غير الرسمية. فمعروف ان الامير سلطان قد جاء الى اميركا لينوب عن الملك فهد في حضور احتفالات الامم المتحدة فكان ان دعته الادارة الاميركية لمقابلة الرئيس ريجان ووزير الدفاع.

وكان الامير سلطان قد عقد ظهر امس اجتماعا مع واينبرجر في مقر البنتاجون حيث تم استعراض العلاقات الثنائية وآخر الاحداث والتطورات في المنطقة.

وزيارة الامير سلطان واجتماعه بواينبرجر لا يمكن النظر اليها من زاوية الالحاح والالتماس السعودي للحصول على الاسلحة التي تريدها. فالامير سلطان لم يأت ليستجدي بل جاء ليتحدث من موقع القوة. صحيح ان المملكة تريد الحصول على اسلحة اميركية لتعزيز قواتها المسلحة الا انها تترك الامر في النهاية للادارة الاميركية لتقرر ما يتفق مع مصلحتها فالابواب مفتوحة امام المملكة للحصول على ما تحتاج من معدات عسكرية ولعل ابرز دليل على ذلك هو الصفقة الكبيرة التي وقعتها المملكة مع بريطانيا للحصول على طائرات التورنيدو فعلى الرغم من الضغوط الصهيونية الا ان رئيسة الوزراء البريطانية اختارت في النهاية مصلحة بلادها.

هذا وكان الامير سلطان قد قام بزيارة لمقر السفارة السعودية في واشنطن صباح امس حيث التقى خلالها بالمسؤولين فيها وقام بجولة تفقد اقسام السفارة والتقى بالعاملين فيها.



افغانستان: إحباط محاولة للاطاحة بكارمل قام بها أعضاء في الحزب الحاكم!

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اذاع راديو كابول ان السلطات كشفت عن وجود مؤامرة للاطاحة بالرئيس الافغاني بابراك كارمل اشترك فيها عدد من كبار المسؤولين من البوليس ومن الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني (الحزب الحاكم).

ولم يشر بيان الحكومة الذي اذاعه الراديو الى تاريخ الكشف عن المؤامرة واوضح ان زعيم المؤامرة هو غلام حسين العضو البارز في الحزب الحاكم وكان يحتل منصبا كبيرا في البوليس.

واستطرد راديو كابول ان المؤامرة اشترك فيها ايضا عبد الله محمد رئيس منظمات الشباب الشيوعية في الحزب الحاكم وشرداد وزيري المستشار السياسي للحزب وعبد الرشيد علي قائد البوليس في اقليم لوجار (جنوب كابول) وعدد اخر من المسؤولين في البوليس وفي الحزب.

واضافت اذاعة كابول قائلة ان مدبري المؤامرة سيفصلون من مناصبهم ويقدمون للمحاكمة امام محاكم ثورية.

وجدير بالذكر ان اعلان نبأ الكشف عن المؤامرة أعقب معلومات قدمها دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد وتفيد بانه وقع تبادل لاطلاق النار في قصر الرئاسة في كابول في ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي اسفر عن سقوط ١٦ قتيلا.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا الحدث وقع عندما كان كارمل يراس اجتماعا رسميا ونجا رئيس الدولة من الموت.

ومما يذكر ان الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني ينقسم الى شعبتين متنافستين وهما بارشام وخلق. وينتمي الرئيس كارمل الى فرع بارشام لكن فرع خلق يتمتع بتأييد جانب كبير من البوليس والقوات المسلحة.

وقد اتهم راديو كابول المتآمرين بانهم انتهكوا نظام الحزب واشتركوا في مؤامرة معادية وبأنهم عمدوا الى تقديم المعونات لقطاع الطرق والمعادين للثورة سرا.

شاهد عيان

من جهة اخرى صرح بيتر شلوتر المصور الذي نجا من الموت في الكمين الذي نصبته القوات الافغانية في كيتا اقليم بالوشتان الباكستاني بان الكمين الذي قتل فيه الصحفي الامريكي شارلز ثورنتون في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي في شمال غربي كندهار جنوبي افغانستان كان معدا جيداً.

وكان الامريكيون الاربعة الصحفيان والطبيب جود جنسن والممرض جون موجان يستقلون شاحنة وبرفقتهم ١٢ من المجاهدين. وفي باديء الامر حلقت طائرة هليكوبتر فوق الشاحنة التي كانت تسير في الساعة ٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي في طريق مغبر على بعد ٧٠ كلم شمالي مدينة كندهار بالقرب من بلدة تسمى شاه وليكوت.

وقد ارسلت طائرة الهليكوبتر بعض الاشارات وسمع الاشخاص الذين كانوا يستقلون الشاحنة اوامر بفتح النيران بعضها كان باللغة الروسية على بعد ٢٥٠ مترا منهم.

وبمجرد ان بدات المدافع وقاذفات الصواريخ في العمل قفز بيتر شلوتر من الشاحنة وحذا حذوه بعد ذلك بعض المجاهدين. وقد اصيبت الشاحنة ودمرت. وذكر المجاهدون الافغان الذين نجوا من الحادث ان شارلز ثورنتون لقي مصرعه في الحال.

وكان ثورنتون (٥١ عاما) متزوجا واب لطفلين. وكان يشغل منصب المراسل الطبي لصحيفة «اريزونا ريبابليك» وكان يقوم بتحقيق صحفي بشأن الاوضاع الصحية والجرحى في افغانستان. وقد دفن جثمانه في شينار تو وهي ضيعة واقعة على بعد عشرات الكيلومترات من مكان الكمين وهي قاعدة تابعة للمجاهدين.

تجربة رهيبة

وصرح بيتر شلوتر قائلا لقد كانت تجربة رهيبة. ويبلغ شلوتر من العمر ٢٩ عاما. وكانت تبدو عليه المعاناة مما حدث الا انه كان في صحة جيدة. وروى انه مشى بعد الحادث حتى الساعة الثانية صباحا مع اربعة من المجاهدين الذين نجوا من الموت حتى وصلوا الى مسجد بقرية فدخلوه وظلوا فيه حتى الصباح.

ولم ير بيتر شلوتر الطبيب والممرض بعد ذلك الا انه تلقى رسالة بواسطة المجاهدين تخطره بأنهما نجيا من الحادث وانهما في حالة طيبة وانهما على بعد مسيرة ١٥ يوما من كيتا. وسيمكث الطبيب في افغانستان الا ان الممرض سيتوجه الى باكستان بالرغم من الصعوبات الناجمة عن تعزيز الميليشيات الافغانية على الطرق المؤدية لاقليم بالوشستان الباكستاني.

مذبحة في بيرو ذهب ضحيتها ٦٣ شخصا بينهم ٢٥ طفلا

ليما ـ ا.ف.ب: اكدت السيدة انجيليكا مندوزا رئيسة رابطة اسر المفقودين امام القضاء ان دورية عسكرية قتلت ٦٣ قرويا من بيرو في ٢٧ اغسطس (اب) الماضي في منطقتي سان انطونيو دي اومارو وسان جوان دي بلافيستا في مقاطعة اياكوشو في وسط بيرو.

واوضحت السيدة انجليكا مندوزا التي ادلت بشهاداتها امام نائب الجمهورية انه من بين ضحايا هذه المذبحة ٣٥ طفلا تتراوح اعمارهم بين علم وستة عشر عاما.

وكانت سيدة من الناجين من المذبحة قد اعلنت وقوع هذه المذبحة في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي في وثيقة سلمت الى خابيير دييز كانسيكو احد اعضاء مجلس الشيوخ. وذكرت هذه السيدة ان ٧٨ قرويا تعرضوا للتعذيب ثم قتلوا لاتهامهم باخفاء ارهابيين وذلك خلال عمليتين وقعتا في اخر شهر اغسطس (اب) واول سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد نشرت إحدى الصحف المحلية قائمة تضم اربعين من ضحايا المذبحة الذين تم التعرف عليهم.

وصرح خابيير دييز كانسيكو ان القيادة السياسية العسكرية لمنطقة حالة الطوارىء كانت قد اعلنت ان القتلى من رجال حرب العصابات الاعضاء في منظمة الدرب المضيء وكان قد اعلن في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي ان ٢٩ من رجال حرب العصابات قتلوا خلال اشتباك مسلح مع الجيش.

استمر رجال الاطفاء والاسعاف في محاولاتهم لانقاذ فتى مكسيكي في التاسعة من عمره لايزال على قيد الحياة تحت أنقاض احدى البنايات التي هدمها الزلزال في المكسيك.
في الصورة يبدو رجال الانقاذ يقومون بازالة الانقاض للوصول الى مكان الفتى المطمور.

جنوب افريقيا تفرض شروطا جديدة لسحب قواتها من انجولا

الامم المتحدة ـ كونا: اشترطت حكومة بريتوريا سحب كل القوات الاجنبية من انجولا لانهاء هجماتها على تلك الدولة الافريقية.

وقال مندوب جنوب افريقيا كورت فون شرندنج في مشروع قرار قدمه لمجلس الامن الدولي لمناقشة الهجمات الجوية التي قامت بها طائرات جنوب افريقيا ضد الاراضي الانجولية في الشهر الماضي ان حكومته تصر على سحب كل القوات الاجنبية من الاراضي الانجولية غير انه لم يحدد هذه القوات.

واضاف ان دعوة حكومته تشمل كل القوات الاجنبية بما فيها قوات جنوب افريقيا التي تحتل جزءا من الاراضي الانجولية.

وقالت انجولا ان الغارات التي قامت بها طائرات جنوب افريقيا الشهر الماضي تحت ذريعة ضرب مواقع ثوار منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) اسفرت عن قتل ٦٥ شخصا والحاق اضرار مادية جسيمة.

وطالب المندوب الانجولي اليسيو دي فيجو بريدو مجلس الامن الدولي باتخاذ اجراءات دولية فعالة لوقف الهجمات التي تقوم بها جنوب افريقيا العنصرية ضد انجولا والدول الافريقية المجاورة.

وكان مجلس الامن الدولي قد طالب جنوب افريقيا بحل خلافاتها مع انجولا وسحب قواتها بدون ان تربط ذلك بوجود القوات الكوبية في انجولا التي تقدر بـ ٢٥,٠٠٠ جندي.

من جهة اخرى علم في اديس ابابا ان مؤتمرا للتضامن الدولي مع السكان السود في جنوب افريقيا سيعقد في الفترة من ١١ الى ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في اديس ابابا.

وذكرت صحيفة «سرتو اديره» الناطقة بلسان حزب العمال الحاكم ان الاجتماع نظمه المؤتمر الوطني الافريقي.

الولايات المتحدة اجرت تجربتين جديدتين في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي

فيلادلفيا ـ ا.ف.ب: كشف كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة اجرت يومي الثالث عشر والسابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي تجربتين جديدتين تدخلان في اطار برنامج حرب الكواكب وخاصة تدريب حقق نجاحا على تصويب اشعة ليزر على صاروخ يطير على ارتفاع كبير.

وقد اجريت اولى هاتين التجربتين في الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي لتجربة اشعة ليزر كيماوية ذات قوة كبيرة دمرت احد طوابق صاروخ عابر القارات من طراز (تيتان) ثابت على الارض في منطقة الاطلاق في وايت ساندز نيو مكسيكو. وقد اجريت تجربة مماثلة من قبل في السادس من سبتمبر (ايلول) الماضي صدر بيان بشأنها.

واجريت التجربة الثانية في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي بنجاح. وكانت تتعلق بتصويب اشعة ليزر على صاروخ استخدم كمجس يتكون من طابقين من طراز (ترير مالموت) كان يطير حسبما ذكرت مصادر وثيقة الصلة بالبنتاجون على ارتفاع اكثر من سبعمائة كيلومتر عندما تمت اضاءته.

شولتز اجرى محادثات مكثفة مع سفراء افارقة في نيويورك

نيويورك ـ ا. ف. ب: اجرى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية محادثات مع عدد كبير من وزراء خارجية الدول الافريقية تناولت بصفة خاصة المشكلات الاقتصادية في القارة ومسألة جنوب افريقيا.

وقد استقبل شولتز على مأدبة غداء وزراء خارجية وسفراء دول منظمة الوحدة الافريقية لدى الامم المتحدة الذين يحضرون اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. كما اجرى شولتز محادثات ثنائية مع وزراء خارجية السودان وزائير والصومال.

وذكر مصدر امريكي ان شولتز صرح خلال مأدبة الغداء بان عدة دول افريقية بدأت تنتهج سياسة جريئة للاصلاح الاقتصادي. واشار الى ان الولايات المتحدة تدرك صعوبات تطبيق مثل هذه السياسة. وصرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية اشترك في غداء العمل بأننا لا يمكن ان نتوقع من الدول التي تنتهج هذه السياسة ان تعيش بالتقشف وحده.

واشار هذا المسؤول الى ان واشنطن تسعى الى التوصل الى افكار جديدة من اجل مساعدة الدول الافريقية واشار في هذا الصدد الى مشروع المساعدة المالية للدول الافريقية الواقعة في جنوب الصحراء وهو مشروع مدرج في جدول اعمال الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي يعقد هذا الاسبوع في سيول.

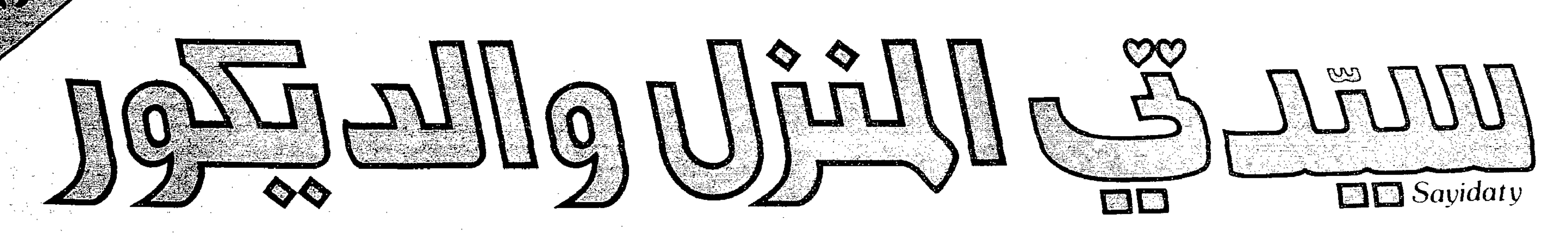
زلزال في طوكيو

طوكيو ـ كونا: ضرب زلزال طوكيو والمناطق المجاورة في ساعة مبكرة من صباح امس وقالت وكالة الارصاد الجوية انه لم يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح او اضرار بالممتلكات.

وقد سجل الزلزال في تمام الساعة السادسة و٢٨ دقيقة بالتوقيت المحلي ويعتقد ان مركزه كان على مقربة من شبه جزيرة بوسو.

وكان الزلزال بقوة ثلاثة درجات على المقياس الياباني في محافظة تشيبا ودرجتين في طوكيو.

حالياً في الأسواق



عدد خاص غير عادي لكل افراد الاسرة

لا ترهق نفسك بعد الان في البحث عن «كتالوج» جديد،
او مجلات متخصصة. اوسؤال اهل الخبرة،
فهذا العدد الذي بين يديك الان يضم كل ما تبحث عنه.

● بيتي وبيتك

البيوت انواع، وكل بيت له ديكوره الخاص قد يعجبك، وقد لا يعجبك، انظر وتأمل، وربما تقوم انت بنفسك بعمل توليفة تناسب ذوقك الخاص:

● احدث خطوط ديكور

البيت العصري جدا وبيوت الشباب والعرسان الجدد. وقصور الاحلام كلها في ملف خاص.

● خطوة بخطوة مع تنفيذ الديكور بنفسك

كل شيء عن اسهل الطرق لتنفيذ ديكور البيت: فكل ما كتب من قبل عن تنفيذ ديكور المنزل قد يصعب تنفيذه، اما ما نقدمه هنا، فهو عبارة عن آخر التطورات العلمية وتكنولوجيا الديكور البسيطة السهلة التي لا تحتاج الى ايد خبيرة غالية الثمن.

- خطوة بخطوة مع علبة الطلاء
- مع تعليق اللوحات والستائر
- مع ترتيب الاشياء الجميلة، واختيار انسب الاماكن لعمل الاركان.

● بيوت المشاهير

كل نجم وله جمهوره الذي يريد ان يكتشف حياته الخاصة. وبيت النجم هو عالمه الخاص، كيف تبدو صورة هذه البيوت، لاحب النجوم العالمية، والعربية.

- ليندا ايفانز: بيتها الجميل تنقصه ابتسامة طفل!
- جريجوري بيك: سرقوا بستانه الجميل ووضعوه في هوليوود.
- نجلاء فتحي: افتح قلبك وبيتك للزهور.
- بوسي: موسيقى الشرق تملأ اركان بيت الفن.

● الطريق الى قلب زوجك يبدأ من هنا

يقولون ان اقصر طريق الى قلب الزوج معدته. وتجهيز اجمل انواع الطعام يحتاج افخر انواع المطابخ. جزء خاص عن المطبخ الحديث، واحدث ادواته. ودليل كامل للمرأة الذكية لاستخدام الادوات الاليكترونية.

وغيرها من المواضيع

عدد خاص

اطلبها الان من الباعة قبل نفاد العدد

السعر ٢٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها بالعملات الاخرى

تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة



احدى الطائرات الاسرائيلية التي اشتركت في العدوان الاجرامي

طائرات العدو من طراز كفير في احدى القواعد بالأرض المحتلة .

الدمار الذي احدثته الغارة

كبرت الأرض الفلسطينية

العرب قادة وحكومات وشعوبا استنكروا الغارة الاجرامية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ... والعالم حذا حذوهم ، وانطلق التنديد من كل العواصم على سطح الكرة الأرضية باستثناء واشنطن ومنذ ثلاثة أيام ووكالات الأنباء تمطر الصحف والاذاعات بعشرات الآلاف من بيانات تحمل كلماتها الغضب والشجب وكل التعابير الأخرى التي تصف مشاعر الاحباط التي اصابت العالم نتيجة العربدة الاسرائيلية .

وغدا ينتهي كل شيء، وينسى العالم الجريمة، قبل ان تتخذ دولة واحدة اجراء عمليا يقول لاسرائيل إن هذا العالم تحكمه قوانين واعراف ومواثيق وان من يحاول تجاوزها أو انتهاكها يجد العالم بأسره جيشا واحدا امامه وقبضة حديدية تسقط على رأسه فتتركه جثة بلا حياة .

ما يهمنا مما حدث، ومن وصول الذراع الاسرائيلية الطويلة الى افريقيا ان ميدان المعركة مع العدو المتغطرس لم يعد قاصرا على حدود فلسطين ... بل ان فلسطين نفسها اتسعت وكبرت ليصبح الوطن العربي كله فلسطين ... وان الذراع الطويلة سيقطعها غدا التضامن العربي .

الصور من «سيبا برس»

جمع بقايا الصواريخ الاسرائيلية وبعض الاوراق

شهيد تحت الانقاض

عدد من المقاتلين الفلسطينيين

احد مخيمات افراد المقاومة الذين اخرجو من بيروت قبل عامين

بعد عملية استخراج النفط من الصخور المغرب يبدأ تسويق الغاز داخليا !

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ المغرب اخيراً عمليات الاستغلال التجاري لحقول الغاز في منطقة مسقالة شرق مدينة الصويرة بطاقة انتاجية تفوق مائة مليون متر مكعب من الغاز وعشرين ألف طن من البترول في السنة. وذكر مسؤولون مغاربة ان حقول مسقالة بدأت في تزويد أفران الفوسفات في اليوسفية بحاجتها من الغاز في اطار أول عملية تسويق تقوم بها المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية.

وكان حقل مسقالة قد اكتشف عام ١٩٨١، وهو اكبر حقول الغاز المكتشفة في المغرب حتى الآن، رغم ان أبحاث التنقيب تجري منذ عام ١٩٢١ ولم تسفر عن نتائج ملموسة وباكتشاف حقل مسقالة ترتفع الطاقة الانتاجية في المغرب من الغاز الى مائتين وخمسين مليون متر مكعب من الغاز والبترول في السنة. ورغم ضآلة هذه الكمية فان مصادر المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية أبلغت «الشرق الأوسط» ان المؤسسة تراهن على أهمية الاكتشافات المقبلة خاصة في مجال البترول الذي تم اكتشافه في جميع مناطق الاستكشافات، ولكن بنسب ضئيلة.

وكانت عملية استغلال وتسويق غاز مسقالة قد تأخرت اكثر من ثلاث سنوات، بسبب عملية اقامة انشاءات الاستغلال والتسويق، حيث كان يلزم مد انابيب الغاز من المنطقة المكتشفة الى معامل معالجة الفوسفات في اليوسفية.

ونظرا لأن المصانع المغربية تعتمد على طاقة الفحم أو البترول، أجرت المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية بحثا ميدانيا لمعرفة مدى قابلية المصانع المغربية لاستعمال الغاز بدل البترول أو الفحم، وتبين ان اربعين في المائة من وحدات الانتاج تستطيع التحول الى استهلاك الغاز اذا كان الانتاج كافيا.

ويبدي خبراء المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية ارتياحهم لعملية الاكتشاف في مسقالة وبداية تسويق غاز المنطقة، على أساس ان المؤشرات الاولية تشجع على مواصلة التنقيب عن الغاز.

ويؤكد المسؤولون في المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية ان مردودية حوض غاز مسقالة تعادل نفقات الاستثمار التي انفقتها المؤسسة منذ انشائها على عمليات التنقيب في عدد من المناطق. ويضيف المسؤولون ان المؤسسة حصلت على قرض من البنك الدولي تبلغ قيمته ٧٥ مليون دولار انفق جزء منه في استثمارات منطقة مسقالة وباقي أجزاء القرض رصدت لعمليات تنقيب أخرى.

مناطق استخراج الغاز

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان مناطق الغاز المكتشفة في المغرب بلغت حتى الآن ثلاث مناطق بالاضافة الى آبار صغيرة متفرقة، وأول هذه المناطق منطقة مسقالة ثم منطقة الغرب شمال الرباط حيث يتم انتاج ٥٠ مليون متر مكعب، وتجري الآن اعمال رفع كميات الانتاج في هذه المنطقة الى ٨٠ مليون متر مكعب. ويعتقد خبراء المؤسسة انهم سيصلون الى تحقيق ذلك خلال العامين المقبلين. اما المنطقة الثالثة فهي منطقة الصويرة جنوب شرق حوض مسقالة حيث يتم انتاج اربعين مليون متر مكعب من الغاز.

ويؤكد المسؤولون في المؤسسة ان أبحاثهم تتسع اعتمادا على الجهود الذاتية وبمساعدة شركات دولية. وأبرم المغرب مؤخرا ثلاثة عشرة اتفاقية مع عشر شركات دولية لمواصلة عمليات التنقيب عن الغاز والبترول برا وبحرا وتزيد المساحة المغطاة الآن بعمليات الاستكشاف عن ثمانين الف كيلومتر مربع.

قانون جديد للتنقيب

وعلم ان الحكومة المغربية بصدد دراسة مشروع قانون جديد للاستثمارات النفطية لا يعدل أو يغير القانون الحالي ولكنه يكمله ويكون بمثابة قانون استثنائي ينسحب على فترة العشر سنوات المقبلة. وأبلغ المسؤولون في المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستثمارات النفطية «الشرق الأوسط» ان الدافع الأساسي للقانون الجديد هو اعطاء اعفاءات ضرائبية جديدة للشركات التي تدخل باستثماراتها للتنقيب عن البترول خلال الفترة المشار اليها.

وكان المغرب قد اعطى في السنوات القليلة الماضية أهمية خاصة لعمليات استغلال مناطقه من الأحجار النفطية التي عثر عليها بكميات ضخمة. وحققت ابحاث الاستغلال درجات متقدمة انتهت الى اقامة وحدة معالجة نموذجية في منطقة تمحضيت تشتغل منذ خمسة اشهر بهدف استكمال الدراسات الفنية حول ظروف الاستغلال. كما عقد المغرب اتفاقا مع شركة شل الدولية لاستغلال الأحجار النفطية في منطقة طرفاية، ويبدو ان اعمال الاستثمار في احجار النفط قد تقلصت بعد تراجع أسعار البترول في الأسواق الدولية، حيث يؤكد الخبراء انه لا يمكن استخراج النفط من الأحجار النفطية في المغرب إلا اذا كانت الأسعار الدولية مرتفعة لأن تكاليف البرميل الواحد من الأحجار النفطية اعلى بكثير من تكاليف الاستخراج من الآبار في الوقت الراهن. ومع ذلك فان أعمال استثمار الأحجار النفطية ربما تنشط في السنة المقبلة، خاصة فيما يتعلق باستغلال حقول طرفاية حيث ينص الاتفاق مع شركة شل على ثلاثة مراحل للاستغلال تنتهي باقامة وحدة معالجة تجريبية تبلغ قيمة الاستثمار فيها مائتين وخمسين مليون دولار لانتاج حوالي مليون طن في السنة من البترول وقد انتهت جميع المراحل الدراسية ولذلك ينتظر صدور قرار حول المضي قدما في الاستغلال خلال السنة القادمة.

عملية حفر بمسقالة.

طبقات الصخور النفطية في تمحضيت حيث تم بناء معمل نمونجي لتقطير النفط بدأ العمل منذ خمسة شهور.

الفاتورة النفطية

ويذكر ان المغرب يستورد حوالي اربعة ملايين ونصف مليون طن من البترول كل سنة بقيمة مليار دولار تقريبا، ولا ينتج المغرب سوى كميات قليلة من البترول ارتفعت مؤخرا باكتشاف حقل غاز عسقالة الى حوالي ثلاثين الف طن في السنة، منها ٢٠ الف طن يتم استخراجها الى جانب الغاز في مسقالة و ١٥ الف طن موزعة بين حقول الغرب شمال الرباط ومنطقة الصويرة.

الولايات المتحدة هي المتفوقة في سباق تكنولوجيا «حرب النجوم»

واشنطن ـ من خدمة الواشنطن بوست:

في أحدث تأكيد من ادارة ريجان على ان الاتحاد السوفياتي متقدم بشوط طويل على الولايات المتحدة في تطوير تكنولوجيا «حرب النجوم» لتدمير الصواريخ النووية المعادية، قال مستشار الأمن القومي للرئيس ريجان، روبرت مكفارلين، إن لدى موسكو «اكثر البرامج تقدماً على وجه الأرض في مجال الدفاع الاستراتيجي الفضائي».

ولا يتناقض هذا فقط مع التأكيدات السوفياتية عن تفوق الولايات المتحدة في مجال أبحاث الدفاع الاستراتيجي الفضائي، وانما يتضارب ايضا مع تقديرات وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات الأمريكية بشأن اي من الدولتين العظميين هي المتفوقة في اسلحة الفضاء.

واذا كانت معركة في المستقبل بين الدولتين العظميين تصور المعركة اللفظية الجارية على الأرض، فسيكون الفضاء الخارجي حيزاً حافلا بالفوضى. ويحرص كل من الجانبين السوفياتي والأمريكي على تصوير الجانب الآخر بأنه السباق في مجال الدفاع الاستراتيجي الفضائي.

وكما ان ادارة ريجان معتادة على المبالغة في وصف برنامج حرب النجوم السوفياتي، فان موسكو مذنبة بنفي انها فكرت حتى مجرد تفكير في مسألة الدفاع الاستراتيجي الفضائي. وقد ذكر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية، فلاديمير لوميكو في واشنطن يوم الجمعة الماضي انه ليس لدى موسكو «اي اسلحة فضاء» كما انها «ليست منهمكة في اجراء ابحاث متصلة بأسلحة هجومية خاصة بالفضاء».

والواقع هو انه بينما يملك السوفيات دفاعات كثيرة ضد بعض أنواع الأسلحة الاستراتيجية الأمريكية التي تهدد الاتحاد السوفياتي، فانه لا توجد أدلة ذات شأن على ان موسكو قد تفوقت على الولايات المتحدة في نوع تكنولوجيا الكومبيوتر والأسلحة المتقدمة اللازمة لتشكيل ترس واحد من الرؤوس الحربية النووية المعادية.

هيمنة غير خطيرة

ويتركز برنامج الدفاع الاستراتيجي السوفياتي بصورة أساسية على التصدي لقاذفات القنابل وصواريخ كروز الأمريكية. ويتفق خبراء الدفاع الأمريكيون على ان معظم الجهود السوفياتية في مجال الدفاع الاستراتيجي ركزت في الماضي على بناء آلاف أجهزة الرادار للدفاع الجوي، والصواريخ المضادة للطائرات وعشرات الآلاف من الطائرات النفاثة المقاتلة ـ المعترضة.

ومع ذلك فان سلاح الجو الأمريكي يعتقد بأن قاذفة القنابل الأمريكية الجديدة ب ـ ١ب وصواريخ كروز، التي تحلق وفقا لتعرضات تضاريس الأرض وعلى مسافة قريبة منها، ستظل قادرة على اختراق هذه الدفاعات لسنوات طويلة قادمة. وبناء على هذا، فان معظم المحللين الأمريكيين لا يعتبرون الهيمنة السوفياتية في هذا المجال خطيرة بصورة خاصة.

وللدفاع ضد بعض الرؤوس الحربية النووية الأمريكية، ركز السوفيات ايضا على بناء انظمة صواريخ تقليدية مضادة للصواريخ العابرة للقارات حول موسكو، وهي شبيهة جداً بالتي تخلت الولايات المتحدة عنها سنة ١٩٧٦ لقدمها.

ولكن هذا الجهد السوفياتي يختلف بصورة أساسية عن البرنامج الأمريكي للأبحاث في مجال الدفاع الاستراتيجي الفضائي الذي يحاول تقرير امكانية ايجاد «مظلة» دفاعية شاملة قاعدتها في الفضاء.

وضمن هذا المفهوم الاكثر تقدما المتمثل في ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي نجمت من فكرة الرئيس ريجان المسماة «حرب النجوم»، تلقي الشهادات التي قدمت الى الكونجرس الأمريكي في الآونة الأخيرة الشك على ان للسوفيات اي تفوق في هذا المجال.

تكنولوجيا الليزر

ففي الربيع الماضي أبلغ سلاح الجو الأمريكي لجنة المخصصات الفرعية في مجلس النواب الأمريكي بأنه بالرغم من سنوات من الابحاث في مجال اشعة الليزر، التي قد تستخدم يوما ما في تدمير رؤوس حربية نووية مهاجمة «فانه لا يوجد لدى السوفيات اي تفوق في مجال استخدام هذه التكنولوجيا وتطبيقها على نظام دفاع استراتيجي قاعدته الفضاء».

كما ان وكيل وزارة الدفاع لشؤون الأبحاث أبلغ الكونجرس في بيانه السنوي هذه السنة بأن الاتحاد السوفياتي ليس متفوقا على الولايات المتحدة في اي من «المجالات التكنولوجية العشرين الأساسية القادرة على احداث تحسين كبير في القدرات العسكرية في السنوات العشر أو العشرين القادمة».

كما استنتج مكتب الكونجرس لتقييم التكنولوجيا في دراسة حديثة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي «ان الولايات المتحدة لاتزال من حيث القدرات التكنولوجية الأساسية متقدمة على الاتحاد السوفياتي في مجالات رئيسية ضرورية لأنظمة الدفاع المضاد للصواريخ العابرة للقارات».

وأكد مدير مبادرة الدفاع الاستراتيجي اللفتنانت جنرال جيمس ابراهمسون وجون سيلرز، رئيس فرع الدفاع الاستراتيجي في وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، امام الكونجرس ان الولايات المتحدة متقدمة على السوفيات كثيرا في تكنولوجيا أجهزة الكومبيوتر اللازمة لادارة نظام الدفاع الاستراتيجي الفضائي.

وقال ابراهمسون ان السوفيات متقدمون على الولايات المتحدة في أسلحة الليزر الأرضية، وربما كانوا متقدمين عليها ايضا في تكنولوجيا اشعة الجزيئات المحايدة التي قد يمكن استخدامها في حرب النجوم في المستقبل. ويتفق الخبراء على ان لدى السوفيات سلاحي ليزر ارضيين في منطقة التجارب في ساريشاجان. وقد استخدم هذان في الماضي للتعمية على المركبات الفضائية الأمريكية وهي فوق الأراضي السوفياتية.

وتقول نشرة البنتاجون «القوة العسكرية السوفياتية» إنه يمكن «ان تكون لدى السوفيات بحلول أواخر التسعينيات نماذج تجريبية لأسلحة ليزر ارضية للدفاع ضد الصواريخ العابرة للقارات». وتضيف النشرة انه اذا تجاوز السوفيات بعض خطوات التجارب، فان من الممكن ان يتوصلوا الى نظام ليزر ارضي كامل لاسقاط الرؤوس الحربية الموجهة ضدهم بحلول أوائل أواسط التسعينيات».

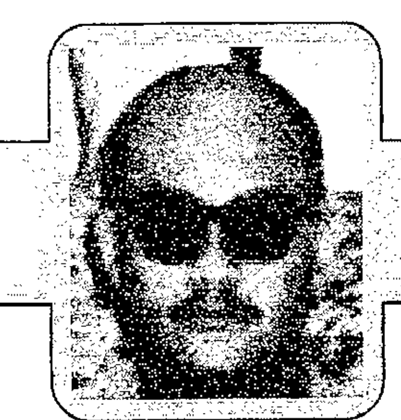
قلق امريكي

وعبر تقرير من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية الى الكونجرس في يونيو (حزيران) ايضا عن القلق من الجهود السوفياتية لتطوير مثل هذا النظام لكن الوكالة استنتجت ان المحتمل ان لا يستطيع السوفيات التوصل اليه إلا بعد سنة ألفين.

ومما يذكر ان معاهدة ١٩٧٢ الخاصة بأنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات تسمح لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاحتفاظ بموقع واحد لهذه الصواريخ. غير ان الولايات المتحدة فككت موقعها عام ١٩٧٦ باعتباره قديما وسبقته التطورات، بينما بنى السوفيات موقعا آخر حول موسكو وقاموا بتحديثه في الآونة الأخيرة.

الصاغ صلاح سالم... والسودان

٣



تقديم واعداد:
محمد سعيد محمد الحسن

بريطانيا تفاجئ القيادة المصرية بمشروع حكم ذاتي للسودان!
اقتراح باعتقال القيادات الحزبية السودانية للتخلص من خلافاتها!
مجلس قيادة الثورة المصري يتخذ قرارا خطيرا حول "المسألة السودانية"

وبين قراءة الملفات، والتقارير ولقاء الشخصيات السودانية، وعقد الاجتماعات الجانبية، ومواجهة التطورات اليومية التي اعقبت قيام ثورة ٢٣ يوليو، وحدوث مستجدات تتعلق بالقضية السودانية، اجتمع مجلس قيادة الثورة بكامل هيئته في منتصف شهر اغسطس (آب)، وتم استعراض دقيق لموقف القضية.

وطبقا لقول الصاغ صلاح سالم، لم يكن امام مصر سوى طريقين اثنين لا ثالث لهما:

● **الطريق الأول:**

وهو ان تستمر سياسة مصر السلبية الماضية وتعارض مشروع الدستور الذي يوشك الحاكم العام على تطبيقه في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٥٢، ذلك الدستور الذي يمكن السودان من حكم ذاتي، وبعد شهور قلائل من تطبيقه يمكنه من اعلان استقلال زائف تستطيع بريطانيا بمعاونة حلفائها من تسجيله، وتأكيده بلغة القانون الدولي العام، وتظل بريطانيا في السودان كحليف له، كما بقيت في مصر كحليفة لها بحكم احتلالها بعد اعلان استقلالها بسنوات طويلة، وكما فعلت مع اكثر من عشر دول خلال هذا القرن العشرين، ولم تنل هذه الدول من الاستقلال سوى اللفظ. وفي حالة قبول هذا الطريق، فانه يتعين قبول اسلوب التلويح بالوثائق، والحجج التاريخية والسوابق القانونية في المحافل الدولية والتي سبق ان جربت في عام ١٩٤٧ ولم تلق اي سند من اي دولة في مجلس الأمن وذلك عند طرح القضية السودانية.

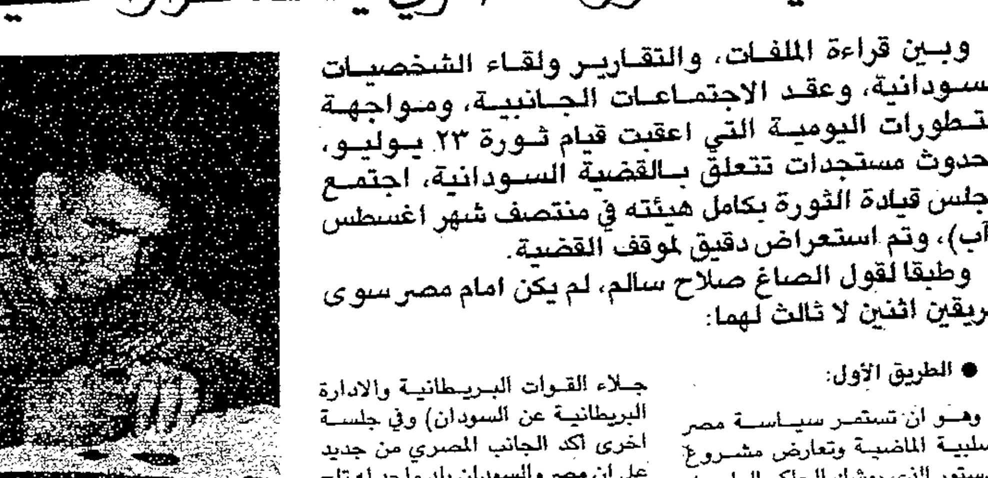
وحتى حكومة الوفد حينما يئست من بلوغ اي هدف في مفاوضات بيغن ـ صلاح الدين عام ١٩٥١، وهي مفاوضات دامت نحو ثمانية عشر شهرا، لوحت حكومة الوفد على لسان وزير خارجيتها محمد صلاح الدين بفكرة الاستفتاء في السودان، إذ قال في محضر المفاوضات ما يلي (أود في هذا الصدد ان اسألكم هل توافقون على استفتاء يجري الآن في السودان، وتتوفر له الشروط والضمانات اللازمة لاستفتاء حر يجري تحت اشراف محايد، وفي طليعة هذه الشروط بالطبع جلاء القوات البريطانية والادارة البريطانية عن السودان) وفي جلسة اخرى أكد الجانب المصري من جديد على ان مصر والسودان بلد واحد له تاج واحد هو التاج المصري، وعن اللذين يطالبون بالانفصال، قال (انه ليس بمستغرب ان توجد مثل هذه الأقلية في السودان مع قيام ادارة ثنائية اسما، انجليزية فعلا، وجهت دائما، وخاصة في السنوات الأخيرة كل همها الى تنفير السودانيين من مواطنيهم المصريين). وتوقفت المفاوضات عندما أعلن مصطفى النحاس باشا الغاء معاهدة ١٩٣٦ وملحقاتها والغاء اتفاقية ١٩ يناير (كانون ثاني) ١٨٩٩، ودعوة جمعية تأسيسية تمثل السودانيين لوضع دستور جديد لهم.

ولكن ازمة الحكم في مصر بعد ذلك، استفحلت، واستحوذت على كل جهد.

● **اما الطريق الثاني والأخير:**

فينحصر في تركيز كل الجهود لتعديل مشروع الدستور ليعطي اكبر قسط من السلطات للشعب السوداني وحكومته بدلا من الحاكم العام البريطاني ومعاونيه، والاصرار على خروج الانجليز (ادارة وجيشا) من السودان في اقرب فرصة ممكنة، وليقرر شعب السودان بعد ذلك مصيره، بمحض اختياره بعد زوال كل اثر للانجليز، ذلك انه لم يكن منطقيا مطالبة بريطانيا بالاعتراف بشكل العلاقة بين مصر والسودان، دون الرجوع للسودان نفسه، فان قرر السودان بعد خروجهم اتحادا مع مصر (فاهلا ومرحبا) وان قرر استقلالا تكون مصر قد كسبت سودانا مستقلا، استقلالا حقيقيا، بدل من سودان مستقل يتحكم فيه الانجليز، ويحتلونه.

وبهذا الأسلوب تكون ثورة مصر قد قلبت خطط بريطانيا التي نفذتها ودبرتها طوال خمسين عاما، لتركز وجودها في السودان متظاهرة امام العالم بحمايته من مصر المستعمرة.



محمد نجيب

قبول الخيار الثاني

ولم يتردد مجلس قيادة الثورة لحظة واحدة في قبول الخيار الثاني، فقضية اخراج المحتل الأجنبي من السودان، نادى بها الشعب السوداني عن بكرة ابيه وناضل من اجلها وكان شعب مصر دائما بجانبه في هذا المطلب.

وحدد مجلس قيادة الثورة الهدف والقرار على النحو التالي:

● أولا: الاعتراف بحق السودان في تقرير مصيره، ووقف سياسة استجداء بريطانيا في امر علاقة مصر بالسودان، حيث لا تملك قانونا أو شرعا أمر البت فيها.

● ثانيا: زوال الحكم الانجليزي المدني والعسكري من السودان شرط أساسي لممارسة السودانيين لحق تقرير مصيرهم.

● ثالثا: العمل على تعديل مشروع الدستور المقدم من الحاكم العام ليضمن اكبر قدر ممكن من السلطات للسودانيين خلال فترة الانتقال التي تمهد لتقرير المصير. وكان هذا أخطر قرار للقيادة المصرية الجديدة، وكان البداية لاحداث وتحولات تاريخية متعاقبة ومتدافقة:

واقتضى القرار التفكير في مسألتين ضروريتين:

● الأولى: اطلاع الشعب المصري بالقرار والظروف التي املته، بصورة تستحوذ على قبوله ورضاه. إذ كانت القناعة القائمة لديه هي، ان (وادي النيل) وحدة واحدة (نيل واحد) (شعب واحد) (مصير واحد) (الوحدة أو الموت الزؤام).

● الثانية: الاتصال بالأحزاب السودانية، لتوحيد موقفها بصورة تكفل للمفاوض المصري الدخول في المحادثات مع الجانب البريطاني، وهو مطمئن الى المساندة السودانية التامة.

الأحزاب السياسية

الوصول الى هذا القرار، كان يعني وجوب الاتصال بالأحزاب السودانية ومعرفة ما يقصد (بالاتحاد) وما يقصد بالاستقلال، وكان لا بد من معلومات.



السيد علي الميرغني راعي الختمية

ويقول الصاغ صلاح سالم:

(لم أجد في وزارة الخارجية قصاصة ورق واحدة تشير الى هذا الطريق.. وأذكر اني لجأت يوما الى الرئيس السابق نجيب الهلالي، إذ سمعت عن اتصالاته ومفاوضاته مع زعماء حزب الأمة التي حدثت في القاهرة قبيل الثورة بشهور قلائل.. وقد تفضل مكشورا، وسلمني محاضر هذه الجلسات التي لم اعثر على اثر لها في اي مكتب من مكاتب الدولة.

وكانت وزارة الخارجية تعتذر بان كل الاتصالات السودانية، انما كانت تتم عن طريق رؤوساء الوزارات، واذا قلبت مكاتب رئاسة مجلس الوزراء وادراجها وارشيفها، رأسا على عقب، فلن تستطيع ان تعثر على حرف واحد يلقي بصيصا من الضوء على دقائق الموقف السياسي الداخلي في السودان، وتوزيع القوى بين جبهاته العديدة، واحزابه وطوائفه.

اما عن الجنوب، فلا احد تقريبا في القاهرة أو في الخرطوم يعلم ما يحدث في هذه الغابة الموحشة، زارني كل الموظفين الذين عملوا في الخرطوم من مدنيين وعسكريين، وحاولوا مشكورين اطلاعي على وجهات نظرهم حول حقيقة الموقف الداخلي بين احزاب السودان،

ومدى قوة كل فريق، ولكن للأسف زاد الموقف ظلاما على ظلام، فكلهم اختلفوا في تقديرهم لمدى قوة، ونفوذ كل حزب..

وفريق.. وزعيم.. والعاصمة وما يدور فيها لا يمكن ان يمثل التيارات المختلفة وسط القبائل التي تقطن مساحة تقرب جدا من مساحة الصين الشعبية.. فالسودان مليون ميل مربع.. والصين حوالي المليون ومائتي الف ميل مربع...!)

الدعوة العاجلة

وبسبب عنصر الوقت ووجوب الاتفاق على خطة لمجابهة الجانب البريطاني الذي يوشك على تنفيذ مشروع دستور الحكم الذاتي كما اراده الحاكم العام، واجراء تقرير المصير مع بقاء الانجليز في السودان.

وجهت الدعوة الى الأحزاب السياسية للحضور الى مصر في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٢، استضيفت الوفود في اماكن مختلفة، فالسيد عبد الرحمن المهدي راعي حزب الأمة، ومعه مرافقوه من الحزب في قصر آل لطف الله، وقادة الأحزاب الاتحادية في فندق سميراميس.

توحيد الصفوف

المهمة العاجلة الأولى، توحيد الصف بين الاحزاب الاتحادية، وكان توحيد صفوفهم وقتها يبدو ضربا من ضروب الخيال، فما يمكن ان يوافق عليه هذا الحزب يرفضه الحزب الآخر،

حتى حزب الاشقاء، وهو اكبر الأحزاب الاتحادية آنذاك، منشق على نفسه، جناح رئيسه اسماعيل الأزهري،

وجناح آخر رئيسه محمد نور الدين، وقد جرت محاولات سابقة لجمع شمله،

كانت آخر هذه المحاولات ما قامت به حكومة وفدية من ارسال بعثة الى الخرطوم برئاسة اللواء محمد فتوح للتوفيق بين اسماعيل الأزهري، زعيم حزب الاشقاء في ذلك الوقت ومحمد نور الدين الذي انفصل عنه واسس حزبا آخر اسمه (الاشقاء)، وعاد الوفد بعد ان يئس من ايجاد قاعدة للتفاهم بين جناحي (الاشقاء). وكانت هنالك ثماني احزاب اتحادية اختلفوا فيما بينهم، وان اتفقوا حول فكرة الاتحاد مع مصر.

الاختلاف والاتحاد

لقد كان هنالك اكثر من سبب لهذا التنافر بين الذين آمنوا بمبدأ واحد،

كان لكل حزب مفهوم معين في تحديد نوع الاتحاد الذي يسعى الى تحقيقه مع مصر. فحزب وحدة وادي النيل،

يبغي اندماجا كاملا بين مصر والسودان، ويرأس هذا الحزب الدرديري احمد اسماعيل. وحزب الجبهة الوطنية، كان يريد استقلالها عن مصر في كل شيء، فقط يرتبط معها برابطة التاج، وقادته ينتمون الى طائفة الختمية، وهم الدرديري محمد عثمان وخلف الله خالد وميرغني حمزة، ولم يهدف هذا الحزب الى رابطة التاج حبا في شخص فاروق أو تاجه، ولكنهم أرادوا ان يتفادوا معارك خطيرة،

واصطدامات عنيفة قد تحدث، وتؤدي بكيان السودان كله اذا ما اختلفت وتصارعت طائفتا الانصار والختمية حول منصب رئيس الدولة...!

وكان العداء انذاك على أشده بين زعماء هاتين الطائفتين.

مفاوضات مضنية

كان الصاغ صلاح سالم يمضي معظم ساعات النهار، وساعات الليل متنقلا بين زعماء احزاب الاتحاد (بفندق سميراميس) كان ما يقبل به ازهري يرفضه محمد نور الدين ويثير ثائرة حماد توفيق ويضايق الطيب محمد خير ويثير تحفظ خضر حمد، وخضر عمر وميرغني حمزه.. وهكذا.

وكاد اليأس ان يصيبه، كما اصاب بعض الزعماء السياسيين، إذ كانت هنالك قناعة بان الخلافات بينهم أعنف وأعمق من ان تعالجها اجتماعات أو وساطات، فقد تأصلت فيهم منذ زمن طويل وساعدت في كثير من الأحوال على تدعيمها بعض التصرفات من الحكومات المصرية المتعاقبة ورجالاتها في الخرطوم.

إذ كانت حكومة الوفد مثلا تقرب حزب الاشقاء جناح ازهري، وتبتعد بنفس القدر عن حزب الاشقاء جناح نور الدين، فاذا جاءت حكومة السعديين، تغير الموقف، فيصبح نور الدين أقرب الاتحاديين الى قلوب رجالها، ويقف ازهري في المعارضة كالوفد تماما.. وهكذا.

اي ان الخلافات بين الأحزاب المصرية انعكس الى حد بعيد على هذه الأحزاب الاتحادية، فزادت من هول الهوة بين رجالاتها، ووصلوا في تنازعهم الى حد الوصول الى المحاكم في السودان، يتصارعون حول أموال وممتلكات ومطابع وجرائد حزبية.

(وكنت أقف حائرا وسط هذه القذائف الصاروخية التي تنطلق بين حجرات وردهات الفندق).

اقتراح بالحبس!

وأصيب الصاغ صلاح سالم بارهاق شديد، فكان يستأذن من الاجتماع ليستلقي في غرفة مجاورة لمدة نصف ساعة، ليعود من جديد لمواصلة الاشتراك في المناقشات، ولمس احد الاتحاديين الشبان هذا الاعياء فقال له (يا آخي انتم وديتم نفسكم في داهية،

وعرضتم حياتكم للضياع علشان تخلصوا من السياسيين عندكم (وكان معظم السياسيين المصريين القدامى قد اعتقلوا وقتها في مبنى الثانوية العسكرية في مصر، ومضى يقول (بالله عليكم تريحونا من السياسيين بتوعنا كمان وكلهم موجودين في مكان واحد وترسلوهم للثانوية العسكرية بتاعتكم وتكونوا بذلك قد حققتم وحدة وادي النيل عمليا وبأسلوب جديد).. (كانت دعابة.. انطلقت بعد قليل الى كل غرف الفندق، فاضفت جوا مرحا للحظات وسط الاجتماعات الواجمة، والوجوه العابسة والمناقشات الحادة).

الحلقة الرابعة الثلاثاء

الصاغ صلاح سالم في استقبال اسماعيل الازهري

هيرالد تريبيون

خطأ البيت الأبيض في إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل لتنطلق كما تشاء عبر الحدود الدولية!

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية تحقيقا من واشنطن عن ردود الأفعال ازاء الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس كتبه فيليب جلين وقال فيه ان اختيار تونس وحده هو الذي يجب ان يعتبر مفاجأة. فخوف اسرائيل على امنها معروف جيدا منذ غارتها على العراق عام ١٩٨١ وفي لبنان خلال الأعوام الثلاثة الاخيرة. ومن هنا فان الدرس من الغارة على تونس لا يفيدنا عن الطريقة الخارجة عن القانون التي تنظر بها اسرائيل الى امنها القومي بقدر ما يفيدنا عن الطريقة التي تنظر بها الولايات المتحدة الى مصالحها في الشرق الاوسط.

وقد فهم وزير الخارجية جورج شولتز جزءا كبيرا من الدرس. فأمن الولايات المتحدة كما يفهمه، يتطلب جهودا مضطردة ضد اي مشكلات للتعامل مع مصادر النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الاوسط. وهذا يعني «ان علينا ان نكون واضحين في معارضتنا لأعمال العنف مهما تكن الجهة التي تأتي منها، وبغض النظر عن المبررات المفترضة لها» كما قال تعقيبا على الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من تونس. واذا لم يكن هذا تنديدا، فان الكلمات لا معنى لها. ولكن شولتز كان في نيويورك، في الامم المتحدة!

وقد تطلعت اسرائيل الى البيت الابيض ليجد لها رخصتها لممارسة ما اعتبرته «دفاعا عن نفسها» خارج نطاق القانون الدولي. ومن تحدث هاتفيا مع المسؤولين الاسرائيليين بعد لحظات من تصريحات الرئيس رونالد ريجان والناطقين باسمه والتي منحوا فيها «الشرعية» لانتهاك اسرائيل السيادة التونسية، كاد يسمعهم تقريبا وهم يبتسمون.

وهنا تكمن بقية الدرس: ان افضل الجهود لتشجيع «عملية السلام» في الشرق الاوسط لا جدوى لها ما دامت الولايات المتحدة تسمح لنفسها بالانجرار وراء اوثق خليفة لها في الشرق الاوسط. وهذا امر ليس جديدا بالنسبة الى ادارة ريجان. والامر الذي قد يكون جديدا هو ان الادارة لا تعي التناقضات المسببة للشلل في نهجها.

انها من جهة تدخل الملك حسين في استراتيجية منسقة بعناية للتوصل الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن وتمثيل فلسطيني من نوع ما.

وقد ارتبط السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعرف الادارة الامريكية ان الملك حسين لا يستطيع التحرك بعيدا من دون موافقة ضمنية من ياسر عرفات.

ومن ذلك فان رونالد ريجان امتدح الملك حسين في البيت الابيض يوم الاثنين لتحركه الى الامام بشجاعة وبصورة مضطردة. «وكرر الملك من جانبه تنديد الاردن الثابت بالارهاب، بغض النظر عن طبيعته ومصدره.

في هذه الاثناء كانت اسرائيل قد شرعت في محاولتها لاغتيال ياسر عرفات.

ومن العبث ايضا التجادل بشأن الدافع. فلدى الحكومة الاسرائيلية اسباب تدعيها لعملها هذا. ولكن للنتائج اعتبارها، خصوصا اذا امكن توقعها. وكون السيد عرفات قد نجا، هو امر لا يغير المضامين بالنسبة الى سياسة الولايات المتحدة.

ويعادل هذا من الناحية السياسية حادث اصطدام سيارات. فادارة ريجان تنبذ الاغتيال رسميا. وهي تظهر انها تدفع الى الامام عملية سلام. وهي تشجع نهجا اسرائيليا لمكافحة «الارهاب» باشارتها الى سياسة الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة تعتبر الانتقام ردا على هجمات «تعبيرا مشروعا عن الدفاع عن النفس» ـ وهي سياسة من الواضح ان الادارة تفتقر اما لارادة او اسلوب ممارستها هي نفسها.

ولنشبه المسألة باصطدام اربع سيارات. فالادارة باعلانها ان اسرائيل «مكسب امني للولايات المتحدة» تحمل الناس بصورة منتظمة على ان يستنتجوا انه مهما تفعل اسرائيل خدمة لمصالحها، فان الادارة تعتبره خدمة لمصالح الولايات المتحدة ايضا. ومن هنا فانه عندما يخلع البيت الابيض شرعية على ضربات اسرائيلية ضد اهداف، اينما كانت، فانها يجب ان تكون على بينة مما تضفي الشرعية عليه.

وقد اوضح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين، المسألة بجلاء بقوله انه لا منجي «للارهابيين» في اي مكان عامة، ولمقر منظمة التحرير الفلسطينية خاصة، وسئل رابين عما اذا كان هذا يشمل الاردن حيث توجد مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية، فلم يكن في حاجة الى تكرار ما قال. اذ حذر علنا وبصورة مباشرة من «المخاطر» بالنسبة الى الملك حسين اذا «ترددت» حالة الأمن في الضفة الغربية.

ولا يمكن للمرء ان يبرر هذه السياسات، اذ يمكن تبرير السعي لادخال الملك حسين وغيره من المعتدلين العرب في تسوية سلمية، بينما تعطى اسرائيل ضوءا اخضر لتنطلق كما تشاء عبر الحدود الدولية في اي مكان من العالم العربي.

كريستيان ساينس مونيتور

تأييد امريكا للهجوم ينم عن سياسة غير متزنة


جورج شولتز

وجهت الصحف الامريكية امس ما وصف بانه توبيخ شديد لادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان للسياسة «غير المتزنة» التي اتبعتها في رد فعلها على الغارة الجوية الاسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وكانت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» من اولى الصحف الامريكية التي اخذت زمام المبادرة بادانة هذا العمل الاجرامي.

وفي الوقت الذي امتنعت فيه معظم الصحف الامريكية عن ادانة اوشجب هذه الجريمة الاسرائيلية خرجت «كريستيان ساينس مونيتور» عن هذا الخط وقالت ان الهجوم الاسرائيلي يبعث على الاسى.

واضافت الصحيفة تقول ان العنف الانتقامي الاستفزازي يجب ان يدان لان الارهاب والرد عليه بالقوة سيوجد ان حالة من التخرب ويدمران اسس الجهود السلمية.

تايمز

اليونسكو تحسم في صوفيا قضية انسحاب الغرب وتحدد الاطار النهائي لجهود الاصلاح داخل المنظمة

سيكون مؤتمر منظمة التعليم والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «اليونيسكو» الذي سيفتتح في صوفيا يوم الثلاثاء القادم حاسما بالنسبة الى كل من اليونيسكو نفسها والى بوادر التعاون الدولي بصورة عامة. وقد اصبحت الجهود الرامية الى اصلاح اليونيسكو حالة اختبار للامم المتحدة، وسيظهر المؤتمر ما اذا كانت اليونيسكو تملك الارادة او القدرة على انقاذ نفسها من المشاكل التي تواجهها.

وسيقرر المؤتمر ايضا ما اذا كانت الدول الغربية التي تهدد بالانسحاب منها تستطيع العمل مع اليونيسكو بصورة مثمرة. وبالنسبة الى الوزراء البريطانيين سيقرر المؤتمر ما اذا كانت بريطانيا ستلغي اشعارها بنية الانسحاب من اليونيسكو في نهاية العام.

ولا تبدو البوادر مشجعة. اذ قضى المجلس التنفيذي لليونيسكو ١٨ شهرا في اعداد «برنامج العلاج» كان هدفه الاولي الحيلولة دون انسحاب الولايات المتحدة العام الماضي، ولكن هدفه اصبح منع انهيارها بصورة نهائية.

وقد تم تحقيق بعض الامور، لعلاج مشاكل اليونيسكو ولكن الحقائق التي كشفت على هذا النحو تبرز عدم كفاية الاصلاحات المقترحة.

ومنذ البداية، جعلت الحكومات الغربية طلباتها اقل مما يجب. وقوبلت المقترحات الامريكية الاكثر جذرية ببرود من جانب حلفائها.

هل الغرب جاد؟ ان نهج بريطانيا دل على انفصام شخصية يذهل كلا من الحلفاء والخصوم. ولا شيء غير الكفاءة الى جانب امكانية حقيقية في ان يوفر برنامجها خدمات قيمة لا غنى عنها للتعليم، والعلوم والثقافة يمكن ان يبقي بريطانيا في المنظمة.

هذا ما يقوله الوزراء، وهذا ما قاله ايضا المسؤولون البريطانيون في بياناتهم الرسمية امام المجلس التنفيذي لليونيسكو. ولكن اسلوب التفاوض البريطاني اشار الى ان بريطانيا لا ترغب في الانسحاب من المنظمة.

ويشدد السيد احمد مختار امبو المدير العام لليونسكو على ان ٧٠ في المائة من المقترحات التي يبلغ عددها قرابة ١٥٠ والتي قبلها مجلس المنظمة الان هي مقترحات بريطانية، مما حدا بلجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم الى ملاحظة الترحيب الذي استقبل به المجلس المطالب البريطانية والى وصف النتيجة بأنها «نجاح عظيم للحكومة البريطانية..»

وقد استنتجت حكومات الكتلة الشرقية وحكومات العالم الثالث ان الغرب سيستمر.

وفي نهاية الاسبوع الماضي اختتم المجلس التنفيذي جلسة سابقة للمؤتمر تميزت على الجانب الغربي بالحلول الوسط وعلى جانب معظم حكومات العالم الثالث بالاصرار على ان عملية الاصلاح قد نجحت. وقد اصروا، في خطوة اخرى، على ان يناقش المؤتمر اجراءات للحصول على مزيد من الاموال من الولايات المتحدة او طرد جميع الموظفين الامريكيين في اليونيسكو.



احمد مختار امبو

وقد تم حل لجنة الاصلاح ولم يلق امل الغرب في تشكيل هيئة للاشراف على الاصلاحات اي اهتمام.

ولا تزال بريطانيا تجادل وتقدم قوائم بنشاطات يجب توسيعها او تضييق نطاقها.

ويشعر السيد احمد مختار امبو بأن اليونيسكو تستطيع تجاهل الدول التي تهدد بالانسحاب وقد قال في منتصف الصيف «ليس من المهم جداً ان تكون بعض الحكومات غير راضية عن الطريقة التي تطور بها اليونيسكو عملها. ان من الافضل لها ان تفهم ان العالم قد تغير منذ عام ١٩٤٥».

اتجاهات الصحف العالمية

كان التقرير الاخباري الرئيسي على الصفحات الاولى من جميع الصحف البريطانية الجادة عن العرض الذي اعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في باريس بخصوص تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة واقتراحه اجراء مباحثات مباشرة مع كل من بريطانيا وفرنسا بخصوص قواتهما النووية.

وقالت «التايمز» ان الزعيم السوفياتي اختار حفل استقبال اقيم تكريما له في الجبهة الوطنية الفرنسية في باريس ليكشف لاول مرة تفاصيل المقترحات السوفياتية الاخيرة بخصوص تخفيضات الاسلحة، وهي مقترحات كان الامريكيون قد سربوا معلومات جزئية عنها. وقالت الصحيفة ان مراقبين كثيرين يعتقدون ان هذه المقترحات يمكن ان تبشر بانفراج مهم في محادثات تخفيض الاسلحة الجارية في جنيف.

وقالت «الديلي تلجراف» ان جورباتشوف حاول استرضاء اوروبا الغربية بعرض للبدء في محادثات لنزع الاسلحة النووية مع بريطانيا وفرنسا على ان تكون هذه المحادثات مستقلة عن مفاوضات تخفيض الاسلحة المعقودة في جنيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقالت الصحيفة ان اقتراحه يشكل ابتعادا ملفتا للاهتمام عن السياسة السوفياتية السابقة التي كانت تصر على مناقشة كل مسائل اسلحة الفضاء، والاسلحة النووية المتوسطة والطويلة المدى بعضها مع بعض.

وقال المحرر الدبلوماسي لـ «الديلي تلجراف» ان اقتراح جورباتشوف اجراء محادثات مع فرنسا وبريطانيا يشكل محاولة لتقسيم الغرب.

ونشرت «الديلي تلجراف» صورة على صفحتها الاولى لقرينة جورباتشوف في صحبة مصمم الازياء الفرنسي بيير كاردان لدى زيارتها لدار ازيائه في باريس، ونقلت عن كاردان قوله ان قرينة جورباتشوف تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة وتبدي معرفة جيدة جدا بشؤون الموضة.

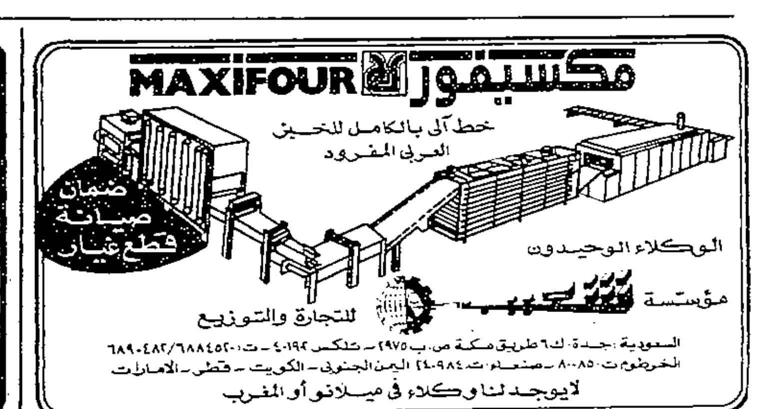
الفاينانشال تايمز: «جورباتشوف يخطط للامام»

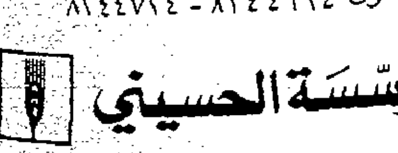
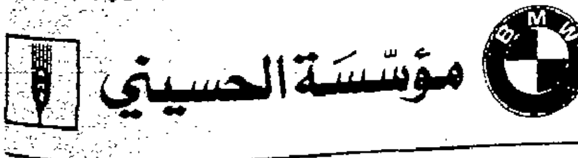
تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على مقترحات الزعيم السوفياتي جورباتشوف في باريس بقولها ان ما اعلنه حتى الان يترك اسئلة كثيرة من غير اجابات واهمها تلك المتصلة باقتراحه الجريء الخاص بتخفيض مقداره خمسون في المائة في الاسلحة النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وتساءلت الصحيفة: ما هي الاسلحة التي ستخفض بمقدار النصف، وما هو المجموع الذي سيبقى ضمن كل صنف في نهاية العملية؟ هل سيؤثر التخفيض اكثر ما يؤثر على الصواريخ ذات الرؤوس الحربية النووية العديدة المنصوبة على الارض؟

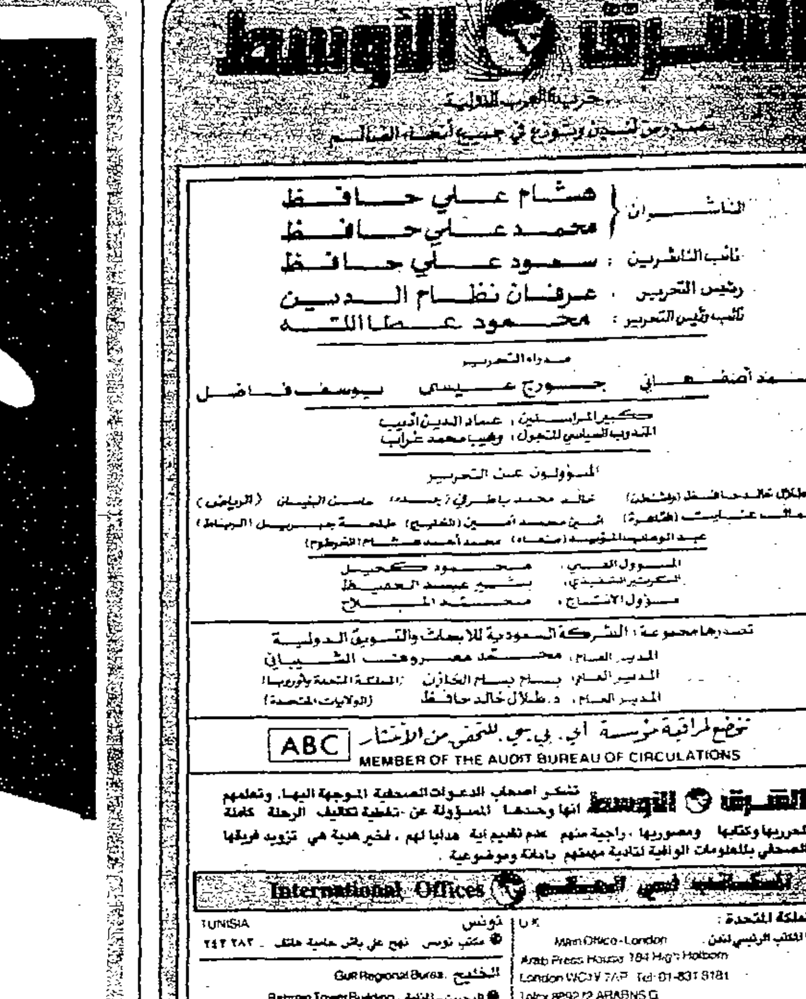
وقالت الصحيفة «ان النظير لتخفيض رئيسي في الاسلحة الاستراتيجية هو بالطبع المطالبة السوفياتية بحظر خطة الرئيس ريجان الخاصة بحرب النجوم ـ اي انظمة الدفاع الفضائية المضادة للصواريخ النووية. والامر الذي لم يوضحه خطاب جورباتشوف هو كيفية تعريف هذا الحظر في معاهدة.»

وقالت الصحيفة ان حكومتي فرنسا وبريطانيا يجب ان تستجيبا لاقتراح جورباتشوف اجراء محادثات معهما بخصوص اسلحتهما النووية «فاذا توصلت الدولتان العظميان الى اتفاق على تخفيض ترساناتهما الاستراتيجية الى مستويات اقل بكثير، فانه يجب على بريطانيا وفرنسا ان توضحا انهما على استعداد لتقديم مساهمة لعملية الحد من الاسلحة.»

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية بقولها ان الكرة الان في الجانب الامريكي من الملعب. فقد انتظر الامريكيون عرضا سوفياتيا في جنيف لمدة طويلة وجاء هذا العرض الان، وبالتالي يمكن البدء في مفاوضات جدية. وبحلول موعد اجتماع القمة السوفياتي ـ الامريكي في جنيف، يجب ان يكون الرئيس ريجان قد قرر المبادئ العريضة لرد فعله. ويتطلب التوصل الى اتفاق وضع مشروع حرب النجوم على المائدة.»






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — ماجد الفيصل (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الموصلي (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد العميد
مسؤول الانتاج: محمد المبلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K. — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 8892 72 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS SJ — مكتب الرياض — Riyadh Office — Telex 201660 MURAD SJ — مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office — مكتب القاهرة: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O. Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان — Khartoum Office — Tel 71707/71782—71732

المغرب — MOROCCO — Rabat Office — Tel: 30361/2/3

الولايات المتحدة — U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publication Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

لبنان «غير الدبلوماسي»

ما كان متسجلا في بيروت حتى الآن هو اغتيال هذا السفير الاميركي وذاك السفير الفرنسي، اضافة الى اختطاف عدد من السفراء الآخرين ثم اعادتهم سالمين ضمن تسويات متنوعة مع بلدانهم. وما كان متسجلا كذلك هو نسف السفارة الاميركية مرتين وقصف منزل السفير الاميركي عشرات المرات.

هذه المرة جاء دور الدبلوماسيين السوفيات الذين قيل انهم كانوا يعتبرون انفسهم بمأمن من الضرر. الواضح ان الظروف تغيرت وانه اصبح على الدبلوماسيين السوفيات ان يسافروا برا الى دمشق طلبا للأمان وتحقيقا للراحة وبحراسة الحزب التقدمي الاشتراكي وليس بحراسة الحزب الشيوعي.

هذا يعني تجدد الكلام عن تفريغ بيروت من الدبلوماسيين والسفارات، نظرا الى ان عددا وفيرا من السفارات بات مقفلا بسبب انعدام الأمن في بيروت الغربية حيث كانت هذه السفارات. بعض من الدول نقل سفاراته الى بيروت الشرقية او فتح فرعين او ترك في بيروت الغربية غرفة قنصلية لاصدار تأشيرات السفر، والواضح ان الوضع الدبلوماسي برمته غير طبيعي اسوة بالوضع غير الطبيعي الذي آل اليه لبنان.

بعض من الكلام المتداول هو ان اليمين واليسار يتشاركان في لبنان على اساءة العلاقات مع الدول الاجنبية، وفقا لمفاهيم قد تكون خارجة عن المفاهيم والاعراف الدولية والسياسية وبما يوحي وكأن «المخطط» وصل الى مرحلة متقدمة من التنفيذ.

النقطة الأكثر بعدا هي ما اذا كان تفريغ لبنان من السفارات الأجنبية هو جزء من هدف تفريغ لبنان من مقومات الدولة. لا ضرورة للاستغراب بان كثيرين يتمنون هذه النتيجة وان هؤلاء قادرون على التنفيذ. فالنتائج واضحة لمن يريد ان يراها.

كلام في الصواريخ

مبدئيا واذا ما خفض السوفيات والاميركيون معا نصف صواريخهم النووية فانهم لا يزالون قادرين على تبادل التهديدات بافناء بعضهم بعضا وبافناء البشرية معهم. اصلا فاذا كان السعي هو الى «التخفيض»، فهل هذا يعني احالة الصواريخ الى المستودعات أم تغيير مواقعها المتركزة فيها ام تفكيكها الى خردة ؟

هذا السؤال وارد عند الرئيس الاميركي الذي بدأ يشعر بان الزعيم السوفياتي يسجل عليه نقطة اعلامية في مجال المبادرات «السلمية». لكن الرئيس الاميركي يعرف ان مفاوضات جنيف القائمة منذ ثلاث سنوات حول الصواريخ العابرة للقارات والصواريخ المتوسطة المدى انما تدور حول هذا التخفيض بالذات. بعض مما يقال الآن هو ان موقف الرئيس الاميركي محرج اذا ما رفض ومحرج اذا ما وافق.

الا ان الرئيس الاميركي يستطيع حتى اشعار آخر التخفي وراء ظروف الدعوة السوفياتية الى التفاوض المباشر مع كل من الطرفين الفرنسي والبريطاني وبما يوحي بان الزعيم السوفياتي يود التفاوض مع ثلاثة اطراف منفصلة. بريطانيا اطلسية كاملة اما فرنسا فاطلسية في السياسة فقط، وبريطانيا وحدها بين سائر الدول الاطلسية تتلقى الصواريخ النووية (للغواصات) من الولايات المتحدة.

بعض من التشعبات هو حول حق كل من فرنسا وبريطانيا في التفاوض المباشر مع السوفيات او حول التزام الدولتين بالموقف الغربي الواحد الذي تمثله الولايات المتحدة حتى الآن. موسكو تعتبر صواريخ باريس ولندن جزءا من كتلة صواريخ واشنطن، ومحاولاتها السابقة في هذه المفاهيم لم تنجح. الآن قد تستجد اشياء وربما على اساس من المفاهيم الجديدة.

في جميع الاحوال فان الطرح السوفياتي الجديد هو من النوع الذي يشغل الغرب.

ونحن ؟!

بقلم أحمد أبو الفتح

شيء محير..!!

امور كثيرة تستحق العرض والتعليق.

ماذا اختار؟!

احيانا ينضب الفكر ويرى الكاتب الدنيا وكأنها تجمدت او توقفت او ان الامور تكرر نفسها ويرى التعليق على هذه الامور التي تتكرر كل يوم كالقتل والنسف في بيروت او طرابلس او الدمار والخراب في حرب العراق وايران او الخلافات العربية لن يأتي بجديد.

احيانا تتوالى الاحداث والانباء بحيث يجد الكاتب فيضا من المواضيع التي تستحق العرض والتحليل.

اليوم امامي من المواضيع الكثير وقد قضيت وقتا طويلا قبل البدء في الكتابة افكر ايها اختار كموضوع لمقال اليوم ولم استقر على موضوع وحتى وانا اكتب لكم اليوم تتملكني الحيرة.

من الغريب تلك العلاقة التي تسيطر على الكاتب حيال من يقرأون له.. فرغم عدم المعرفة الشخصية التي تربط أي انسان باصدقائه فان الكاتب يحب من يقرأون له وكأنهم اصدقاء العمر.. ومن واقع هذا الحب يريد ان يقدم لهم باستمرار خلاصة فكره وجهده لعلهم لا يشعرون بالسأم اذ يقرأون ما يكتب.. انه صديق يقدم لاصدقائه اعز ما يملك وهو خلاصة الفكر والاطلاع كما يقدم الصديق لاصدقائه اذ يولم لهم وليمة اشهى الوان الطعام.

امام هذه الصداقة مع القراء وامام الحيرة في اختيار الموضوع رأيت ان نستعرض معا الاحداث ونورد التعليق على بعضها ونترك بعضها دون تعليق ولعل في ذلك ما يعفيني من الحيرة وفي نفس الوقت يضع امامكم الوانا مختلفة من الامور.

زلزال المكسيك..

طبعا لن نتحدث عن الزلزال واثاره المدمرة فقد نقلت اجهزة التليفزيون التفاصيل الوافية عن هذا الزلزال الرهيب.

اريد ان احدثكم عن التضامن الذي اظهرته شعوب دول اوروبا وامريكا حيال ضحايا الزلزال ولن اطيل الحديث كي افسح المجال لباقي الاحداث.

اولا: هبت كل هذه الدول ليس فقط كحكومات بل الاهم كشعوب فمن اليوم الاول كانت الطائرات تتوالى وتتزاحم على مطار العاصمة تحمل الاسعافات الاولية ومئات المتطوعين من الدول جاءوا ليساهموا في عمليات الانقاذ وهي عمليات شاقة وقاسية ومفجعة وخطيرة وقد نقلت ايضا اجهزة التليفزيون لنا جميعا نوع الحياة التي عاشها المتطوعون.

ثانيا: قامت الجمعيات الخيرية في الدول الاوروبية والامريكية بجمع التبرعات.. تبرعات يقدمها الناس كي يشعر المكسيكيون بان اخوانهم في ارجاء الارض يشاركونهم المشاعر والمسؤولية.

يوم الخميس ٢٦ سبتمبر جميع اذاعات سويسرا بلغاتها الثلاث استمرت من الصباح الباكر حتى منتصف الليل تتحدث عن المكسيك وتوجه نداءات الصليب الاحمر التي تطالب بالتبرع.

كل ما يمكن ان يتصور الانسان من معلومات عن تاريخ المكسيك وحاضره قد اذاعته الاذاعات وحشدت لذلك العلماء والمتخصصين ووسط هذه المعلومات التي تصب كلها في اشعار المستمعين بان لهم اخوة يقاسون محنة تستحق من كل انسان ان يساهم في التخفيف من قسوتها كانت تتكرر نداءات الصليب الاحمر السويسري.

اطفال كسروا «الحصالات» وقدموا بضع فرنكات هي اعز ما يملكون تبرعا لاخوانهم في المكسيك..

الناس على اختلاف طبقاتهم كانوا يسارعون الى مكاتب البريد يقدمون تبرعاتهم.

في اقل من ١٦ ساعة كان السويسريون قد ساهموا بمبالغ تزيد على ثلاثة ملايين من الدولارات..

كنت اتابع الحملة في الراديو والتليفزيون واتحسر على حالنا فكم من النداءات وجهها مخلصون لمساعدة اعظم كفاح اسلامي يشرفنا جميعا ويرفع رؤوسنا التي كادت خلافات بعض الحكام تحطمها وتهيل الاوحال عليها.. وكم كانت استجابة المسلمين لهذه النداءات.

تبرع السويسريين قد تم مثيله في فرنسا وفي كل دول اوروبا الغربية وفي كندا وامريكا واستراليا.

ماذا قدم المسلمون من اموالهم الخاصة للمجاهدين الافغان؟! وانا اتحدث عن الافراد وليس الحكومات.

اين التعاون الاسلامي.. اين الاخوة.. اين نصرة الاستقلال.. اين تأييد البطولة.. ماذا اقول.. اين نحن..؟!

١٠ ملايين لاجيء منهم ٧ ملايين من المسلمين!!

وفي نفس اليوم الذي اتابع فيه تبرعات السويسريين تنقل نشرة الاخبار عن طريق التليفزيون السويسري زيارة رئيس مؤسسة اللاجئين التابعة لهيئة الامم للقرية المقامة في اليمن لايواء اللاجئين المسلمين الذين فروا من ويلات الاعتداءات الاثيوبية التي تتوالى على ارتيريا.

صحفي يسأل رئيس الهيئة هذا السؤال القارص:

«عدد اللاجئين في العالم حوالي عشرة ملايين بينهم سبعة ملايين لاجيء مسلم.. لماذا تأتي التبرعات من الدول والشعوب الاوروبية ولا تتحملها الدول والشعوب الاسلامية.؟!

والسؤال يخرق الاذن ويذل الكرامة ولم يخفض من وقعه الاجابة الدبلوماسية التي اجاب بها رئيس هيئة اللاجئين على سؤال الصحفي الاوروبي اذ قال:

«ها هي اليمن قد افسحت ارضها للاجئين وبعض الحكومات الاسلامية تقدم مساعدات فعالة وكبيرة..»

ويسارع الصحفي قائلا:

«والشعوب الاسلامية ما هي مساهمتها..؟!».

ويبتسم رئيس الهيئة ولا يجيب..

● ● اعتقد انه لا داعي للتعليق.. ماذا يمكن ان اقول؟!

الزلزال الآخر

تصور الكثيرون ان الاهوال التي تسبب فيها زلزال المكسيك ستصرف انتباه الناس عن الاهتمام بانباء زلزال اخر زلزل كيان دولة اخرى.

الزلزال الاخر هو نتيجة ممارسة الصحافة الحرة في فرنسا اسمى الرسالات الصحفية وهي رسالة البحث عن الحقيقة.

اخطر هذه الممارسة قد تجلى فيما نشرته جريدة «لوموند» يوم ١٧ سبتمبر.

يوم ١٤ سبتمبر كان الرئيس ميتران في طريقه الى باريس عائدا من جزيرة نائية في المحيط الهادي هي جزيرة «موروروا».

زار الرئيس الفرنسي هذه الجزيرة النائية حيث تجري فرنسا تجاربها النووية ليثبت للعالم ان هذه التجارب لا تؤثر على صحة الانسان بدليل انه قام بنفسه بزيارتها. وقد اراد بذلك ان يرد على الحملات العنيفة التي شنتها حكومتا استراليا ونيوزيلندة على اجراء فرنسا تجاربها النووية في تلك الجزيرة القريبة من الدولتين.

كانت الحملة قد شنت ضد فرنسا وتجاربها النووية في تلك الجزيرة في اعقاب حادث نسف السفينة «رينبو واريور» التابعة لجماعة «جرين بيس» وهي الجماعة المناهضة للاستعمالات الذرية والنووية.

عاد ميتران الى باريس بعد الزيارة ووجه خطابا اذاعه التليفزيون اكد فيه نظافة التجارب الفرنسية من اية اشعاعات ضارة واكد عزم فرنسا على مواصلة تجاربها وتحدث بحماس يستهوي المشاعر الوطنية لدى الفرنسيين عن استقلال الارادة الفرنسية وتمسكها بمواصلة سياستها التسليحية.

هذا الخطاب قد لاقى نجاحا كبيرا بين الفرنسيين ففيه اعتزاز باستقلال الارادة الوطنية مما جعل زعماء المعارضة الذين دائما ينتقدون سياسة ميتران ان يؤيدونه في الاعتزاز باستقلال الارادة الفرنسية.

هذا النجاح لم يطل امد تمتع الرئيس الفرنسي به اذ خرجت جريدة الموند بعد يومين من خطاب ميتران وفي صدر صفحتها الاولى تأكيد بان فرنسا هي المسؤولة عن نسف الباخرة «رينبو واريور» في ميناء اوكلند النيوزيلندي وجاء ما نشرته الجريدة الكبرى كزلزال هز كيان فرنسا حكما وشعبا.

جريدة الموند كانت من اشد الجرائد انتصارا لفرنسوا ميتران اثناء الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية ومعروف ان ميولها يسارية ومع ذلك لا تتردد في ان تنسف الانكار الرسمي الذي التزم به رئيس الحكومة ورئيس الوزارة لاي اتهام لفرنسا بانها المسؤولة عن نسف السفينة لتؤدي مهمتها في كشف الحقائق.

ماذا حدث.. وماذا كان يمكن ان يحدث؟

نتائج ما نشرته الموند معروفة فقد بادر رئيس الجمهورية الى توجيه خطاب الى رئيس الحكومة يؤكد فيه انه علم من الصحافة ما لم يعلمه من الحكومة ويطالب بتحرك حكومي سريع ليكشف الحقائق.

لم يحاول ميتران او فابيوس رئيس الحكومة ان يندد بما نشرته الجريدة ولم يطلب اي واحد منهما التحقيق مع رئيس تحريرها لنشره انباء بالغة الخطورة والسرية تتناول الحاق اشد الاضرار بالدولة وتتهم جهازا من اخطر الاجهزة الحكومية وهو جهاز يرأسه جنرال حربي وجانب كبير من العاملين فيه من رجال الجيش وكل من قاموا بعملية النسف كما نشرت الموند من الجيش والبحرية الفرنسية بالقيام بعملية استنكرها العالم.

رغم كل هذه الامور لم يتعرض اي مسؤول ولو بكلمة نقد واحدة للموند او للجرائد واذاعات الراديو والتلفزيون التي تابعت تطورات الامور خصوصا وان رئيس الحكومة قد بادر مرتين الى اعلان مسؤولية فرنسا ثم مسؤولية وزير الحربية عن الحادث.

استمرت المناقشات الحامية في الصحافة وفي الاذاعات ويتكلم المذيعون يحللون مدى المسؤولية وهل ميتران مسؤول ام غير مسؤول ويميل بعضهم الى اتهامه بانه كان يعلم بان الحادث قد ارتكبته فرنسا وانه اخفى هذا العلم..

وهكذا.. الحرية في اخبار الفرنسيين بكل الحقائق تمارسه كل اجهزة الاعلام سواء الصحافة او الاذاعات الحكومية.

والسؤال هو: «ماذا كان يحدث لو ان مثل ما نشرته الموند كان قد نشرته جريدة في دولة لا يتمتع شعبها بالحكم الديموقراطي..؟»

الجواب لا يحتاج الى حديث فتجاربنا اكثر من ان تحصى.

في فرنسا قبضت سلطات التحقيق على اربعة من العسكريين الملحقين بجهاز امن الدولة وهو الجهاز الذي قام بنسف السفينة واتهمتهم بافشاء اسرار عسكرية ومع ذلك لم تتعرض الصحافة او المتحدثون في الاذاعات لاية تحقيقات ولا قيود..

هذه هي الحرية وهذه هي الديموقراطية.

أوروبا في رعب من التخلف.. ونحن..؟!

اوروبا في حالة رعب من ان تصبح قارة دولها متخلفة وكنت قد نشرت مقالا عن الاتفاق الذي دعا اليه الرئيس ميتران ووافقت عليه ١٦ دولة اوروبية وهو الذي يحمل اسم «اوريكا» والذي يدعو الى توحيد جهود هذه الدول في مجالات الاختراعات والبحوث العلمية كي تلحق بركب التقدم الامريكي الهائل وكذلك بالتقدم الياباني.

منذ ايام تم اعلان تقرير ضخم في باريس قامت باعداده اجهزة كثيرة متخصصة في كافة المجالات واشرفت وزارة التخطيط الفرنسية على اعلانه والتقرير يتناول كافة اوجه الحياة في فرنسا بعد ١٥ سنة اي في سنة ٢٠٠٠.

التقرير اثاره مرعبة لانه حوى دراسات ليست فقط خاصة بفرنسا بل بدول اوروبا الغربية ايضا.

يقول التقرير ان سكان اوروبا ستزدادا بينهم نسبة العجائز المسنين وتقل نسبة الشباب وهذا سيلقي اعباء ضخمة على الحكومات ومسؤولياتها عن اصحاب المعاشات الذين تدفع الحكومات لهم معاشات شهرية ولا يؤدون اي عمل يزيد من انتاج الدول وهذه المعاشات سيزداد حجمها سنة بعد سنة نظرا لان متوسط الاعمار في ازدياد مستمر نتيجة التقدم الصحي.

يقول التقرير ان سكان اوروبا يمثلون ٩٪ من سكان العالم وهذه النسبة ستصبح سنة ٢٠٠٠ فقط ٧٪.

يقول التقرير ان بين اعظم ٤٢ اختراعا عالميا حققت امريكا وحدها ٣١ اختراعا وحققت اليابان ٩ اختراعات وحققت كل دول اوروبا مجتمعة اختراعين فقط.

يتحدث التقرير عن ازدياد نسبة البطالة في فرنسا التي هي الان اقل من ٣ ملايين عاطل فيقرر انها ستصل الى ٥ ملايين عاطل نتيجة التوسع في استعمال الالكترون في اجهزة الحكومة والصناعة وكل نشاط اقتصادي وكذلك التوسع في استعمال الانسان الآلي «الروبوت» في الصناعات.

يقرر التقرير انه نتيجة لذلك سيكون من الضروري ان يوزع العمل على الناس بحيث لا يزيد عمل الواحد عن ثلاثة ايام كي تتاح الفرصة لغيره ان يعمل ومع ذلك ستزداد البطالة وتصل الى ٥ ملايين عاطل.

نواقيس الخطر تدقها الحكومات الاوروبية والبنوك المركزية فيها وهيئات البحوث العلمية.. ونحن.. لا نسأل عما نحن فيه!!

بدون تعليق..

اجرت مؤسسة «لويس هاريس» الفرنسية للبحث والدراسة لحساب مجلة «لاڤي LAVIE» دراسة لآراء رجال الدين اي القساوسة الكاثوليك في فرنسا في اسلوب حياتهم.

قامت المؤسسة باستجواب ٦٠٩ قسيس.

في نفس الوقت ارسلت المجلة ١٩ الف ورقة استجواب للقساوسة في كافة ارجاء فرنسا.

تلقت المجلة اكثر من ١٧٠٠ رد مفصل على الاستجواب.

مجموعة الدراسات التي قامت بها مؤسسة لويس هاريس والمجلة الفرنسية قد تم نشرها في مجلد مكون من ٣٠٠ صفحة تحت عنوان «رفع الستائر عن اسرار الكهنوت».

القراءة في هذا المجلد تكشف عن امور كثيرة قد لا يكون من المناسب الحديث من جانبنا عنها ولو ان الصحافة الفرنسية تتناولها بكل حرية كما تناولت ما جاء بالمجلد الاذاعات ومنها اذاعة تليفزيونية واعلنت على لسان بعض رجال الدين اراء جديدة وصريحة منها من يقول انهم يشعرون بضرورة القيام باعمال الى جوار مهامهم الدينية ليربحوا نفقات معيشتهم ومنهم من يقول ان الكثيرين يعانون مشقة لا تحتمل بسبب عدم الزواج ومنهم من يقول بالشعور بالوحدة التي تسبب المتاعب النفسية.

وبدون تعليق ايضا تقرير تم اعلانه في روما عن دخل العصابات الاجرامية الايطالية والتقرير قد قدر رقما مذهلا اذ قرر ان دخل هذه العصابات يعادل مرة ونصف مرة ميزانية الحكومة الايطالية ويبلغ حوالي ٨ الاف مليون دولار!!

اما هذا الذي سمعته فهناك عليه تعليق.

التليفزيون الفرنسي اجرى برنامجا طويلا عن مستقبل فرنسا بعد سنة ٢٠٠٠ وليس هذا هو المهم.. المهم او الغريب ان البرنامج تعرض للابحاث الطبية في العالم ومن بينها الابحاث الخاصة باطفال الانابيب وجاء في البرنامج ان الابحاث تجرى على تحقيق عملية اللقاح في الانابيب ثم بعد ذلك نقل نتيجة اللقاح ليس فقط لينمو في رحم المرأة بل التجارب العلمية تبحث في ان يشارك ايضا الرجال في حمل ونمو الجنين.

التعليق للدكتور احمد عكاشة عندما اخبرته بما جاء في البرنامج اذ قال «وهل سيخترعون للرجال ارحاما يسكنون فيها الاجنة؟».

بطبيعة الحال لا استطيع انا الرد على هذا السؤال كل ما استطيع ان اقوله ان المتحدثين في البرنامج اكدوا ان هذه ابحاث جادة وليست مجرد كلام...

كيف نرد على الغارة؟

بقلم: خالد عبد الرحمن المعينا

رئيس تحرير «عرب نيوز»

من الصعب وصف الغارة الاسرائيلية على تونس بأي شيء آخر سوى أنه عمل عدواني بالغ في البربرية وامتداد لا يعقل لحالة الارهاب والممارسات والاعتداءات الوحشية التي ترتكبها الدولة الصهيونية ضد العرب وفي حق اوطانهم وشعوبهم الآمنة.

وان غارة كهذه استهدفت في المقام الاول سيادة واستقلال دولة عربية شقيقة لا تأتي عفوية وانما تتم في الواقع عن سبق اصرار لجرائم مخططة يجب على العالم ان لا يأخذها بالدهشة والاستغراب. فالرسالة التي تحملها الغارة الوحشية واضحة وهي ان اسرائيل عازمة على تنفيذ مزيد من الارهاب والجرائم وعلى مرأى ومسامع قادة العالم ان لم توقف سريعا عند حدها.

لقد تم تنفيذ الغارة بفعل طائرات الفانتوم التي زودت الولايات المتحدة بها إسرائيل واستشهد في هذه العملية ١٦٥ شخصا كما لحقت أضرار جسيمة بالمباني والممتلكات.

ويأتي بعد ذلك كله التبرير الاسرائيلي للعملية متخذا حجة واهية هي ان الغارة جاءت كرد فعل لقتل ثلاثة من الاسرائيليين في قبرص. وتعطي هذه الحجة الواهية مفهوم العين بالعين تصورا خاطئا لا يقبله المنطق خاصة عندما نضع نصب اعيننا ان منظمة التحرير الفلسطينية قد شجبت عملية قبرص ولم تكن فيه طرفا يستحق المحاسبة عليها.

اسرائيل فقدت وعيها

ومع تلاحق الاحداث يأتي رد فعل ادارة ريجان ليلتمس المعاذير لهذا العمل الجنوني الذي قامت به اسرائيل «الحليف الوحيد المعتمد» للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ان المأساة الحقيقية في سلسلة الاحداث الاخيرة هي مأساة العرب. فقد تسلل الى ديارهم مجنون مدجج السلاح! ذلك لان اسرائيل فيما يبدو من تصرفاتها واعمالها قد فقدت الوعي تماما حيث اصبح القائمون بأمر الدولة فيها يعتبرون اي عمل في اي مكان في العالم تهديدا لكيان الدولة اليهودية. وفي هذا التصرف والمفهوم الخاطيء تتلقى الصهيونية العالمية كل الدعم من الولايات المتحدة لترويجه في العالم وتضليل الرأي العالمي به وبغيره من الالاعيب.

وازاء هذا ليس هناك اي فائدة في الرجاء ان هؤلاء او من يدعمهم سيدفعون المظالم التي ترتكب ضد الفلسطينيين. بل بالعكس من المتوقع أن يذوق العرب ويلات فوق التصور اذا استمرت الامور على هذا المنوال ولم يقم احد بوقف اسرائيل على حدها.

تونس دولة خطرة!

وسيناريو الحدث الاخير خير شاهد على ذلك حيث تصبح تونس فجأة في رأي الاسرائيليين دولة تشكل المخاطر على المصالح الصهيونية. وبنفس القدر تكون منظمة التحرير الفلسطينية في نظر اليهود قوة عسكرية تشكل الخطر في حين يصعب على احد في العالم اعتبارها ذلك.

ولا غرو فالعنف والارهاب يشكلان اولويات في سياسة اسرائيل وقد مارست في الماضي اعمال الارهاب في الضفة الغربية وضد جميع جيرانها والان يمتد بها الغرور ليصل الى حدود ابعد. ان المقر الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس لا يعدو قاعدة ادارية يستخدمها قادة فتح في وضع الحلول السلمية لمشكلة الشرق الاوسط. وليس بها مدافع او صواريخ او مراكز للتدريب او اي شيء من هذا القبيل يبرر الغارة اليهودية الشنيعة.

كما انه لا يوجد شيء يبرر العدوان على دولة مثل تونس وعندما تداهن أمريكا اعتداء على دولة معتدلة كتونس فان على العرب ان يتوقفوا قليلا ويتساءلوا ما الامر؟

والامر ليس بعيدا ان يدرك فاسرائيل التي تشن هذه الغارة لتزامن مع الذكرى الاربعين لتأسيس هيئة الامم المتحدة تعطي اشارة واضحة انها لا تعبأ بقرارات الهيئة ومشاورات المجتمع الدولي في قضية الشرق الاوسط.

وامام هذا الملف الصهيوني فعلى العرب ان يدركوا اهمية الوحدة التي ترجح كل ما عند العرب من اموال وثروات وطاقات ففي غياب الوحدة واستمرار الحرب العراقية الايرانية واستنزاف الحرب الاهلية اللبنانية التي اخذت اهتمام العرب كله وجدت اسرائيل مرتعا خصبا للتلاعب والتآمر وتوجيه الضربات ضد العرب.

جبهة متحدة

والحل يكمن في ايجاد جبهة متحدة تستغل التكنولوجيا الموجودة وتنوع مصادر التسليح وتستفيد من الموارد البشرية والثروات المتاحة بأكمل وجه حتى نضيق الخناق على العدو الاسرائيلي الذي يشكو من ضيق الموارد وتدني الاقتصاد الوطني.

من هنا كانت اهمية السياسة السعودية لتنويع مصادر السلاح ومن هنا ايضا كان ادراك المملكة ووعي قادتها للاستعداد للدفاع عن نفسها ضد العدو الاسرائيلي.

يوميات

أحمد بهاء الدين

فتنة الخرطوم

ظهر على ضوء تصريحات الحكومة السودانية، ان احداث الخرطوم كانت اكبر مما تصورنا في أول الأمر..

وأيا كان حجم الاحداث، فالأهم هو ما قالته الحكومة السودانية من انها كانت فتنة مدبرة. تريد الاستيلاء على موقع عسكري.. وان تغتال عددا من رجال المجلس العسكري ومجلس الوزراء وزعماء الاحزاب، وانها في جوهرها ـ عناصر جنوبية، وان ثمة يدا اجنبية لم تحددها الحكومة السودانية، اي ان المؤامرة هذه المرة كانت تريد ان تضرب السودان في الراس.. في الخرطوم. وليس في الأطراف.. اي في غابات الجنوب البعيدة فحسب.

وهي بالطبع طريقة فعالة، لأنه كلما دبت الفوضى في الراس، سهل انهيار السلطة في الأطراف. ولعلهم توقعوا من القاء الخرطوم بالفتنة في اتون الفوضى، انهاء معركة الجنوب من اقصر الطرق.

وهذا ما كنا نخشاه من البداية، وما قلنا ان الكلمات والنوايا الطيبة، لن تصل الى حله. وإن كنا نكرر انه لا يجب اليأس من استخدام الكلمات والنوايا الطيبة، لأن حركة الانفصاليين في الجنوب لا تمثل كل الجنوب، ولا اغلبيته، ولكنه تيار اقلية، يتزعمه راغبون في مطامع شخصية تغذيها ايد اجنبية تريد ان تقسم السودان، وتبتر عمق العالم العربي وتعزله عن قلب افريقيا المؤثر. وان تعيد تشكيل حوض نهر النيل، وتلغي مجاورة السودان لسبع دول افريقية تقريبا.

ومرة اخرى اكرر القول ان مشكلة جنوب السودان يجب ان ينظر اليها على انها قضية عربية تمس الأمن القومي العربي كله، وليس مشكلة سودانية فحسب. فالدول العربية مطلوب منها، كل بتنوع ما يملك، ان تساعد السودان على مواجهة هذه المشكلة، بشرط اساسي، هو ان تكون هذه المساندة مرورا بالارادة السودانية متمثلة في السلطة الشرعية في الخرطوم، وتقديرها الخاص. فما حدث هو نتيجة لجوء البعض الى محاربة نميري وفساده بتشجيع الانفصاليين الذين يريدون ليس عزل نميري ولكن تقسيم السودان.

نحن لا نريد ان ننقل الفوضى العربية الى السودان، وقد رأينا آثار ذلك في اماكن عربية اخرى. ولكن نريد ان نحترم سيادة السودان ومبدأ عدم التدخل في شؤونه بأي وسيلة، وعدم التعامل الا مع الحكومة الشرعية التي جاءت بها ثورة شعبية ديمقراطية اجمع عليها السودانيون جميعا.

السودان محتاج الى دعم مالي، لأن حل مشاكل العاصمة الملحة هو المدخل الى حل مشاكل الاطراف. والى دعم الاستقرار لهذا السبب نفسه، والى دعم دولي في مواجهة القوى الأجنبية التي تتآمر سرا وعلنا في الجنوب والى السلاح العربي.

لا تنتظروا كالعادة حتى تستفحل المشكلة. الوقت في هذه القضايا ليس عنصرا محايدا، انه إما ان يكون لنا او يكون علينا!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

هل الدين كالماء .. يتلون بلون الإناء ؟

يقول المؤلف في ص/ ١٥٤ من كتابه الذي نسجل عليه هذه الهوامش : ان الدين كالماء يتلون بلون إنائه، فحين يكون وعاؤه بشرية فاهمة متقدمة يصير الدين أداة لتوليد وعيها، وتزكية تقدمها ودعم خطوات تطورها، اما اذا كان الوعاء تافها ومملوءا بالادران والصدأ فان هذا السائل الجميل النضر ـ أي الدين ـ يتحول الى ماء آسن، وسائل عفن عكر لا يرد ظمأ ولا يرعرع حياة ...» .

وليس الدين ـ فيما نرى ـ الا أحد حقائق الحياة وفضائلها، بل هو أول هذه الحقائق والفضائل .. ومركزها الرئيسي ومنبعها الأصيل ..

ولم نر حتى اليوم من علماء الشرق والغرب، بل من مثقفيهم العاديين من قال: ان الحقيقة أو الفضيلة تتحول في ذاتها إلى باطل أو إلى رذيلة بعمل المبطلين أو الأشرار ..

إنما قصارى ما يمكن أن يقال: إنهما لم تؤثرا فيمن أهديتا اليه، ولا يمكن بحال من الأحوال ان يقال إنهما تأثرتا بمن أهديتا اليه فتحولتا الى العكس أو الضد .

إن الحقيقة هي الحقيقة في جوهرها، والفضيلة هي الفضيلة في لبابها، وكل ما يفعله المبطلون أو الاشرار أو القاسية قلوبهم والجافية طباعهم إزاء الحقائق والفضائل هو التلبيس والتدليس والكتمان والصدود .. **يلبسون الحق بالباطل، ويكتمون الحق وهم يعلمون** .. وذلك لا يضير جوهر الحقيقة ولباب الفضيلة ولا يطفيء نورهما، ولا ينقص قدرهما .. وانما قد يخفيهما عن الأنظار قليلا، أو يكتم صوتهما دون الأسماع وقتا قصيرا .. ثم لا تلبث ان تبدوا ظاهرتين باهرتين قاهرتين، بفعل هذا التلبيس وهذا الكتمان. وبضدها تتميز الأشياء .. أو لأمر كما يقول الشاعر الحكيم :

وإذا أراد الله نشر فضيلة — طويت أتاح لها لسان حسود

وكذلك الدين ، وهو الحق الأكبر .. والفضيلة الكبرى .. انه جوهرة مهما حاول المبطلون ان يخفوها أو يغيروها بتراب النسيان والكتمان، أو ينالوها بلسان النقد والذم. أو يلبسوها لغير أهلها الاطهار ـ فلن يستطيعوا أن يحولوها الى فحمة أو بعرة ـ كما توهم المؤلف النابغة ذلك وزعم ما زعم ..

ان مقترفي الكبائر والآثام من المسلمين ـ ولو أنهم من المثقفين لا يكون الكذابون والخداعون والغدارون حجة على أن « النفاق » سيد الأخلاق، إلا في مناهج ومراجع دعاة الاباحة والالحاد .

كما لا يكون تعدي الكثرة من الناس لحدود الحق والفضيلة حجة يحتج بها على عدم جدوى الحق والفضيلة، وتتخذ ذريعة لدعوة الناس الى اختيار طريق غير طريقهما ـ كما يفعل المؤلف حين يقول بعدم جدوى التدين، وحين يرى أن أخطاء فريق من المسلمين هي حكم مصدق بخطأ الدين نفسه، وعدم نفعه في التقويم والتهذيب .. وانه « كالماء العفن العكر الذي لا يروي ظمأ، ولا يرعرع حياة » !

من قضايانا الاقتصادية المعاصرة «١»

المداينة والربا المحرم

بقلم: د. عبدالرحمن عبدالعزيز القاسم
استاذ [illegible]

(١) مقدمة : وموضوع البحث :

يسود في مجتمعنا اليوم كثير من صور التعامل التي تبدو في ظاهرها اسلامية مشروعة وهي في حقيقتها ومضامينها وأهدافها وغاياتها بعيدة عن الصفة الاسلامية، بل ومخالفة لأحكام شريعتنا الاسلامية كالمداينة في مظهرها السائد اليوم، وكالنصب والغش والاختلاس وغيرها من الوسائل التي تخفي جرائم ظاهرة أو مستترة بحيل يرى مرتكبوها أنها براعة في التجارة ومهارة في التعامل، وهي من صور التعامل المنتشرة في هذا العصر.

واذا كان قصور فهم البعض منا قد حال دون تكييفها التكييف السليم واقرار عقوبات تعزيزية لها والاكتفاء بدلا من ذلك باعادة الأموال محل التصرف في بعض هذه الصور دون أية مساءلة او عقوبة أخرى. بل واقرار بعض آخر منها رغم منافاته لأهداف وغايات الشريعة الاسلامية، فان هذا يجب ألا يفهم منه مشروعيتها أو جوازها، لأنه مجرد عجز أو قصور عن ايجاد الحكم لها .

ونحن هنا سوف نقتصر في بحثنا على إحدى تلك الصور، وهي المداينة، لنوضح ما نعتقده مشروعا منها وما ليس كذلك مما يجري عليه التعامل في الأسواق التجارية اليوم .

(٢) الربا والمداينة :

نحن المسلمين نؤمن بأن الربا حرام بنص الكتاب، ولا اجتهاد في موضع النص، ونحن العرب نعرف أن الربا هو الزيادة ولا خلاف في هذا، وأن هذه الزيادة ـ الربا ـ قد حرمت حين المبادلة بالمثليات التي وردت فيها نصوص السنة. وهي ستة : منها المكيل : كالحنطة والشعير والزبيب، ومنها الموزون كالتمر والذهب والفضة وما يقاس عليها مما هو محل اجتهادات الفقهاء .

واذا كان لا خلاف في تحريم الربا ولا في مضمونه حين المبادلة المباشرة، مثلا بمثل، مع زيادة، فان الخلاف يبقى قائما في مضمون الزيادة في بعض صور المداينة، وعما اذا كان يعتبر شيء منها ربا أو لا يعتبر .

ولهذا فسنطرح صورة من صور التعامل السائدة اليوم وهي المداينة ـ أو التداين ـ بالشكل وعلى النحو الذي تتم به هذه الصورة في الأسواق التجارية المتخصص أصحابها في هذا الأسلوب من التعامل وسنوضح حقيقة إتمام الصفقات بهذه الوسيلة، ثم نعلق عليها بما نعتقده في حكمها على ضوء الغاية منها، مقارنة بالحكمة من تحريم الربا، لنرى مدى التوافق أو التعارض بين الأمرين .

(٣) جواز البيع لأجل بزيادة الثمن :

أجازت نصوص السنة بيع السلعة بثمن مؤجل بأكثر من ثمنها الحاضر، وهذا لا خلاف فيه. ولعل الحكمة أو الغاية من مشروعية هذه الصورة هي التيسير على ذوي الحاجات ممن لا يملكون نقودا حاضرة. ولما عرفت به شريعتنا الاسلامية من اليسر والتسامح فقد أجازت لهؤلاء المحتاجين لشيء من وسائل الحياة في الوقت الذي لا يملكون ثمنه، أن يبتاعوا ما يريدون من الأشياء بثمن مؤجل، مع زيادة في ثمنه عما هو في الحاضر، دون ان يعتبر ذلك صورة من صور الربا المحرم .

إذن فالحكمة والغاية من ذلك الجواز هو التيسير على المحتاجين لشيء من وسائل الحياة، سواء لاستعماله او الانتفاع به أو استغلاله في حياتهم العملية والفرق بينه وبين الربا واضح فيما يبدو لنا، اذ أن الربا هو أخذ شيء ـ من الأشياء الستة أو ما يقاس عليها ـ بمثله مع زيادة. والعلة أو الحكمة من تحريم الربا هي الحماية للمعدم من استغلال الموسر. ونعتقد جازمين أن ما حرم لحكمة أو غاية معينة فإنه يستلزم تحريم جميع الوسائل التي تخالف تلك الغاية أو الحكمة، على نحو ما سنرى فيما بعد .

(٤) المداينة : صورتها وحقيقتها والغاية منها .

أ ـ صورتها :

تتم عملية المداينة في ظاهرها كما لو كانت بيعا بثمن آجل، ولذلك فهي تظهر للوهلة الأولى بيعا مشروعا على نحو ما قدمناه في الفقرة الثالثة السابقة، وقد أعد المتخصصون في هذا النوع من التعامل العدة لتأكيد هذه الصفقة الشرعية لهذه الوسيلة. فأعدوا المستندات مسبقا لهذه الصفقات المشبوهة، وما عليهم ساعة التعامل إلا أن يدونوا أسماء الضحايا ـ المدينين ـ وشهود الحال وهم أولئك الذين أحضرهم المدين المحتاج، أو الدائن من العاملين معه في محله أو جيرانه، وهي سندات في غالبيتها تظهر خلاف الحقيقة حيث دون فيها إقرار صريح من المدين بعد كتابة اسمه بأنه اشترى كذا وكذا، وأنه تسلم المبيع تسلما شرعيا، وتصرف فيه بمعرفته أو ما في هذا المضمون .

ب ـ حقيقتها :

إلا أن حقيقة ما يجري في المداينة في الواقع أمر مختلف تماما عما هو مدون في المستندات. حيث يقوم المتخصصون في هذا النمط من التجارة باعداد المحل، وهو عبارة عن مكتب ـ أو ما يشابهه ـ يحتوي على اللوازم الفعلية للمكتب، كمنضدة ذات أدراج مع خزانة للملفات والأوراق وأخرى لحفظ النقود، والفرش اللازم، وبجانب هذا كله نجد كوما أو أكثر من البضاعة التي تخصص التاجر في استعمالها لهذه الغاية، معبأة في كراتين أو صناديق، ومرصوفة الواحد فوق الآخر حتى السقف، ويقول بأن فيه قماشا أو شايا او سكرا أو غير ذلك، فيتوافد اليه المحتاجون للنقود ـ للنقود فقط وليس للبضاعة ـ لأنهم لا يستطيعون الشراء نقدا من جهة. ولأن هؤلاء التجار في معظمهم يرفضون بيع البضاعة نقدا من جهة أخرى، وتتم عملية المداينة على مرحلتين :

الأولى : حيث يتم الاتفاق على الثمن المؤجل، ومدة الأجل، فيسحب التاجر السند المعد مسبقا، فيقوم هو أو كاتبه او المدين أو شاهده بتعبئته: بالاسم، والبضاعة، والسعر، والأجل، وجملة القيمة والشهود ثم يوقعونه ويختمه التاجر بختمه وقد دون فيه ما قدمه المحتاج ـ المدين ـ من رهون أو ضمانات كشيك مؤجل مثلا، وبهذا تكون المرحلة الأولى من عملية المداينة قد تمت، بعد الاقرار والتوقيع بتسلم البضاعة والتصرف فيها .

والثانية : وقد أقر المشتري ـ المدين ـ بتسلم البضاعة والتصرف فيها تصرفا شرعيا، يعرض التاجر ـ الدائن ـ على المدين شراءها منه، أو جاره أو شريكه أو الوسيط بثمن أقل من ثمن السوق النقدي. فيوافق عليه المدين، ويتسلم الثمن نقدا، من نفس التاجر البائع ـ الدائن ـ في أغلب الحالات، أو من جاره، أو شريكه. فيحمل المدين النقود وينصرف وقد تحمل ليس ربا فقط، أي ليس زيادة في الثمن فقط بل تحمل عدة ضربات نقدية : أولاها وهي الأم الرئيسية وهي الزيادة في ثمن المبيع في البيع الأول والتي تدور بين العشرين والاربعين في المائة (العشرة اثنا عشر والعشرة أربعة عشر) او اكثر بحسب قوة أو ضعف مركز المدين وما قدمه من رهون أو ضمانات. وثانيها : النقص في ثمن المبيع في البيع الثاني عن ثمن السوق، وهو نفس البضاعة في كل من البيعين. وثالثهما : السعي أو العمولة التي يأخذها الدائن نفسه باعتباره وسيطا في البيع الثاني .

وهكذا ينصرف المدين المحتاج للنقود بما تبقى له من العملية .

والبضاعة في مكانها جاثمة مركومة أو مصفوفة في محلها دون أن تمس بأذى، بل دون أن تحرك أو دون أن يعلم ما بداخلها. والبعض يفتح كرتونا أو صندوقا منها ويتركه مفتوحا لنظر كل محتاج يريد دينا .

ب ـ الغاية منها :

والغاية من المداينة بتلك الصورة التي اوضحناها ـ كما هو ظاهر ـ هي الوصول الى نفس الغاية التي تتحقق في الربا، دون خلاف أو فرق، اللهم إلا في الطريق أو الوسيلة أو الشكل والمظهر. ففي حالة المراباة الظاهرة تكون الزيادة مباشرة دون لف أو دوران، أما في حالة المداينة فيلجأ التاجر الى الالتواء وتعدد البيوع، فيكون هناك بيعان يظهر التاجر في أولهما بائعا والمدين مشتريا بالصورة الجائزة شرعا والتي سبق لنا ايضاحها، ثم يعود التاجر مشتريا والمدين بائعا لنفس البضاعة الموجودة في محل التاجر دون ان تحرك من مكانها أو تنقل، والتاجر يشتريها بطريق مباشر أو بواسطة وسيط .

إلا أن أصحاب المهنة بطبيعة الحال لا يقرون بهذا المسلك وإنما يدعون أنهم لم يبتاعوها هم انفسهم من المدين. وإنما المشتري لها شخص آخر ـ أي طرف ثالث ـ كجار أو وسيط ثم الدائن اشتراها من الطرف الثالث، والشاهد الواقعي في أغلب عمليات المداينة أن البضاعة محل الدين تبقى في محلها، لمالكها الأول، وهو التاجر الدائن .

ولاشك أن في بقائها مصلحة لجميع الأطراف، ذلك لأن نقلها ثم اعادتها الى مكانها الأول سيكلف كل واحد من الطرفين مصاريف اضافية للعمال الناقلين لها في كل حالة، ومادام أن الغاية والهدف من أصل المداينة في نظر كل من الطرفين هو الحصول على المبلغ النقدي للمحتاج ـ المدين ـ فلماذا يكلف كل واحد نفسه ويضيف مصاريف ونفقات زيادة !

والتاجر ـ الدائن ـ بهذا المسلك يرى أنه باع بيعا شرعيا ، وأنه اشترى ايضا شراء شرعيا ؟ وظاهر الأمر قد يفهم منه هذا، إلا أن حقيقته لا تعدو أن تكون حيلة للوصول الى غاية محرمة، فتتحد الغايتان: غاية الربا في الظاهر وغاية المداينة وهي الزيادة ـ أو الربا المستتر ـ .

والتاجر المتهن وهو يجري هذه العملية يعد العدة مسبقا لاثبات البيع الأول في مستندات معدة وجاهزة لديه ـ مطبوعة ـ وما عليه إلا ملء الفراغات اللازمة على نحو ما أوضحناه سابقا، والذي يؤكد به أن بيعه مشروع وحلال وأن المشتري ـ المدين ـ قد تسلم المبيع تسلما شرعيا وتصرف فيه بمعرفته تصرفا شرعيا أيضا. هكذا تقول أوراقه ومستنداته التي يحملها المدينون. ولكن هؤلاء التجار لا يثبتون البيع الثاني الذي تم للبضاعة نفسها، والذي ظهر فيه التاجر ـ الدائن ـ مشتريا، سواء مباشرة من المدين أو بواسطة طرف ثالث. فهو لا يثبت هذا البيع الثاني في أي مستند، ولكن النتيجة المؤكدة أن بضاعته التي باعها في البيع الأول بقيت في متجره، فهي قد عادت إليه، فكان مالكا لها، ثم عاد مالكا لها ايضا دون أن تنقل أو تتحرك، وهؤلاء التجار الدائنون يرون أنهم يتصرفون التصرف المشروع .

والكل يعرف هذه الصورة، وهي حقيقة ما يجري فعلا، وإن أنكرها أبطالنا، ومن يريد التأكد من الواقع فما عليه إلا أن يزور ساحة السوق المتخصص أصحابها في هذا الأسلوب من التجارة، ليرى بأم عينيه، ويدرك بعقله، صحة ونتائج ما شرحناه .

ولكل من يريد التأكد اكثر فاكثر فما عليه إلا أن يطلب دينا، ويزور أبطال المداينة، وليعقد صفقة واحدة فقط ليدرك ويصدق حقيقة ما شرحناه ..

للبحث صلة

دعاء اليوم

اللهم ما شرعته لنا من شرائع فألهمنا إقامته والعمل به، وما نهيتنا عنه من أمر فوفقنا إلى اجتنابه والامتناع عنه. وألهمنا رشدنا، ووفقنا الى التمسك بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

القراء يستفتون

في العفة والطهارة ومشاركة الكفار أعيادهم

القارىء أيوب حسن بشركة الراجحي بعث برسالة يستفسر فيها عن حكم الأشياء الآتية :

أولا : الرأي العلمي يقول إن الاستمناء باليد صحي ومطهر للجسد، بينما قرأت مؤخرا أن هذا العمل حرام في الاسلام فهل هذا صحيح ؟

وجوابنا على هذا الاستفسار أنه ليس من الضروري أن ما يراه العلم صحيا ومطهرا للجسد يكون جائزا في الاسلام دون تقييد ذلك بالحدود الشرعية. فالصوم قد ينظر إليه بعض علماء الماديات على أنه مضر بالجسم وأن تناول الطعام والشراب عمل صحي ومفيد، ومع هذا فإن المسلم يصوم طاعة لأمر الله عز وجل، صارفا النظر عن هذا القول .

وأنت إذا نظرت إلى ما اباح الله عز وجل في هذا الشأن وجدت الاستمناء باليد خارجا عن إطار المباحات. فقد قال عز وجل في وصف المؤمنين « **والذين هم لفروجهم حافظون إلا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون** » فالقرآن الكريم حدد المباح بأنه ما كان عن طريق النكاح أو ملك اليمين. ولما لم يعد هناك ملك يمين بقي النكاح سببا مشروعا لقضاء الشهوة وما عداه يقع تحت طائلة التعدي لحدود الله عز وجل.، وقد وصف الله سبحانه من يتعدى حدوده بأوصاف منها « **ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه** » ، ومنها « **تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون** » وقوله سبحانه « **ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب عظيم** » فالتزم يا أخي حدود الله وخذ من الحلال الطيب ما اباحه الله، وابتعد عما يوقعك في معصية الله ورسوله .

ثانيا : هل ينتقض الوضوء لخروج الغازات والأرياح؟ وماذا يجب أن اعمل إذا حدث ذلك اثناء الصلاة ؟

اذا كان الريح الخارج لا يستمر طول الوقت تخير السائل الوقت الذي ينقطع فيه خروج الريح ويتوضأ ويصلي، فإذا خرج الريح والحال هذه وجب عليه أن يعيد الوضوء والصلاة .

اما إذا كان خروج الريح لا ينقطع وقتا يسع الطهارة والصلاة فهذا مثله مثل المستحاضة التي يستمر نزول الدم عليها، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم هذه الحالة وما يقاس عليها كسلس البول والريح حين شكت له فاطمة بنت أبي حبيش ما تعانيه من استمرار نزول الدم عليها فقال لها : « اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وصلي » ومعنى ذلك أن ينتظر السائل حتى يدخل الصلاة فيتطهر ويصلي ولا يضره خروج الريح أثناء الطهارة ولا بعدها، إلى أن يدخل في الصلاة وينتهي منها، لأنه معذور. إلا أنه لا يتوضأ قبل الوقت لأن طهارته مقيدة به لقوله صلى الله عليه وسلم « وتتوضأ عند كل صلاة » ولا يجوز له أن يفصل بين طهارته وبين الصلاة بما ليس من مصلحة الصلاة. كسعي إلى المسجد وستر عورة وانتظار جماعة. فإن فصل بين الطهارة والصلاة بغير هذه الأشياء فعليه أن يجدد طهارة أخرى . وندعو الله له بالشفاء والعافية .

ثالثا : هل يجوز مشاركة اهل زوجته الكفار اعيادهم، علما بأنه لا يفرط في دينه ولا في عقيدته ؟

والجواب أن ذلك لا يصح من المسلم أن يشارك الكفار في أعيادهم لما ورد من تفسير السلف لقول الله عز وجل « **والذين لا يشهدون الزور** » بأنه : الشعانين، أو أعياد المشركين. روى ابن تيمية عن عطاء بن يسار قال: قال عمر « اياكم ورطانة الأعاجم وأن تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم » ونقل قول الآمدي: فصل، لا يجوز شهود أعياد النصارى واليهود. نص عليه أحمد في رواية مهنا واحتج بقوله تعالى « **والذين لا يشهدون الزور** » وقال : يمنعون أن يدخلوا عليهم بيعهم وكنائسهم. فأنت ترى أن هذا العمل لا يجوز أن يقع من المسلم لأنه مساعدة لهم على دين نسخه الله .

مواقيت الصلاة



السبت ٢١ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٥٥	٦،١٣	١٢،٠٩	٣،٣٢	٦،٠٦	٧،٣٦
المدينة المنورة	٤،٥٥	٦،١٥	١٢،١٠	٣،٣٣	٦،٠٦	٧،٣٦
القدس الشريف	٤،١٤	٥،٣٤	١١،٢٩	٢،٥٠	٥،٢٢	٦،٣٧
الرياض	٤،٢٦	٥،٤٦	١١،٤١	٣،٠٤	٥،٣٧	٧،٠٧
القاهرة	٤،٢٣	٥،٥٠	١١،٤٤	٣،٠٥	٥،٣٧	٦،٥٣
الخرطوم	٤،٢٣	٥،٥٣	١١،٣٧	٢،٥٦	٥،٣٤	٦،٣٩
الرباط	٦،٠٦	٧،٢٨	١،١٨	٤،٢٤	٦،٥٧	٨،٢٠
تونس	٥،٠١	٦،٢٨	١٢،١٢	٣،١٤	٥،٤٤	٧،٠٨
ابوظبي	٤،٥٨	٦،١٨	١٢،١٩	٣،٤١	٦،٠٩	٧،٣٩
المنامة	٤،١٣	٥،٣٨	١١،٢٤	٢،٤٣	٥،١٠	٦،٣٩
بغداد	٤،٢٧	٥،٥٧	١١،٥٧	٣،١٦	٥،٤٦	٧،٠٦
اسطمبول	٥،٣٣	٧،٠٣	١٢،٥٤	٤،٠٨	٦،٤٢	٨،٠٧
نيقوسيا	٤،٢٠	٥،٤٣	١١،٣٦	٢،٥٥	٥،٢٧	٦،٤٦
اثينا	٤،٥٦	٦،٢٣	١٢،١٥	٣،٣٢	٦،٠٥	٧،٢٦
لندن	٥،٢٨	٧،٠٦	١٢،٥٠	٣،٥١	٦،٣٢	٨،٠٤
مانشستر	٥،٣٨	٧،١٦	١٢،٥٩	٣،٥٦	٦،٣٩	٨،١٢
باريس	٥،١٧	٦،٥٤	١٢،٤٠	٣،٤٥	٦،٢٤	٧،٥٦
روما	٤،٣٨	٦،١٠	١٢،٠٠	٣،١٣	٥،٤٨	٧،١٤
بروكسل	٥،١٠	٦،٤٨	١٢،٣٢	٣،٣٤	٦،١٥	٧،٤٧
امستردام	٥،٠٩	٦،٤٧	١٢،٣٠	٣،٢٩	٦،١٢	٧،٤٤
مدريد	٥،٤٤	٧،١٤	١،٠٤	٤،١٩	٦،٥٣	٨،١٧
جنيف	٥،٠١	٦،٣٨	١٢،٢٥	٣،٣٤	٦،١١	٧،٤٢
زيوريخ	٤،٥٢	٦،٢٩	١٢،١٥	٣،٢٢	٦،٠٠	٧،٣٢
فيينا	٤،٢١	٥،٥٨	١١،٤٤	٢،٥٠	٥،٢٩	٧،٠٠
برلين	٤،٣٥	٦،١٣	١١،٥٦	٢،٥٥	٥،٣٧	٧،١٠
فرانكفورت	٤،٥٢	٦،٣٠	١٢،١٥	٣،١٨	٥،٥٨	٧،٣٠
ميونيخ	٤،٤٠	٦،١٧	١٢،٠٣	٣،٠٩	٥،٤٨	٧،١٩
ستوكهولم	٤،٢١	٦،٠٠	١١،٣٧	٢،٢٢	٥،١٣	٦،٤٦
كوبنهاجن	٤،٤٠	٦،١٩	١١،٥٩	٢،٥٢	٥،٣٨	٧،١١
نيويورك	٤،٢٥	٥،٥٥	١١،٤٥	٣،٠٠	٥،٣٤	٦،٥٩
واشنطن	٤،٣٩	٦،٠٦	١١،٥٨	٣،١٤	٥،٤٧	٧،١٠
شيكاجو	٤،١٩	٥،٥٠	١١،٤٠	٢،٥٤	٥،٢٨	٦،٥٤
لوس انجيليس	٤،٢٧	٥،٤٩	١١،٤٣	٣،٠٢	٥،٣٤	٦،٥٣
هيوستن	٤،٤٧	٦،١٦	١٢،١١	٣،٢٢	٦،٠٤	٧،١٨
دنفر	٥،٤٥	٦،٥٩	١٢،٤٨	٤،٠٣	٦،٣٠	٧،٥٠
مونتريال	٤،٣١	٦،٠٧	١١،٥٥	٢،٥٥	٦،٥١	٧،١٢



الخنزير وأحكامه في الإسلام (٧)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

دخول شحم الخنزير في تركيب مواد كثيرة

إن اقتحام شحم الخنزير لحياتنا قد أصبح حقيقة واقعة نراها في عشرات الأدوات التي نتعامل معها طعاما أو دواء أو نظافة ... وبالتالي يجب رصد هذه الأدوات بكل الوسائل الممكنة. ويحدثنا عن هذه القضية الدكتور علي الغمراوي فيقول :

يحتوي الخنزير على نسبة كبيرة من الشحم، ويستخرج منه الدهن بإذابته بالبخار، وهو دهن أبيض اللون ناعم كالمرهم، يشبه في شكله الزبد، وله رائحة خفيفة. ويضاف إلى هذا الدهن غاز الهيدروجين لتحويله الى سمن،

ويستخرج منه على درجة حرارة منخفضة زيت ليس له لون، وقد يكون مائلا الى الصفرة أحيانا وما يتبقى بعد استخراج الزيت يدخل في تركيب بعض أصناف السمن والزيوت الحيوانية والنباتية التي تباع في الأسواق للطبخ

وللصناعات الغذائية. ويستخدم دهن الخنزير عند غير المسلمين كدهن تطهى به الخضر واللحوم، كما يستخدم في المخابز في صنع أنواع من الخبز والبسكويت والكعك والجاتوه، وفي صناعة الحلوى والشوكلاته، والآيس كريم، والجيلاتين الذي يكون مصدره حيوانيا وقد يخلط مع زيوت نباتية أو دهون حيوانية أخرى. ويستخدم زيت الخنزير بصفة خاصة في شحوم التزليق (تزييت الآلات) وفي صناعة الصابون والمضادات الحيوية التي تستخرج من أنوع الفطريات، وفي الكبسولات التي تحتوي على المضادات ، وفي صناعة الأصواف كمادة لامعة. ولأن الخنزير من الحيوانات الرخيصة الثمن فمن المتوقع أن تكون مشتقاته داخلة في الأطعمة المعلبة التي تصنع في البلدان غير الاسلامية، وفي أنواع الخبز والفطائر والحلوى والأجبان، والاطعمة السريعة والسلطات والميونيز، وحتى في الأدوية والفيتامينات، بما في ذلك معاجين الزينة والأسنان وأيضا في الأطعمة التي تقدم في مختلف المحلات والمؤسسات، لأن غير المسلمين غالبا ما يقدمون مع الطعام لحم الخنزير بأسماء تختلف من لغة إلى أخرى، وبحسب النوع الذي يختار من هذا اللحم، سواء كان طازجا أم مصنعا، فهذه الأطعمة فيها شبهة احتوائها بطريقة أو بأخرى على هذه المشتقات . ولذلك فينبغي على المسلم أن يتحقق

من أن المأكولات المقدمة أو المباعة بكافة أنواعها خالية من لحوم أو دهون الخنازير، وأن السمن والزيوت الحيوانية والنباتية التي تباع في الأسواق صافية، أي خالية تماما من مشتقات الخنزير .

وعلى المسلمين ـ على مستوى الدول ـ رصد أنواع الأطعمة وأدوات التجميل والزينة والنظافة المشتقة من المواد الخنزيرية، والتحذير منها، بل ومنع دخولها .

●●●

وبما أن مشكلة دخول شحم الخنزير في حياتنا قد تشعبت على النحو الذي ذكره الدكتور علي الغمراوي واعتمد فيه على علماء ثقات كالدكتور أحمد حسن صقر الخبير في هذه القضية، والدكتور محمد البار ـ الطبيب والعالم المعروف ـ فإننا ـ نحن المسلمين ـ نصبح في مواجهة خطر يقتحم حياتنا الاسلامية بشكل مؤلم .. وذلك لأن استيراد هذه الأدوات ـ أصلا ـ أمر محرم عند العلم به، ويجب على الدول الاسلامية مراقبته مراقبة ومنعه، ويجب على علماء الطب والنباتات والأغذية وعلوم الحيوان ـ وجوبا عينيا ـ كشف هذه المواد التي يدخلها الخنزير للأمة، حتى تكون على بينة من أمرها. والحل الحقيقي لهذه المشكلة هو الاعتماد في صناعات الأغذية كلها وأدوات النظافة

كالصابون ومعجون الأسنان ومستحضرات التجميل ـ على الأمة الاسلامية نفسها، فلا يستورد من خارجها شيء من هذه الأشياء المتصلة أوثق الصلة بقضية مواد الخنزير، والأمر نفسه في الأدوية .

وبالنسبة للجماعات الاسلامية الموجودة في خارج العالم الاسلامي فيجب أن يكون هناك جهاز رصد لكل المواد التي يمكن أن يدخلها الخنزير، وأن يتم متابعتها وكشفها .. للمسلمين في الخارج، وفي الداخل أيضا، لأننا في عالم ذابت فيه الفواصل المكانية،

واختلطت فيه الأوراق. ودور كل مسلم أن يتعاون مع المسلمين ـ مسؤولين وعلماء ـ في ملاحقة المواد التي يدخلها شحم الخنزير. فهذا واجب اسلامي كفائي ـ في جانب ـ وعيني في جوانب أخرى. والله من وراء القصد .

بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة (١)

الفرق بين التقويمين القمري والشمسي

د. عبد اللطيف جاسم كانو

يستعمل في البلاد العربية والاسلامية في الوقت الحاضر تقويمان ، احدهما التقويم القمري (الهجري) والآخر تقويم شمسي (الميلادي)، وقد يتسائل المرء ما الفرق بين هذين التقويمين؟ وقبل ان نجيب على هذا التساؤل ، دعنا ـ ايها القارىء الكريم ـ نتساءل ما هو التقويم ...؟

الجواب على هذا السؤال في ابسط معانيه هو : ان التقويم الذي استعمل منذ فجر الحضارة الانسانية هو سجل للزمن ، وطريقة مثلى مبرمجة منسقة لأشعار الناس بالوقت، وتسجيل حوادثهم التاريخية ، ومنجزاتهم الحضارية . وقد ارتبط التقويم بالعوامل الطبيعية المرئية المتمثلة بشروق الشمس وغروبها ، وبطلوع الهلال ثم اختفائه، وكلاهما ناتج عن تحرك الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس ، مما احدث ثلاثة انواع من التقسيمات والوحدات الزمنية هي : اليوم والشهر والسنة .

والواقع ان الوحدة الزمنية لليوم هي الوقت الذي يمر بين شروقين او غروبين متتابعين للشمس ، كما ان الشهر القمري قد ارتبط بالمدة الفاصلة بين ظهورين متتابعين للهلال . اما السنة الزمنية فهي المدة التي تفصل بين فصل معين والعودة اليه مرة اخرى بعد فترة من الزمن ، وهي السنة ، من خلال دوران الأرض حول الشمس وحول نفسها .

لقد استطاع الانسان ، صاحب الفكر والعقل والمنطق ان يستفيد من هذه الظواهر الطبيعية المعروفة لديه فاستعمل منذ القدم نوعين من التقاويم لايزال يستعملهما الى وقتنا الحاضر ، هما : التقويم القمري والتقويم الشمسي . وهما في الواقع مبنيان على دوران القمر حول الارض ودوران الارض حول الشمس . فالتقويم القمري (او التقويم الهجري) مبني على الشهر القمري الناتج عن دوران القمر حول الارض ودوران الارض حول نفسها ، مما يكون وحدة زمنية دقيقة الحساب هي : ٢٩ يوما و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٣ ثوان . وهذا مما يجعل السنة القمرية (او الهجرية) ٣٥٤ يوما و٦ ساعات و٤٨ دقيقة و٣٦ ثانية ، اما التقويم الشمسي فقد ارتبط بدوران الارض حول الشمس وحول نفسها بدقة متناهية هي : ٣٦٥ يوما و٥ ساعات و٢٨ دقيقة و٤٦ ثانية .

هذه المعلومات المبسطة تمكننا الحصول على الجواب للسؤال المطروح ، وتبين لنا ان السنة القمرية (او الهجرية) هي اقصر من السنة الشمسية (الميلادية) بعشرة ايام و٢٢ ساعة و٤٤ دقيقة و١٠ ثوان ، اوبعبارة اخرى تقريبية : فان السنة الشمسية (الميلادية) هي اطول من السنة القمرية (الهجرية) بعشرة ايام و٢٣ ساعة . واذا اعتبرنا الفرق بين التقويمين هو احد عشر يوما فانه في كل ٣٣ سنة ميلادية تزيد سنة هجرية ناتجة عن الفرق في الحساب بين التقويمين. كما ان كل ٣٣ سنة ميلادية توازي ٣٤ سنة هجرية وكل ١٠٠ سنة ميلادية تعادل ١٠٣ سنة هجرية او كل ٩٧ سنة ميلادية تقارب ١٠٠ سنة هجرية .

ان اول تقويم دقيق عرف في التاريخ كان من حسابات قدماء المصريين قبل ٤٢٠٠ سنة قبل الميلاد. وبني هذا التقويم على اساس ان طول السنة ٣٦٥ يوما وقسمت السنة الى اثني عشر شهرا كل شهر منها يتكون من ٣٠ يوما . واما الايام الخمسة الباقية فقد اعتبرت عطلة رسمية في نهاية السنة لا تدخل في حساب التاريخ .

واستعمل البابليون السنة القمرية المكونة من ٣٥٤ يوما في تواريخها ، وقسمت السنة على اثني عشر شهرا ما بين ٢٩ و٣٠ يوما بالتتالي ، اما الأشوريون فقد تقيدوا بالاشهر القمرية ، ولكنهم ابقوا على المواسم في اوقاتها الفصلية . ولهذا فقد اخترعوا سنة جديدة اضافية مكونة من ١٣ شهرا ، تستعمل مرة كل ثلاث سنوات . وبهذا فقد قضوا على الفرق بين الزمن ما بين السنة القمرية وبقاء المواسم في فصولها ، وعليه فان السنة الأولى والثانية من هذا التقويم مكونتان من ١٢ شهرا اما السنة الثالثة فهي ١٣ شهرا ، وتستمر الدورة من جديد بعد السنة الثالثة لتبدأ بـ ١٢ شهرا .

الشعوب المختلفة في بقاع الارض استعملت بعض الحوادث والوقائع التاريخية لبداية التقويم لديها ، فالتقويم الروماني يرجع في بدايته الى السنة التي انشئت فيه مدينة روما العظيمة حوالي ٧٥٣ قبل الميلاد ، كما ان مولد سيدنا عيسى عليه السلام له مدلول خاص بالنسبة للتاريخ المسيحي، وعليه فقد قسم التاريخ الميلادي الى فترتين قبل ولادة سيدنا عيسى عليه السلام وبعدها ، اما اليهود فان بداية التقويم لديهم هو بدء الخليقة، وقد استعمل العرب لفترة قصيرة قبل ظهور الاسلام «عام الفيل» لربط الحوادث بفتراتها الزمنية .

مواكب الحضارة :

بقلم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

قاد الاسلام مواكب الحضارة في العالم اكثر من عشرة قرون طويلة ممتدة. فبنى المسلمون المدن والمدارس والجامعات ودور الكتب، وشجعوا العلماء وأقاموا المراصد وأنشؤوا المستشفيات، وأسسوا الملاجيء، ورصدوا الأوقاف الاسلامية لينفق من ريعها في أعمال البر والخير، وأنفقوا أوقات فراغهم في التأليف والكتابة والترجمة، وكانت دور الحكمة في بغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة تمد الجسور الثقافية والفكرية بين حضارة الاسلام وحضارة العالم .

وكانت الهجرة النبوية الشريفة هي المقدمة العظيمة لمواكب العلماء المسلمين التي خرجت من مدينة رسول الله الى كل مكان في العالم تنشر التوحيد، وتدعو الى العدل والخير والاحسان، والى المساواة، والاخاء، والى الحرية والعزة والكرامة، وتنهي عهود الظلام والهمجية، والوحشية والبربرية والاستعباد والطغيان، وتنادي في الناس بقول عمر: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا .

جامعة الاسلام

بعد الهجرة مباشرة أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المسجد النبوي الشريف فكان بيت التوحيد، وبيت العلم، وبيت العبادة، والجامعة الأم الأولى في الاسلام. وقد انطلق الدعاة المسلمون الى كل مكان في العالم لنشر دين الله ومبادىء الاسلام والقرآن العظيم .

ترى لو لم تحدث الهجرة النبوية أكان يمكن أن يقع كل ما وقع بعدها من بناء للانسان وللمجتمعات وللأمم وللحضارة .

أكان يمكن أن نرى العلماء يخرجون من المدينة الى العراق والشام ومصر وافريقية والأندلس وفارس وخراسان، والى كل مكان في العالم لتعليم الناس، ونشر مبادىء القرآن ، وللدعوة الى الفضيلة والشرف والأمانة والخير في وسط كل المجتمعات الجاهلية المستعبدة المحرومة من نور العلم والعدل معا ؟

ترى لو لم تحدث الهجرة أكان يمكن ان يظل الرسول وأصحابه على قيد الحياة وان تظل رسالة الاسلام باقية حتى اليوم ؟

علامة مضيئة

ومن ثم فان الهجرة النبوية الشريفة تعد علامة مضيئة في تاريخ الاسلام والمسلمين على طول العصور والأجيال .

وببصيرة عمر بن الخطاب التي وافقها الوحي المنزل من السماء أكثر من مرة جعلها عمر تفتتح التاريخ الهجري الاسلامي، وأرخ بها الأيام والسنين والحساب. وأجمع المسلمون على تصويب ما فعل عمر، وساروا في ضوئه وعلى نهجه .. ومن ثم كانوا هم المدين للأمم والشعوب وللعالم كافة .

وبعد الهجرة وفي المدينة المنورة قام أول مجتمع اسلامي، وأول دولة اسلامية وأول قوانين نزلت من السماء لهداية الانسان، وتأصيل الحضارة والعمل من اجل التقدم والرخاء والرفاهية والحضارة وكرامة الانسان وحقوقه في الحياة .

الرياضة المصرية

أزمة بين اتحاد الكرة المصري.. وجهاز الرياضة! واللجنة ترفض مبدأ المعسكرات الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دخلت أزمة المدرب الانجليزي مايكل سميث المقرر حضوره الى القاهرة لتدريب منتخب مصر لكرة القدم منعطفا جديدا يهدد باجهاض التعاقد معه وذلك بعد ان أوصى سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة، بارجاء تنفيذ التعاقد لحين التأكد من مكانة هذا المدرب الذي أثيرت بعض الشكوك حول كفاءته.

المهندس نور الدالي عضو اتحاد كرة القدم واللجنة الفنية علق على المشكلة بقوله: «على جهاز الرياضة ان يتحمل مسؤولية احضار مدرب بمعرفته طالما انه ليس لديه الثقة بجهد رجال الاتحاد الذين تمكنوا من الاتفاق مع مدرب منتخب ويلز السابق». واتهم سعيد حشمت بأنه يعرقل خطة اعداد المنتخب لبطولة كأس الأمم الافريقية التي ستقام في القاهرة في مارس (آذار) المقبل.

اللجنة الفنية كانت قد عقدت اخيرا اجتماعا لاستعراض خطة الاعداد التي وضعها شحتة المدرب الحالي للمنتخب، وتضمنت بعض اللقاءات الودية في القاهرة مع منتخبي المكسيك، ورومانيا، وفريقي نادي بوردو الفرنسي وليفربول الانجليزي.. وقد رفضت اللجنة الفنية مبدأ اقامة اي معسكرات تدريبية خارج مصر، ومبدأ المعسكرات الطويلة الداخلية أو الخارجية، مفضلة بقاء لاعبي المنتخب مع فرق أنديتهم حتى قبيل مباريات المنتخب مباشرة.

اعلان برنامج دوري الدرجة الأولى لكرة القدم

من جهة أخرى أعلنت لجنة المسابقات باتحاد الكرة جدول مسابقة الدوري العام المصري للدرجة الأولى الذي يضم ١٢ فريقاً هي السكة الحديد واسكو وطلعت حرب وجمهورية شبين وغزل شبين وغزل دمياط والأولمبي والكروم وطنطا وكفر الشيخ والمريخ البورسعيدي.

وقد أعطت القرعة فرصة ذهبية للأولمبي ليتصدر الدوري مبكرا إذ انه سيلعب مبارياته الثلاث الأولى بملعبه بالاسكندرية مع طلعت حرب والكروم وجمهورية شبين.

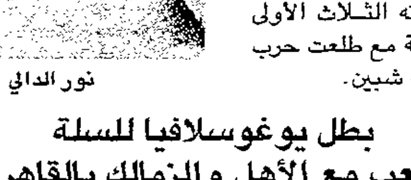


سعيد حشمت









نور الدالي

بطل يوغوسلافيا للسلة يلعب مع الأهلي والزمالك بالقاهرة

● ينتظر ان يكون قد وصل الى القاهرة أمس فريق ليوبليانا متصدر الدوري اليوغوسلافي لكرة السلة للعب مباراتين وديتين مع الأهلي والزمالك بالقاهرة، يلعب ليوبليانا مع الأهلي يوم ٨ ومع الزمالك يوم ١٠ من الشهر الجاري ويضم الفريق اطول لاعب في الدوري اليوغوسلافي واسمه فينالكوفيتش وطوله ٢١٦ سم.

مصر الـ ٢٣ في بطولة العالم لرفع الأثقال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

احتل الفريق المصري لرفع الأثقال المركز رقم ٢٣ في بطولة العالم التي جرت اخيرا بالسويد شاركت فيها ٤٢ دولة.

مثل مصر خمسة رباعين فقط، كافحوا وسط اعظم ابطال اللعبة، وتقدموا على رباعي بعض الدول الاوروبية..

فازت بلغاريا بالمركز الأول تلاها الاتحاد السوفياتي ثم المجر

وشهدت البطولة موقفا مثيرا في وزن ٨٢,٥ كجم، عندما نجح كل من الروسيين اناتولي كريانتين وفيكتور سولودوف وكذلك البولندي مكروكوفسكي في رفع ١٧٧,٥ كجم في رفعة الخطف، واحتل الثلاثة المركز الأول ونالوا ثلاث ميداليات ذهبية ولم يكن هناك بطل ثان وثالث.

من ناحية اخرى ارسل الاتحاد المغربي للاثقال للاتحاد المصري للاثقال «تلكس» يطلب فيه منحه تسهيلات مادية للاشتراك في بطولة افريقيا وسيد نصير الدوليتين لرفع الأثقال بمدينة اسوان.

وافق الاتحاد المصري على طلب الاتحاد المغربي ومنحه اقامة مجانية له اثناء البطولة وبذلك لا يتكلف فريق المغرب سوى تذاكر السفر ذهابا وايابا فقط.

الكرة الانكليزية

هل يعادل مانشستر يونايتد اليوم رقم توتنهام هوتسبر ؟

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تدخل بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم اليوم السبت اسبوعها الـ ١١ وسط ترقب عشاق اللعبة نتيجة فريق نادي مانشستر يونايتد ـ حامل الكأس ـ واكثر أندية انجلترا شعبية ـ مع فريق نادي لوتون تاون.

فريق لوتون تاون المتواضع صاحب المركز الـ ١٥ في الترتيب هو الآن العقبة الوحيدة امام نجاح مانشستر يونايتد بمعادلة رقم توتنهام هوتسبر القياسي الذي سجله عام ١٩٦١ عندما فاز بمبارياته الـ ١١ الأولى بالدوري على التوالي. واذا ما نجح يونايتد بمعادلة هذا الرقم فان الخبراء يرشحونه لتحطيمه في الاسبوع المقبل عندما يستضيف بملعبه «اولد ترافورد» في مدينة مانشستر فريق نادي كوينز بارك رينجرز اللندني.

فريق نادي ليفربول البطل السابق الذي يحتل الان عن جدارة المركز الثاني خلف يونايتد يلعب مثله اليوم بعيداً عن ملعبه وجماهيره إذ يحل ضيفا على كوينز بارك رينجرز في العاصمة لندن وعلى أرض ملعب الرينجرز الاصطناعية. ليفربول ـ كما يجمع المراقبون استعاد الكثير من خطورته واجتاز بنجاح تام مرحلة تجديد الوجوه كاد الجمهور الانجليزي الا يشعر بها اطلاقا.. فمكان فيل تيل ترسخت اقدام ستيف نيكول تقريبا ومكان آلان كنيدي احتله جيم بيلجن ومركز سامي لي شغله ستيف ماكماهون.

تشلسي أبرز فرق العاصمة هذا الموسم سيلعب اليوم في مانشستر مع مانشستر سيتي فيما يستضيف جاره الارسنال فريق استون فيلا القوي من مدينة برمنجهام. اما المباراة الثانية التي تجمع فرق العاصمة وفرق المدينة الثانية فتقام في برمنجهام حيث يلعب ويست بروميتش البيون صاحب ذيل القائمة ـ ورصيده نقطة واحدة فقط ـ مع توتنهام هوتسبر.

وفي ما يلي برنامج مباريات اليوم:

الارسنال ـ استون فيلا
برمنجهام سيتي ـ شيفيلد ونزداي
ايفرتون ـ اوكسفورد يونايتد
لوتون تاون ـ مانشستر يونايتد
مانشستر سيتي ـ تشلسي
نيوكاسل يونايتد ـ ويستهام يونايتد
نوتنجهام فوريست ـ ايبسويتش تاون
كوينز بارك رينجرز ـ ليفربول
ساوثامبتون ـ واتفورد
ويست بروميتش البيون ـ توتنهام هوتسبر.

رسالة الأردن الرياضية

تفاهم كروي من ٤ اندية اردنية يتبارى وديا مع المنتخب السوري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بادرت ٤ اندية رياضية اردنية هي الفيصلي والوحدات والجزيرة والاهلي الى تشكيل منتخب كروي من لاعبيها سيغادر عمان يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري الى دمشق تلبية لدعوة من الاتحاد السوري لكرة القدم للعب يوم ١٢ اكتوبر مع منتخب سوريا في مباراة ودية تدخل في اطار استعدادات المنتخب السوري لمباراتيه مع المنتخب العراقي في الدور النهائي لغرب آسيا في تصفيات كأس العالم.

التشكيلة التي ستمثل تفاهم الاندية تضم اكثر من ثلثي لاعبي المنتخب الاردني وهم: باسم تيم وميلاد عباسي لحراسة المرمى.

ووليد قنديل وعصام التل ومحمد ماهر ورائد عساف ويوسف العموري وخالد سعيد ونزيه سرور لخط الدفاع.

خالد سليم وعبد الكريم الشدفان وجمال ابو عابد وعماد مسلم وتوفيق الصاحب لخط الوسط.

وخالد عوض وعدنان الترك وماهر ابو حجلة وفراس القاضي لخط الهجوم.

الجدير بالذكر ان الاتحاد الاردني اعتذر لنظيره السوري عن عدم امكانية اجراء المباراة مع منتخب الاردن وذلك لانه ليس في الامكان تجميعه في الوقت الراهن.

رسالة عمان الرياضية

اليوم لقاء الأهلي والنصر

مسقط ـ «الشرق الأوسط»:

تقام بعد عصر اليوم السبت باستاد الشرطة المباراة الثانية في الدور قبل النهائي بين فريقي الأهلي والنصر ـ وهما من أقوى وأفضل فرق الأندية العمانية الكروية خلال السنوات الأخيرة ـ وكل منهما يتطلع للفوز باللقب ـ بعد ان فقد درع الدوري في الموسم الماضي.

تجدر الاشارة الى ان الفريقين التقيا في الدور نصف النهائي ايضا في البطولة الماضية وفاز الأهلي، وتمكن في المباراة النهائية من الفوز على ظفار.

● يعلن فتحي نصير مدرب منتخب العاصمة اليوم اسماء ٢٥ لاعبا سيمثلون المنتخب في بطولة المناطق التي ستبدأ يوم ١١ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

ستخلو القائمة من الثلاثي خميس عبيد وأنور عبد العزيز وعامر مسعود الذين اختيروا للمشاركة في معسكر المنتخب المقام حاليا بنزوى.

فتحي نصير

رسالة الكويت الرياضية

الرشيد العراقي يفوز على القادسية في مهرجان اعتزال سعود بوحمد

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

استمتعت الجماهير الكروية الكويتية باستعراض النجوم الذي جرى في مهرجان اعتزال سعود بوحمد لاعب القادسية ومنتخب الكويت الذي اسفر عن فوز نادي الرشيد العراقي بهدف دون مقابل على فريق القادسية المطعم بنجوم فرق الاندية الكويتية. احرز الهدف اللاعب سمير شاكر في الدقيقة (٢٥) من الشوط الثاني الذي كان فيه فريق الرشيد الأفضل والاكثر استحواذا على الكرة ـ وكان اكثر اثارة من الشوط الاول الذي تبادل فيه الفريقان الألعاب الاستعراضية.

اشرف على فريق الرشيد المدرب البرازيلي الجديد لمنتخب العراق جورج فيرا بينما قاد بوبي كامبل المدرب الانجليزي الجديد فريق القادسية..

هذا وقد غادر فريق الرشيد الذي يضم ١٣ لاعبا من لاعبي منتخب العراق الى بلاده امس ليباشر اللاعبون التدريب مع المنتخب استعدادا لمباراتي سوريا في نهائي تصفيات غرب آسيا لكأس العالم لكرة القدم.

● باشر الاتحاد الكويتي لكرة اليد استعداداته لتنظيم مباريات التصفيات الآسيوية للمجموعة (ب) التأهيلية لنهائيات كأس العالم.. اذ شكل الاتحاد اللجان التي ستعمل في هذه التصفيات وبدأ ترتيب امور الاقامة والضيافة للفرق المشاركة فيما افتتح منتخب الكويت برنامجه التدريبي وفاز في اول مباراة تجريبية على فريق الشباب المطعم ببعض لاعبي المنتخب الاول ٢١/٣٩.

● وافق مجلس ادارة نادي الساحل في جلسته الأخيرة على قبول الاستقالة المقدمة من جاسم السبتي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بعد أن عمل مع الفريق شهرين لعب خلالها خمس مباريات في الدوري التمهيدي لم يحالف الفريق التوفيق في الفوز بأي منها.

● تستأنف اليوم السبت مباريات الدوري التمهيدي الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات فيلتقي الساحل مع الكويت والجهراء مع الصليبخات واليرموك مع الشباب..

بينما تقام غدا مباراتان تجمع الاولى العربي مع خيطان والثانية القادسية مع الفحيحيل.. وتقام مباراتان اخريان يوم الاثنين تجمع الاولى كاظمة مع السالمية والثانية النصر مع التضامن.

● اعلنت ٧ دول موافقتها على المشاركة في البطولة العربية للفروسية التي ستقام بالكويت اعتبارا من ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ولمدة اسبوع هي:

العراق والمملكة العربية السعودية والمغرب ومصر وقطر وسلطنة عمان بالاضافة الى الكويت (الدولة المنظمة) بينما اعتذرت الامارات عن عدم المشاركة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ سمنة ـ كثرة.
٢ ـ وعاء للشرب ـ عقله مقبل.
٣ ـ جدها في (اباء) ـ نماذج.
٤ ـ شاعر عربي راحل.
٥ ـ صفير الحمار.
٦ ـ لتنظيف الأسنان ـ ظرف زمان.
٧ ـ مدينة مغربية.
٨ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ ركض (معكوسة).
٩ ـ وعاء للغسيل ـ شمول (معكوسة).

عموديا:
١ ـ من انواع القنابل ـ قد قد (معكوسة).
٢ ـ مطربة عربية ـ طريق.
٣ ـ شركة بترول عربية ـ عمر.
٤ ـ حارة ـ من انواع التمثيل.
٥ ـ صعبة (معكوسة) ـ كثير العطاء.
٦ ـ من اعمال البحر.
٧ ـ متأكد ـ طبيب.
٨ ـ يلتوي (معكوسة) ـ يسن.
٩ ـ حرف نصف ـ جدها في (تاج).

الكلمة الضائعة

انطلاق، تقسيم، تعليم، بساط، توتر، ضخم، انجاز، قهر، رشاش، عسير، افاق، زيت، مشاعر، مجرد، ذهن، نشر، سحاب، قرص، صد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة عربية | خالد بن الوليد

الرياضة السعودية

٦ فرق اسيوية وافريقية تشارك بنهائيات كأس العالم ١٩٩٠

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

اتفق رئيسا الاتحادين الافريقي والآسيوي لكرة القدم على العمل خلال السنوات الخمس المقبلة داخل اسرة كرة القدم الدولية لاتاحة الفرصة امام ٣ فرق من افريقيا ومثلها من آسيا للمشاركة في الادوار النهائية لبطولة كأس العالم.. بدلا من فريقيه كما هو معمول به حاليا..

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده داتو حمزه وتسيما بالطائف يوم اول من امس على هامش زيارتهما الحالية للسعودية لحضور مباراة الاياب بين منتخبي السعودية والكاميرون في الادوار النهائية لبطولة كأس الامم الافرو أسيوية التي اقيمت عصر امس بالطائف.

ونوقشت خلال الاجتماع الذي حضره سكرتير الاتحادين بيتر فيلبان ومصطفى فهمي الخطوات الكفيلة بانجاح التخطيط للمشروع الذي يستند الى التطور الذي حققته كرة القدم في القارتين خلال بطولتي كأس العالم للشباب والناشئين اللتين اقيمتا في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية اخيراً..

كذلك اتفق مسؤولو الاتحادين على اقامة بطولة الامم الافرو آسيوية كل عامين الى جانب بطولتين للاندية كل عام..

ومن جهة ثانية كان المسؤولون الافارقة والآسيويون قد لبوا الليلة قبل الماضية الدعوة التي وجهها لهم الاتحاد السعودي لكرة القدم لحفل عشاء اقامه بفندق الانتركونتيننتال وحضره وزير الشباب والرياضة الكاميروني وتحدث في بدايته الدكتور صالح بن ناصر عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم.. فرحب باسم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولبية السعودية بالضيوف وتمنى لهم اقامة سعيدة بالطائف.. ثم تكلم وزير الشباب الكاميروني فشكر لمسؤولي الاتحاد السعودي كريم ضيافتهم وتمنى استمرار اللقاءات بين فرق البلدين.. ثم القى رئيسا الاتحادين الافريقي والآسيوي كلمتين مماثلتين، وسط تصفيق الحضور لما تميزت به الكلمات الاربع من تأكيد على الارتقاء بمستوى التعاون الكروي بين اقطار القارتين من خلال المنظمتين الافريقية والآسيوية.

ميلا يحمل جوازا فرنسيا!

● تلقت سكرتارية الاتحاد السعودي لكرة القدم برقية من السفارة السعودية بالكاميرون تفيد بان روجيه ميلا يحمل جواز سفر فرنسيا وذلك رداً على استفسار السكرتارية من السفارة عن نتيجة اطلاعها على جواز سفر اللاعب طبقاً لما تم الاتفاق عليه مع اللجنة الفنية للمباراة.

المنتخب السعودي الكروي يسترد اعتباره ويهزم المنتخب الكاميروني ٢ـ١

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

نجح المنتخب السعودي لكرة القدم برد اعتباره امام منتخب الكاميرون لكرة القدم اذ تغلب عليه ٢ـ١ في مباراة الاياب لقمة البطولة الافرواسيوية لكرة القدم التي اقيمت في ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف لكنه لم يكسب تماما رضى اكثر من ٢٠ الف متفرج كانوا يطمحون ان يتمكن من تغطية فارق الـ٣ اهداف بعد ان كان قد خسر مباراة الذهاب بالكاميرون ١ـ٤.

ولكن عندما اعلن عبد الرحمن الدهام سكرتير الاتحاد السعودي بعد نهاية المباراة بان الكأس لن تسلم لاي من الفريقين حتى يبت بموضوع الاحتجاج الذي سبق ان تقدمت به السعودية بادرت الجماهير الى تحية المنتخب معبرة عن تفاؤلها بما سيقرره الاتحاد الدولي بهذا الشأن.

المباراة

بعد صافرة بداية اللعب بثوان لعب صالح النعيمة الكرة لمحمد عبد الجواد المنطلق من الجهة اليسرى فحولها محمد الى حسام ابو داود الذي لعبها بدوره جميلة داخل الـ١٦ ياردات لكن دفاع الكاميرون حولها ضربة ركنية اشعلت الحماس في المدرجات.

مهدت هذه النقلة لسيطرة سعودية تامة لمدة ١٠ دقائق كان هم الفريق الكاميروني خلالها تهدئة اللعب وامتصاص ضغط الهجوم السعودي المدعوم بتقدم الظهيرين الجانبيين خاصة محمد عبد الجواد.

ووسط هذا الضغط لعب النعيمة كرة اخرى لمحيسن الجمعان المنطلق من جهة اليسار وعند خط الـ ١٨ سدد محيسن قذيفة بيسراه ارتدت من الحارس الكاميروني امام جمال محمد المتابع فصوبها جمال بثقة داخل الشباك على شمال الحارس مسجلا هدف السعودية الاول ليلهب المدرجات ويرفع معنويات زملائه فيما تخوف لاعبو الكاميرون واخذ يشوب تحركاتهم العنف والخشونة.. وتعرض محيسن لضربة عنيفة احتسب الحكم اثرها ضربة حرة للسعودية نفذها محمد عبد الجواد وانقذها الحارس الكاميروني بوي الى ضربة ركنية.

شن الكاميرونيون اول هجمة مركزة على منطقة الفريق السعودي في الدقيقة ٢٦ احتسب منها الحكم البحريني ضربة حرة لصالح الكاميرون عند خط الـ ١٨ نفذها «كابتن» الفريق اللاعب العالمي كوندي وارسل الكرة قوية علت العارضة بقليل.. وكان الفريق الكاميروني قد حصل على ضربة ركنية لم يحسن عبدالله الدعيع توقيتها.. لكنها انتهت بسلام..

... واستمرت السيطرة الميدانية السعودية التي قابلها الفريق الضيف بعنف واضح غير قانوني احيانا، وبعد مضي ٣٥ دقيقة قلت فاعلية محيسن وناصر المنصور بسبب الخشونة المتعمدة التي تعرضا لها من اللاعبين الكاميرونيين خاصة المنصور الذي صبغت فانلته بالدم.. وقبل نهاية الشوط شارك الكاميروني توني حسام ابو داوود بكرة وخرج من الالتحام مصابا فغادر الملعب وعوضه زميله اندريه.

بداية الشوط الثاني شهدت استمرار الضغط السعودي لمدة ١٢ دقيقة متصلة استحوذ طوالها الفريق على الكرة تماما لكن هجماته كانت تتكسر تباعا امام المدافعين الكاميرونيين خصوصا ايوا الذي لعب مباراة دفاعية كبيرة.

ولكن من كرة عكسية تلت ضربة ركنية احتسبت على المنتخب السعودي حولها عمر داخل منطقة الجزاء امام المدافعين الذين لم يبعدوها بالسرعة اللازمة فيما تصدى لها جون كاتا وسددها قنبلة انفجرت داخل المرمى على شمال الدعيع.. الذي كان عليه ان يقطعها قبل ان تصل الى المهاجم الكاميروني.

فاجأ هذا الهدف لاعبي المنتخب السعودي وجماهيره وصدمهم، فيما اراح اعصاب الكاميرونيين الذين مالت العابهم الى اضاعة الوقت وتعطيل اللعب.. ويؤخذ على الحكم تساهله في ذلك...

... وكاد محيسن ـ الذي ادى مباراة جيدة مع انه كان يلعب متحاملا على اصابته ـ ان يحرز هدفا سعوديا ثانيا بعد ان بنى حسام هجمة رائعة بمجهود فردي كبير ولعب الكرة «مقشرة» امام محيسن الذي سددها قوية ولكن بين يدي الحارس المتحفز.

وفي محاولة من المدرب الوطني خليل الزياني لانعاش خط الوسط وتجديد نشاطه ادخل في الدقيقة ٢٦ صالح خليفة محل احمد البيشي الذي كان دون مستواه المعهود على عكس زميله فهد الهريفي الذي تألق وازعج الكاميرونيين..

وبالرغم من سيطرة الفريق السعودي على الكرة اغلب فترات الشوط الثاني فانه اخفق في ترجمة هجماته الى اهداف.. وفجأة في الدقيقة ٣٠ من هذا الشوط كاد كوندي ان يخطف هدفا كاميرونيا ثانيا عندما اطلق كرة قوية افلتت من الدعيع.. الذي لحق نفسه وامسك بها قبل ان تتجاوز خط المرمى..

بعد ذلك اجرى المدربان اخر تبديلين في المباراة فخرج عمر من المنتخب الكاميروني وحل محله يوشا وحل ناصر الدوسري «سدوس» محل حسام ابو داود في المنتخب السعودي.. دون تغير ملموس على وتيرة اللعب باستثناء تكاثر اخطاء الفريق الكاميروني قرب خط الـ ١٨.

وفي اللحظة الاخيرة وبينما كانت الجماهير تهم بمغادرة الملعب اذ بالظهير الطائر محمد عبد الجواد المتألق طوال المباراة يطلق صاروخ ارض ـ جو من بعد ٤٥ ياردة هز الشباك الكاميرونية هدفا ثانيا وثمينا فاز بفضله المنتخب السعودي..

حكم اللقاء طاقم بحريني مكون من احمد جاسم وعاونه جاسم مندي وعبد الغفار العلوي ومثيب الجعيد من السعودية وكان مستوى التحكيم مقبولا بصورة عامة.

الفريقان

● مثل السعودية : عبدالله الدعيع ـ وناصر المنصور وصالح النعيمة (كابتن) وسمير عبد الشكور ومحمد عبد الجواد. وفهد الهريفي واحمد البيشي (صالح خليفة) وفهد المصيبيح.

وجمال محمد ومحيسن الجمعان وحسام ابو داود (سدوس).

● ومثل الكاميرون : بوي ـ وفاي وايوا وزيكو ويونج واندريه وبيل وانكيدي وتوني وكوندي (كابتن) وعمر (يوشا) وجون كاتا وابيرك.

تصريح الامير فيصل بن فهد

مباراة الامس اقيمت تحت رعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ووزير الرياضة والشباب الكاميرون وحضور رئيس الاتحادين الاسيوي داتو حمزة والافريقي تسيما وبعد المباراة رد الامير فيصل على استفسارات واسئلة الصحفيين ورجال الاعلام بشأن الاحتجاج السعودي فقال: (نحن واثقون بان هناك مخالفة قانونية من الكاميرونيين وقد وعدوا من قبل باحضار جواز اللاعب ميلا ولكنه لم يحضر في المدة المحددة ولم تطلع سفارتنا هناك في ياوندي على جواز اللاعب المذكور. وعندما حضر المنتخب الكاميروني الى هنا حضر الجواز ولم يحضر اللاعب .. في الكاميرون كان اللاعب بدون جواز والان الجواز بدون لاعب..!!

قانون الاتحاد الدولي

وما نطالب به الان هو تطبيق وتحقيق العدل ليس اكثر من ذلك ونحن في المملكة العربية السعودية نضحي من اجل الاخرين ولا نطلب من الآخرين ان يضحوا من اجلنا».

واضاف الامير فيصل قائلا: سنقف بشدة وحزم حتى تطبق القوانين الدولية»..

واضاف «ارجو الا يخرج الاتحاد الدولي بتفسير يتناقش المنطق والقوانين واذا ورد شيء من هذا القبيل فسنقف بقوة وثقة وصراحة ونعتبر السعودية فائزة سواء اراد الاتحاد الدولي ذلك ام لم يرد. ولكي تستمر مثل هذه المسابقات ويكتب لها النجاح لا بد من تطبيق الانظمة بصدق وعدل».

بين شوطي المباراة ترك افراد بعثة المنتخب السعودي للشباب ابطال «كأس فلسطين» واوقفوا امام المقصورة الرسمية حيث نزل الامير فيصل بن فهد الى ارض الملعب وحمل الكأس مع رئيس البعثة السيد ابراهيم الشامي والسيد عبد الرحمن الدهام وقام الامير فيصل بمصافحة جميع افراد البعثة مقلدا اياهم باقات الزهور. بينما قدم نادي الاتحاد كأسا تذكارية بهذه المناسبة للامير فيصل بن فهد الذي وافق على طلب افراد البعثة بالتقاط صورة تذكارية معه تخليدا لهذه المناسبة.

الاتحاد الدولي يحكم

● لن تسلم الكأس حتى ينظر الاتحاد الدولي في الاحتجاج المقدم من السعودية على مشاركة اللاعب ميلا في المباراة الاولى (الذهاب). وكان رئيسا الاتحادين الافريقي والاسيوي وسكرتيراهما قد اجتمعوا بحضور عبد الرحمن الدهان سكرتير الاتحاد السعودي ورئيس بعثة الكاميرون للبث في هذا الموضوع وبعد ٥ ساعات من الاجتماع قرروا رفع الموضوع للاتحاد الدولي.

الجدير بالذكر ان المباراة الاولى كسبها منتخب الكاميرون ٤/١ والثانية كسبها المنتخب السعودي ٢/١ وفي حالة ثبوت الاحتجاج السعودي فسيعتبر المنتخب السعودي فائزا في المباراتين .

● عندما نزل افراد الفريق الكاميروني للتسخين قبل المباراة بدقائق لم تحسن الجماهير استقباله فيما كان من افراده الا ان رفعوا ايديهم مشيرين ٤/١.

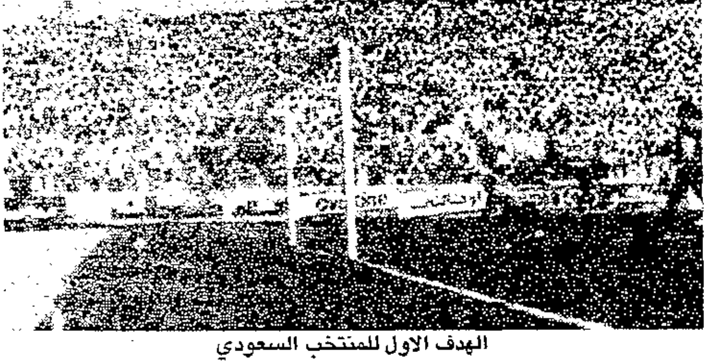
● ابرز الحكم الكرت الاصفر اربع مرات واحدة لعبد الجواد ولثلاثة من لاعبي الكاميرون.

● عندما كان مذيع الملعب الداخلي يعلن اسماء اعضاء الفريق السعودي المشارك في المباراة وذكر جمال محمد كراس حربة عبرت الجماهير عن استيائها فما كان من جمال الآن رد بهدف جميل وكان مشاغبا لدفاع الكاميرون طول المباراة.

● الزياني وفق في مباراة الأمس الى درجة كبيرة وكانت تغييرا في محلها ووقتها المناسب ولكن الاصابات لم تساعد الفريق على تسجيل نتيجة اكبر.

● الهدف الكاميروني يسأل عنه قلبا الدفاع والحارس لبطئهم في قطع الكرة وهو الخطأ الوحيد الذي يحتسب على الدفاع السعودي طوال المباراة.

لاعبو السعودية يتبادلون التهاني بعد احد هدفيهم



الهدف الاول للمنتخب السعودي

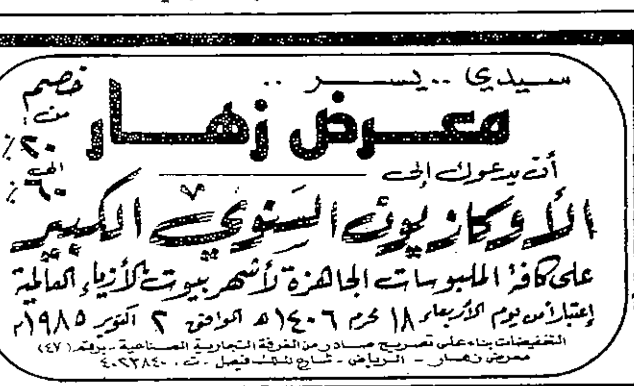
فريق سعودي يقترب من اعلان تغيير تدريبي كروي منتظر !

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان ترتيبات نهائية اتخذت تشمل تغييراً مهماً في الجهاز التدريبي لفريق سعودي.. ويتناول انهاء عقد المدرب المساعد (غير السعودي) واحلال مدرب يحمل جنسية بلد مجاور للبلد الذي ينتمي له المدرب المساعد الحالي...

الوجه الجديد لن يكون غريباً على الرياضيين السعوديين.. اذ ربما يكون قد سبق له العمل كمدرب باحد اندية العاصمة.. وحقق مع فريق ذلك النادي بطولة مهمة..

التعديل.. سيبدأ العمل به اليوم.. لكن الاعلان رسمياً عنه.. قد يتأخر قليلا..



العظماء والشعراء والمنافقون !

هناك موضوعات اثيرة على قلب شاعر الاسكندرية اليوناني العظيم قسطنطين كفافي (١٨٦٣ ـ ١٩٣٣)، وفي مقدمة هذه الموضوعات مشكلة « النفاق » .. التي يتعرض لها البشر. وتبدو هذه المشكلة محدودة الأثر في حياة الانسان، إذا كان ذلك الانسان عاديا لا يتحمل مسؤولية كبرى، ولا يحتل موقعا مهما من مواقع الحياة، فالنفاق حينذاك لا يعدو ان يكون نوعا من المجاملة العابرة ذات الضرر المحدود، ولكن النفاق يمكن ان يؤدي إلى كوارث كبيرة إذا كان الذي يتعرض له إنسانا في موقع من مواقع التأثير، وهذا النوع من النفاق هو الذي وقف أمامه كفافي وعبر عنه في شعره تعبيرا فنيا بالغ العمق والقوة .

لقد وقف كفافي أمام الأباطرة الكبار في التاريخ الروماني، وسجل تلك اللحظات التي يتعرضون فيها للنفاق والمنافقين الذين يقولون لهم ما يحبون ويخفون عنهم الحقائق وهم يعلمون، ووجد كفافي أن هنا نوعين من الأباطرة، نوع يستجيب للنفاق ويستسلم له ، فتكون النتيجة ماساة كبيرة في حياة ذلك الذي خضع للنفاق وشرب كاسه حتى آخر قطرة فيها، وهنلك نموذج آخر يكتشف السم الذي في النفاق ويرفض الاستسلام له ويقاومه بشجاعة ومهما كان الثمن الذي يمكن ان يدفعه. إنه إنسان يريد أن يعرف الحقيقة ويتصرف على أساسها دون أن تخدعه او تعوق خططه كلمات المنافقين، وهذا النوع الثاني هو الذي يتعاطف معه كفافي، ويعامله في شعره بحنان وعاطفة بالغة الدفء والقوة .

والنموذج الاول الذي يستجيب للنفاق ويرتاح إليه هو نموذج نيرون الامبراطور الروماني الشهير « ٢٧ ـ ٦٨ ميلادية » ففي قصيدة كفافي « نهاية نيرون » نجد أمامنا نوعا من الاستعداد العميق عند الطاغية الروماني لخداع نفسه، والاستسلام لحالات التفاؤل المفتعل، وتصديق أقوال المنافقين، بل ومساعدة هؤلاء المنافقين بتفسير أقوالهم بما يتفق مع رغبة نيرون في الاستمتاع بالسلطة والحياة الناعمة الغارقة في الملذات، واندفاعه بلا رحمة إلى سفك الدماء، حتى لقد قتل أمه « اجريبينا الثانية » وزوجته « اوكتافيا » وأستاذه ومعلمه « سنيكا » ، كما استسلم للوهم الذي ملأ راسه، وكان موضوعا دائما للمنافقين الذين يحيطون به، وهو انه شاعر وفنان عظيم، حتى انه قال وهو ينتحر مضطرا : « ما اعظم الفنان الذي سوف يخسره العالم بموتي » .

وبدلا من أن يفكر نيرون في مسؤولياته، ويؤدي واجبات منصبه الخطير كامبراطور للرومان، أقوى شعوب الأرض في ذلك العصر، وبدلا من ان يحتاط ويتعلم الحذر في وجه المشاكل العديدة التي تواجهه، بدلا من ذلك كله فإنه ارتضى أن يستند إلى النفاق، وان يسكر من سمه، ويعيش على ما يقدمه هذا السم من أوهام وخيالات .

ونيرون في قصيدة كفافي يستمع الى المنجمين الذين يقولون له « احذر ثلاثة وسبعين من العمر »، وهؤلاء المنجمون لم يفسروا عبارتهم لنيرون ولم يقولوا له شيئا اكثر من ظاهر العبارة ، وربما كانوا عامدين في وقوفهم عند هذا الحد ، لانهم يعرفون طبع نيرون المحب للكلام المعسول ، والذي يميل إلى خداع نفسه لينعم بالحياة دون اي منغصات او آلام، ودون اي محاولة لاحتمال تبعات منصبه الرفيع كامبراطور للرومان، ولذلك فإن نيرون الذي كان حينذاك في الثلاثين من عمره يفسر عبارة المنجمين التي تقول له « احذر ثلاثة وسبعين من العمر » على انه سوف يعيش ثلاثة وسبعين عاما في موقعه متمتعا بكل سلطانه وجاهه، ويقول لنفسه: مازال إذن امامي وقت طويل للاستمتاع بالحياة والسلطة. ومازالت أمامي رحلة طويلة في عالم القوة والمسرة. وهي رحلة تمتد من الثلاثين إلى الثالثة والسبعين، وهذا ماكان يردده المنافقون امام نيرون ويؤكدونه له فيزداد رضا عن حاله ومستقبله . على أن نيرون لم يكد يقضي عاما بعد توقعات المنجمين، وهو غارق في أوهامه وخيالاته التي اغرقه فيها المنافقون من حوله، حتى وجد نفسه امام جيش ضخم يقوده « جالبا » الذي كان آنذاك في الثالثة والسبعين من عمره، وقد احسن « جالبا » ، ابن الثالثة والسبعين، إعداد هذا الجيش سرا لمحاربة نيرون، وعلى يد « جالبا » تكون نهاية الطاغية الروماني، الذي اضطر إلى الانتحار وهو في الواحدة والثلاثين من عمره، وبعد عام واحد من المقولة التي كانت تحذره من « الثالثة والسبعين من العمر »، وهكذا يسقط نيرون امام ما يمكن ان نسميه باسم « النفاق الذاتي »، اي خداع النفس وتسهيل الأمور أمامها، والرؤية غير الدقيقة للواقع ، بحيث يبدو هذا الواقع كما يشتهيه الانسان، لا كما هو في الحقيقة، بالاضافة الى تأثير المنافقين الذين يحاولون إرضاء الطاغية طمعا في نفوذه وجاهه، وقد تعود الطاغية ـ لانه قابل للنفاق مستعد له ـ أن يصدق ما يسمعه، ويفسره بالطريقة التي تريحه وتمد له في حبال الوهم والغرور والطغيان، وهكذا ينتهي طريق النفاق بالكارثة وفقدان كل شيء .

وهذه محاولة لترجمة معاني قصيدة كفافي « نهاية نيرون » عن النص الانجليزي « مجموعة اشعار كفافي الانجليزية ص ٦١ » :

لم يشعر نيرون بأي قلق
عندما قال له المنجمون في معبد دلفى :
احذر الثالثة والسبعين من العمر
فهناك وقت طويل أمامه
لكي يسعد نفسه ويملأ حياته بالمسرات
إنه الآن في الثلاثين
والعمر الذي قدره الله له
مازال فيه بقية كافية
لمواجهة ما قد يلقاه من أخطار في المستقبل
إنه يشعر الآن بعد رحلته الى اليونان
بقليل من التعب يتسلل إلى جسده
ولكنه تعب ممتع
فقد كانت أيام الرحلة مليئة بالملذات
في المسارح والحدائق والملاعب
في الأماسي الجميلة بالمدن « الآخية »
هكذا كان نيرون يفكر ويحلم
وكان هذا كافيا لراحته، واكثر
وبهذه المشاعر والأحلام
قرر ان يعود الى روما
وفي أسبانيا كان القائد « جالبا »
يعد في السر جيشا كبيرا ويدربه
وكان جالبا في الثالثة والسبعين

« ملحوظة : المدن الآخية، هي المدن التي كان يسكنها الآخيون، وهم شعب من شعوب اليونان القديمة » .

وكما هي العادة فإن كفافي في قصيدة « نهاية نيرون » يعتمد على خلفية تاريخية صادقة . فالوقائع الواردة في القصيدة ثابتة تسجلها كتب التاريخ الموثوق بها عن « الامبراطورية الرومانية » واهمها كتاب « بلوتارك »، ومن هذه الوقائع: رحلة نيرون إلى اليونان. وانغماسه خلال الرحلة في المتع والملذات، وتوقعات المنجمين او الكهنة في معبد دلفي اليونان الشهير، ثم عودة نيرون إلى روما ليلقي نهايته منتحرا بعد ان فوجيء بالقائد « جالبا » ـ ابن الثالثة والسبعين ـ وجيشه القادم من اسبانيا للقضاء على نيرون والتخلص من طغيانه. فمن العناصر الأساسية في شعر كفافي الذي يستمد خامته الأولية من أحداث التاريخ أن الشاعر الكبير لا يكذب ابدا، ولا يقدم وقائع ليس لها أساس من الحقيقة، وبذلك فإنه لا يبني قصائده وتاملاته الشعرية على الوهم والخيال ، بل يخرج بشعره دائما من قلب الصدق والحقيقة .

ننتقل بعد ذلك إلى النوع الثاني من العظماء الذين اهتم بهم كفافي في شعره، وهذا النوع من العظماء الذين يستمدون اهميتهم وتأثيرهم من موقعهم الخطير، مثلما كان الأمر مع نيرون، بل هم عظماء في أنفسهم قبل أن يكونوا عظماء بمواقعهم، وهذا النوع الثاني من العظماء يرفض النفاق، ويرفض كل ما يصاحبه من خداع النفس، والاستسلام للأوهام، بما يؤدي اليه ذلك كله من الكوارث والشرور. وهذا النوع من العظماء هو الذي يحظى بالعطف من كفافي، ويحظى منه بالتأييد الوجداني العميق، فالعظماء الذين يرفضون النفاق تكون لديهم تلك الفرصة النادرة لفهم الحقيقة ومواجهتها مهما كانت تلك الحقيقة مرة وقاسية، وهم بذلك يتجنبون وضع شعوبهم ووضع أشخاصهم في مآزق لا بد أن تؤدي إلى المآسي والفواجع، وهذا النوع من العظماء أيضا ينشر روحا من الصدق والأمانة في العصور التي يعيشون فيها ويؤثرون عليها أشد التأثير، والصدق والأمانة عندما يسودان مجتمعا من المجتمعات أو عصرا من العصور، فإنهما ينشران لونا من السعادة الحقيقية الهادئة في النفوس، وإحساسا بالطمأنينة، ورغبة في العمل والانتاج، طالما انه ليس هناك مجال مفتوح ومباح للخداع والتزوير، وطالما أن الهدف العام السائد هدف سليم، وطالما أن الشخص العظيم الذي يسيطر على الأمور في هذا العصر لا يكذب على نفسه ولا يكذب على الآخرين. ويجسد هذا النموذج في شعر كفافي الامبراطور البيزنطي « مانويل كومنينوس » الذي حكم بيزنطه، في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، وتعتمد قصيدة كفافي التي جعل اسم الامبراطور عنوانا لها على تلك اللحظة التي جاء فيها المنافقون، في صورة المنجمين أيضا، ليقولوا له إنه سوف ينعم بحياة طويلة، وعمر مديد تملأه الصحة والعافية، وأن ما يعانيه هذا الامبراطور من الآلام سوف يزول، ولكن الامبراطور العظيم كان يدرك أن دبيب المرض في جسمه أقوى من الكلام المعسول، وأن عليه أن يستعد للنهاية بنفس القوة والعزيمة، اللتين كان يستعد بهما لمعاركه الكبيرة المتصلة، ولذلك فقد استبعد تماما كلمات النفاق التي أراد المنجمون أن يغرقوه بها، واتخذ قراره بأن يواجه النهاية التي يحس باقترابها، فلبس ملابس رجال الدين المتقشفين الزاهدين، وخلع ملابس الزهو والسلطان والقيادة، واتجه بقلب خاشع جريء إلى مواجهة الموت الذي يحس به قادما عما قريب، وبذلك تجنب أن يخدع نفسه ويخدع شعبه، وتجنب تحمل مسؤوليات هو غير قادر عليها إلا بالتضليل ووضع الرأس في الرمال، وبذلك أتاح الفرصة لحركة الحياة أن تستمر وأعطى مثلا عاليا للتسليم الشجاع بقوة الأقدار، وللصدق مع النفس والصدق مع الناس، ولم يفعل ابدا مثلما فعل الطاغية نيرون، فيتصور انه باق في موقعه، وأنه في أمان مطلق من قوة الأحداث، وأنه في نعيم مقيم الى وقت طويل .

ونكتفي بما سبق من شرح مضمون القصيدة، لضيق المجال، وننتقل بعد ذلك إلى نوع ثالث من النفاق لا أظن أن أحدا من الشعراء نظر إليه نظرة كفافي، وهي نظرة مليئة بالعطف والتعاطف ومحاولة الفهم العميق لمثل هذا النوع من النفاق، انه « نفاق الجماهير للطغاة »، وهو النفاق الذي مسه شوقي في مسرحية كليوبطرة « في بيته المشهور الذي يصف فيه الشعب فيقول عنه :

يا له من ببغاء
عقله في أذنيه !

وفي هذا البيت لا يحس الشاعر بأي تعاطف مع الشعب عندما يردد هذا الشعب أقوال الطغاة، أو ينافقهم بأن يوافقهم على ما يقولون ولو كان لونا من الكذب الصريح، بل إن شوقي يحكم على الشعب حكما قاسيا ويدينه، ويعتبره ببغاء يردد ما يقال له بكل خضوع وتسليم .

ونجد عند المتنبي قبل شوقي محاولة مشابهة وإن كانت أشد عنفا وقسوة، وذلك في هجائه لكافور، واتهامه للشعب بأنه سريع التجاوب مع الخونة والطغاة، حيث يقول في بيت مشهور !

اكلما اغتال عبد السوء سيده
او خانه فله في مصر تمهيد ؟!

كما يقول المتنبي في قصيدة اخرى متهما للشعب بالنقص وسوء الادراك :

ياامة ضحكت من جهلها الأمم !

ولكن كفافي يتخذ موقفا آخر مختلفا يتسم بنظرة انسانية، وفهم دقيق لما تتعرض له الشعوب في عصور الطغيان من ضغوط تدفعها الى مواقف النفاق والسلبية، حرصا منها على استمرار الحياة، واقتناعا منها بأن الطغاة عابرون على السطح مهما طال الزمن، وأن هؤلاء الطغاة متشابهون في الجوهر، وأن البقاء للشعب الذي هو في آخر الأمر أجدر الجميع بالحياة .

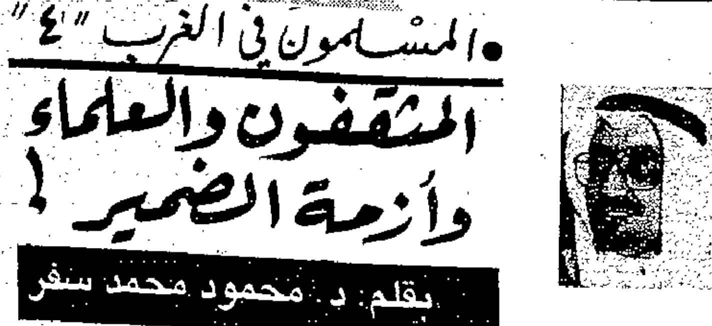
وكفافي يحرص في تصويره لنفاق الشعوب على أن يكشف تلك الفجوة في الثقة بين الشعوب والطغاة، فما من طاغية يمكن أن يحصل على ثقة الناس ومحبتهم الحقيقية، ولسوف يكون هناك على الدوام ذلك « الرأي الصامت » الكامن في عقول الناس ونفوسهم، وهو الرأي الذي قد يخفى على الطغاة، ولكنه يظهر بقوة في اللحظة المناسبة التي تسمح له بالتعبير الصحيح عن نفسه. وهذا النوع من نفاق الشعوب، الذي يعكس في جوهره انعدام ثقة الناس بالطغاة، هو ما يصوره كفافي في قصيدته التي جعل عنوانها « في مدينة بآسيا الصغرى » وتدور القصيدة حول نتيجة معركة اكتيوم « ٣١ ق.م. » بين اكتافيوس وأنطونيو، وهي المعركة البحرية الحاسمة التي انتهت بهزيمة انطونيو ، وكان اهل تلك المدينة بآسيا الصغرى قد أعدوا خطابا لتمجيد أنطونيو، الذي كانوا يتوقعون انتصاره، فلما جاءتهم الأنباء بانتصار اكتافيوس وهزيمة انطونيو، قرروا الابقاء على الخطاب كما هو، مع حذف اسم أنطونيو، ووضع اسم اكتافيوس مكانه، فلا فرق عندهم بين طاغية وطاغية، المهم عندهم، أن يتقوا شرور هؤلاء الطغاة ويواصلوا الحياة في أمان، وهذه ترجمة لمعاني القصيدة عن الانجليزية « مجموعة اشعار كفافي ص ٩٩ » :

الأنباء الواردة عن معركة اكتيوم البحرية
هي بالطبع أنباء غير متوقعة
ومع ذلك فنحن لسنا بحاجة إلى تاليف خطاب جديد
ويكفي أن نقوم بتعديل بعض السطور
من نفس الخطاب الذي أعددناه من قبل
والشيء الوحيد الذي سوف يتغير في هذا الخطاب
هو الاسم
فبدلا مكن ان نقول :
« إنك بتحريرك الرومان
من وباء اكتافيوس
الذي كان سخرية بين الأباطرة »
سوف نقول :
« إنك بتحريرك الرومان
من وباء انطونيو
الذي كان سخرية بين الأباطرة »
وبعد ذلك يبقى الخطاب جميلا كما كان ،
وبدلا من ان نقول :
« إلى أعظم المنتصرين وأكثرهم بهاء
الفذ الذي يحالفه التوفيق في كل الحروب
والذي لا مثيل له في كافة اعماله السياسية
انطونيو
ذلك الذي كانت المدينة تدعو بإخلاص
وحماس من لاجل انتصاره ..»
هنا أيضا سوف يكون التعديل :
« اكتافيوس
الذي كانت المدينة تدعو بإخلاص
وحماس
من اجل انتصاره .. »
ويستمر الخطاب كما كان :
لقد كان نصر اكتافيوس
هو الهدية التي تنتظرها المدينة من السماء
فاكتافيوس هو الحامي العظيم للاغريق
والذي تجد التقاليد الاغريقية في ظله كل تمجيد
وهو المحبوب في كل المقاطعات
المستحق للثناء الرفيع
والذي سوف يتم ـ بالتفصيل ـ تسجيل أمجاده
باللغة الاغريقية .. شعرها ونثرها
هذه اللغة التي بها وحدها
تطير الشهرة ويتحقق الخلود »
إلى آخره ، إلى آخره..

وبهذا يصبح كل شيء في الخطاب مناسبا بصورة رائعة. وهكذا نجد امامنا في شعر كفافي ثلاثة أنواع من العظماء يواجهون مشكلة النفاق، فهناك العظيم بموقعه مثل نيرون الذي ليس عظيما في ذاته بل هو عظيم بالمنصب الذي يحتله كامبراطور للرومان في عصر من عصور قوتهم وسيادتهم على العالم، ونيرون العظيم بمركزه وموقعه ـ محب للنفاق، مقبل عليه، بل هو اكثر من ذلك راغب في خداع نفسه بالاستماع إلى ما يحلو له، وتفسيره على هواه، وهذا الأسلوب في الاستجابة للنفاق ينتهي عادة بالمأساة والكارثة. وهناك النوع الثاني من العظماء الذين يمثلهم الامبراطور « مانويل كومنينوس »، وهو نوع صادق مع نفسه ومع الواقع، ولذلك فإنه يرفض الاستجابة للنفاق والاستسلام له، ويعمل دائما على فهم الأمور حسب وضعها الصحيح ، ثم يواجه هذه الأمور، بشجاعة ودون أي خداع للنفس، وكفافي يتجاوب مع هذا النوع من العظماء ويتعاطف معه ويمنحه في شعره كل التأييد والمودة والتمجيد، ثم هناك ذلك النوع من النفاق الذي تلجأ إليه الشعوب عندما تفقد ثقتها في الطغاة وقدرتها على تغييرهم، فتضطر إلى التحايل على الحياة بما يبدو أنه نفاق للطاغية، وهذا النوع من النفاق هو النوع الوحيد الذي يبرره كفافي ويفهمه ويحاول تفسيره ويتعاطف معه، لأنه حيلة طبيعية تحتال بها الجماعات للدفاع عن حياتها، وتحاول من خلالها أن تتحمل تلك المصاعب والمصائب الناجمة عن وجود الطغاة الذين لا يعبأون بالناس، فلا يعبأ بهم الناس وإنما يتقونهم الى حين .

● الدوحة

● بقلم : رجاء النقاش



● للمستقبل صورة

● المسلمون في الغرب "٤"

المثقفون والعلماء وأزمة الضمير !

بقلم: د. محمود محمد سفر

هناك سؤال يطرح نفسه دائما بالحاح هو :

كيف استطاع كثير من المثقفين والعلماء العرب والمسلمين من الذين اختاروا ان يبقوا في الغرب لفترات طويلة من حياتهم ، ان يفسروا هذا لانفسهم وان يتناغموا مع عقيدتهم ، بحيث يشعر الانسان عندما يلقى واحدا منهم انه لا يحمل في نفسه اي هم من حيث بقائه في الغرب وكان الامر بالنسبة له عادي جدا بل ويعتقد انه مخرج كريم له ليؤدي رسالته العربية والاسلامية ؟!

نحن لا نتحدث فقط عن الذين هاجروا من اجل لقمة العيش اي الذين جاءوا الى الغرب هروبا من الفقر ومن الفاقة في بلادهم وانما نتحدث ايضا عن اولئك الذين بقوا في بلاد الغرب من اجل الجاه العلمي او تحت تصور اخر من التصورات التي طالما نسمعها تتردد على السنتهم تبريرا منهم لأوضاعهم .

ويلاحظ الانسان على اي حال ان هناك فئات متعددة منهم تختلف ظروف بقائها باختلاف الهدف الذي وضعته لنزوحها ، ومن اهم هذه الفئات التي تشمل ـ في نظرنا ـ الغالبية منهم :

● الفئة الأولى : وهي الفئة التي استقرت من اجل العلم ، وترى انه لا تثريب عليها ان تبقى في بلاد الغرب وان تعطي كل ما عندها من قدرات ذاتية في بناء علمي غربي ، ذلك انها تعتقد ان دورها هو ان توضح للغرب ولغيره ان المسلمين قادرون على ان يسهموا في الحضارة كغيرهم من ابناء الانسانية وان في هذا ذاته خدمة جليلة لأمتهم وللاسلام . وهذا يعني ان هؤلاء ينطلقون من فكرة سلبية هي ان العالم يرى ان المسلمين امة متخلفة وهم قادرون على ان يثبتوا لهذا العالم المتقدم غير ذلك ، فيرون في انفسهم اوج الثقافة الراقية (!!) والتألق العلمي ومن هنا فعلى الغرب ان يعترف ان الاسلام قادر على ان يفرز هذه العينات من الرجال ، وفي رأينا ان هذا صنف واهم فلا الغرب على استعداد للاعتراف بهم كقدرات «اسلامية» ولا الاسلوب الذي تبنوه لاظهار قدرة المسلمين على المساهمة في مسيرة الحضارة الانسانية مستقيم اذ ان الاسلوب الصحيح ـ في اعتقادنا ـ هو العمل من داخل مجتمعاتهم للنهوض بها واستنزاف قدراتهم لخدمتها ومنح خبراتهم لرفعة شأنها ليكون علمهم نافعا لأمتهم وعطاؤهم موجها لخيرها مباشرة ذلك لأن الاسلام ربط العلم بالنفع للامة فنحن ندعو دائما : «اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع »، ومادام العلم لا ينفع المسلمين مباشرة ولا يخدم قضاياهم اولا يصبح في رأينا علما غير مجد لهم .

● وهناك صنف آخر من العلماء والمثقفين المسلمين : أوى الى الغرب حاملا معه في فكره وضميره تجربة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده عندما ذهبا الى اوروبا واحتميا بها من طغيان حكام المسلمين انئذ ، واصدرا من هناك مجلة (العروة الوثقى)، وودا خدمة امتهما من خلال هذه المجلة . هناك فروق كثيرة بالطبع بين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده من جهة وهؤلاء الذين اووا الى الغرب تحت وهم انهم يكررون التجربة من جهة اخرى لانهم في معظمهم لا يحملون عبقرية الافغاني او محمد عبده ، ولا يعيشون ظروف حياتهما واحداث زمانهما ، كما ان محمد عبده وجمال الافغاني ذهبا منفيين الى هذا المكان ولم يذهبا مختارين طائعين ، ومع كل ذلك ظل ميدانهما الحقيقي هو العالم الاسلامي، يعملان فيه بجد ، ويقاتلان منه ، ويجاهدان فيه .

ان قضية من يذهب بعيدا عن الأرض التي يريد ان يصلحها ليعد معركة التطور والنماء لها ويصمم الحلول لمعضلاتها، قضية تحتاج الى مراجعة دقيقة في ضمير الواهمين المغتربين وافئدتهم لأننا نعتقد ان التطور عملية متصلة وهم كبير ، وجهد منتظم وتضحية قائمة ومثابرة دائمة وان الأصل لمن يريد الاصلاح ان يتعايش مع طبيعة المشاكل التي يبحث لها عن حلول ويتعاطى تجربتها اليومية ويختلط مع معاناتها على ارض الواقع . فالحلول النظرية التي توضع من بعيد هي حلول بالمراسلة لا تجدي ولن تجدي ، لأنها لا تواجه حدة المعاناة الواقعية ولا تعكس طبيعتها او تتعايش معها وبها يوما بعد يوم خصوصا ان معركة التنمية والتطور في عالمنا العربي والاسلامي معركة ذات طابع مستمر وطبيعة خاصة ولها تحديات متجددة وظروف متغيرة وبالتالي لا يستطيع انسان ما مهما اوتي من قدرات ان يجعل لها نموذجا في فكره ويجلس في الغرب بعيدا عنها ويطلب من امته تطبيق ذلك النموذج اعتقادا منه ان فيه المخرج لها من وهدة التخلف الذي تعيشه . وللحديث بقية .

● البحرين

حكمة اليوم

● من استقبل وجوه الآراء بعقل متفتح ، دله عقله على مواقع الخطأ



حب مصر.. وتاريخها!



بقلم: د. محمود زايد

سالني صحفي في حوار اجراه معي مؤخرا : اراك تدرس تاريخ العرب والمسلمين في العهد الاسلامي الاول الى جانب موضوع واحد من تاريخ العرب الحديث وهو تاريخ مصر منذ الحملة الفرنسية عليها . فما الحكمة في الجمع بين هذا وذاك ؟ واجبته بأن قيام مدرسي التاريخ الاسلامي المبكر بتدريس موضوع في التاريخ الحديث ظاهرة صحية وان ذلك ثبت لي بالتجربة . فهو خير معين للمرء على فهم الحاضر الى جانب الماضي . واضفت بأنه في حين أن اهتمامي بالتاريخ الاسلامي المبكر تولد من ميلي اليه ثم من دراسة نظامية في عدد من الجامعات، فان اقبالي على تاريخ مصر نجم عن حبي لها . وبعبارة اخرى فان تاريخ مصر كان هواية . لكن الهواية غلبت على الاختصاص . فقال بان حبي هذا لمصر قد يقف عقبة في طريق الموضوعية في البحث . فقلت بأن ذلك ليست بالضرورة صحيحا . على أنني ذكرته بان حب الموضوع او التعاطف معه شرط اساسي للاشتغال فيه . وقبل ايام كلفت طالبة بالدراسات العليا بتقديم تقرير عن كتاب الفه وزير بريطاني سابق عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وهو انتوني نتنغ . فاستهلت تقريرها بقولها انها لا تحب المؤلف . فلما سالتها عن السبب اجابت بانها لا تحب الانجليز بسبب استعمارهم لبلادنا . فأكدت لها انني لو عرفت شعورها هذا من قبل لما كلفتها بالعمل . وكراهية المؤلف او الموضوع لابد وان تقف عائقا في طريق الموضوعية ، لكن التعاطف معهما لا يعني بالضرورة التحيز لهما .

ومما سرني يوما ان تعاطفي مع تاريخ مصر جعل احد المعلقين البريطانيين على كتاب لي بالانجليزية عن جهاد مصر في سبيل الاستقلال يعتقد بانني مصري . واضاف بان «مصريتي» ظاهرة لأنني قدمت وجهة نظر مصر في نزاعها مع بريطانيا على انه كما قال لم يجد اثرا للتحيز .

الواقع ان دراسة اي موضوع بوصفها هواية عزيزة على النفس غالبا ما تؤتي ثمارها . ولا شيء يعدل المتعة التي تتولد منها ، خصوصا وأن صاحبها يبذل كل جهد في سبيلها بدون ان ينتظر مردودا ماديا . ولا شيء يدخل السرور الى قلبي مثل احدهم بالقاء ضوء جديد على تاريخ مصر او يزيدني علما به .

● بيروت

خارج الطقس

إن يكن أغواك كبد العصر
واقتادك للحرب..
وسواك «كهولاكو» و «قيصر»
فأنا النور الذي أوقده البرق..
وقد أنبته الشرق على ينبوع كوثر

● محمد الفايز ـ الكويت

● فنون:

ابطال الشهد والدموع من التليفزيون الى السينما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

جميع ابطال مسلسل التليفزيون الناجح «الشهد والدموع» الذي اذاعه التليفزيون المصري خلال رمضان الماضي واذيع في اغلب تليفزيونات الدول العربية وهم يوسف شعبان ومحمود الجندي وعبد المنعم ابراهيم ونوال ابو الفتوح.

وابراهيم يسري يصورون الآن الفيلم الجديد «حسبنا الله ونعم الوكيل» سيناريو وحوار نشأت ابانقة، اخراج حسن حافظ. واحداث الفيلم تدور حول انسان ظالم يشيع الخوف والرعب بين افراد اسرته.

●●●

● ابسن.. في التلفاز المصري

مسرحية الكاتب النرويجي هنريك ابسن «اعمدة المجتمع» تحولت الى مسلسل تلفزيوني كتب له السيناريو والحوار محمد حامد تحت عنوان «حلاوة زمان» وسيتم تصوير احداث المسلسل في مدينة الاسكندرية، والبطولة لمحمود مرسي وسميحة ايوب وليلى علي ومحمد وفيق وجمال اسماعيل. المسلسل اخراج محمد عبد السلام.

لحظات ثقافية : النثر العربي.. وقصيدة النثر «؟»

● بقلم: بول شاوول

هل يمكن البحث عن طاقات شعرية في النثر ؟

هذا السؤال ملح لأنه يتصل بمفهوم احادي للنثر كان سائدا عند كثيرين من العرب بل وعند السواد الأعظم منهم . فالعرب ، رغم وجود أهم مخزون للنثر في تراثهم، ورغم استيعاب هذا المخزون النثري لأهم التحولات التاريخية ، ولكثير من الحالات والانفعالات وأشكال المخيلة، اي لكثير من الحالات الشعرية، رغم هذا انكر العرب (ولايزال كثير منهم ينكر) عموما احتواء النثر اي ملمح شعري . لقد ارتبط تحديد الشعر عندهم (كما سبق وقلنا) بالوزن والقافية.

وكان النثر في اعتبارهم لغة العقل والتعبير عن الحسي والمجرد والفكري ، ونقل افكار محدودة . من هنا وجود ثنائية فاصلة ، في مفهومنا للتراث ، بين النثر والشعر .

ولقد تعزز هذا المفهوم ببروز النثر الواقعي الذي مثله خير تمثيل كتاب كبار امثال ابن المقفع وعبد الحميد الكاتب وخصوصا الجاحظ ، الذي ارتقى بالنثر الى مستوى عال جعله يقف ، ربما لأول مرة ، وقفة الند للند مع الشعر . في هذا النثر الواقعي اتجاه فكري طاغ وهو يعتمد على جميع العناصر التي يتطلبها البحث الفكري ، أو البرهاني او الوصفي في حدوده الناسخة ، ضمن اطر فنية خاصة به . من هنا وضمن تخليه عن السجع وعن جميع انواع البديع الا ما اتى عفو الخاطر وتمشى مع الروح الفكري متجاوزا النفس الخطابي والانفعالي . او ليس هذا ما يميز كتابات عبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ في مجمل اعماله حتى الأدبية منها كـ «البخلاء»؟ انه النثر المجروم من اية حالة انفعالية او عاطفية او ملونة .

هذا النثر الواقعي يخضع ايضا لايقاع .. له حركته الخاصة . مسافته الخاصة . موسيقاه الخاصة. لكن ايقاعه هذا ليس ايقاعا شعريا بل ايقاع النثر نفسه . يعني ان ايقاعه مرتبط بحركة الفكرة المنطقية ، الواعية ، المنضبطة ، المجردة ، التي تطمس كل محاولة ارتفاع عن كل ما ليس انعكاسا مباشرا للصورة المرتسمة في الذهن . فايقاعه موسيقي ، وتتضمن عناصره مختلف البنى من توازيات وتقطيع في الجملة وفي المقطع ، لكنه لا يمت الى الشعر بالصلة . انه ايقاع يخدم الفكرة وجلاء المعنى . ولهذا نجد ان في هذا النثر وخصوصا عند الجاحظ مسحة موسيقية ترسم حركة الفكرة وتطورها ، منسلخة من طبيعة المادة النثرية نفسها . فهي لا ترتفع بالقارىء الى مناخ الحالات والمشاعر والانفعالات ، بل على العكس ، فانها تجعله في عالم مناقض تماما لعالم الشعر . وعندما اتكلم على النثر الواقعي بايقاعاته الخاصة ، فلست اعني النثر العلمي بفروعه ومشتقاته . واريد ان انوه هنا بأنه حتى هذا النثر العلمي له ايقاعاته الخاصة أيضا المرتبطة بسياقاته ومضامينه واهدافه . ويهمني ان اشير في هذا المجال ، الى انه ليس هناك كتابة من دون ايقاع ايا كان نوع هذه الكتابة ومهما ابتعدت عن الأدب . الايقاع موجود في كل حركة تصدر عن الانسانية سواء ذهنية كانت ام عقلية ام رياضية ام فيزيائية . اللاايقاع ليس موجودا الا في الموت .

اذن عندما تناولت النثر الواقعي تناولت نثرا فنيا له مواصفاته وتقاسيمه وتحافيره وله رموزه الفنية الكبيرة عندنا . ومثل هذا النثر الفني الواقعي موجود في كل الآداب . موجود في الادب الروسي مع تولستوي ودوستويفسكي وغوغول وتشيكوف . موجود في الأدب الفرنسي من ضمن الاتجاه الواقعي الطبيعي الذي برز في القرن التاسع عشر مع كتاب كبار منهم اميل زولا وغوستاف فلوبير والى حد «غي ده موباسان».. الخ. وهذا النوع من النثر على تخوم فاصلة مع الشعر . انما الكتابة ـ المضادة للشعر ، المضادة لغير الوضوح والدقة والصراحة التي تصل احيانا الى حدود التشريح، اسلوب مجرد معزول واع محصور مضبوط محسوب حاد وان كان على درجة عالية من الفنية ، وعلى استغلال كثيف لطاقات اللغة .

هذا النوع من النثر ، على عراقته وتطور اتجاهاته في القرن العشرين سواء في الأدب العربي او في الآداب الأخرى ضمن ما يسمى المدارس الواقعية ، هذا النوع ليس هو المقصود في كلامنا على نثر يحمل في تضاعيفه امكانيات شعرية . وقد ركزنا عليه لنوضح التمايز الأساسي بين نوعي النثر : النثر الواقعي (الفني) والنثر الشعري ، وكلاهما ، كما سبق وقلنا ينتمي الى جوهر اللعبة الأدبية ، لكن على خلاف وتضاد . كما ركزنا الكلام على هذا النثر الواقعي لنشير الى الطاقة اللغوية والأدبية والمتنوعة الهائلة التي يكتنزها النثر العربي . هذا النثر الذي لا يضاهيه نثر آخر عند الامم والشعوب الأخرى ، والذي تعرض على امتداد قرون الى اهمال واسقاط واجحاف لا مثيل له ، وواجه مختلف اشكال القمع والتغييب والاخفاء . لا نعرف نثرا مهما بلغ غناه في أمة ، اكثر تنوعا واتساعا ورحابة واحتضانا لكل التحولات والحالات من النثر العربي . على هذا الأساس نرى النثر الآخر فيه . النثر الشاعر . النثر المتخيل . النثر الذي تمت ضمنه التحولات والصدامات والتآلفات اللغوية بالمعنى الاكثر حداثة والاكثر طليعية . في هذا النثر نبحث ربما عن الشعر ، كطاقة تغييرية عميقة ومتفجرة تطول الى مجمل البنى الاجتماعية والحساسيات الفردية المرهفة .

لا اعرف كيف يقول بعض النقاد والشعراء العرب ان النثر العربي لا يمكن ان يتضمن شعرا او حالات شعرية . لا أظن ان هؤلاء على اطلاع كاف على انجازات التراث العربي منذ ظهور الاسلام وحتى اليوم . ويفاجئك بعض هؤلاء عندما يقول : «ان النثر الغربي قادر على تكوين قصيدة وشعر ، اما نثرنا فمن غير الممكن ان يتمكن من ذلك». قول جاحد وجاهل . ما هو النثر الفرنسي اذا قيس بالنثر العربي ، بل ما عمر النثر الفني الفرنسي اذا ما قيس بعراقة النثر العربي ، والنثر الانكليزي وحتى الأوروبي عموما . لا اجد شخصيا كاتبا نثريا قديما في اوروبا يمكن ان يوازي مثلا ابا حيان التوحيدي او عبد الحميد الكاتب او الجاحظ . كما لا اجد شخصيا كتابا نثريا قديما يمكن ان يوازي كتاب «الف ليلة وليلة». ما عمر النثر الفني الفرنسي ٥٠٠ و٦٠٠ سنة ؟ والنثر الانكليزي ما عمره ٦٠٠ سنة ؟ ومجموع ما كتب هنا وهناك هل يوازي جزءا بسيطا مما كتبه العرب نثرا فنيا من ادب وسيرة ورواية وقصة وفقه ولغة ؟

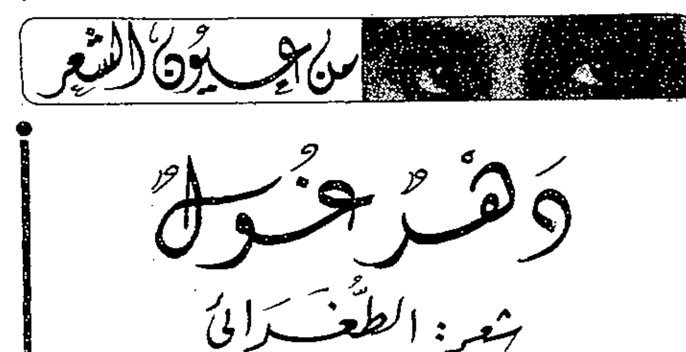
اقول ذلك كي اتوصل الى نقطة بالغة الاهمية وهي ان في النثر العربي كميات من الشعر وانجازات من الشعر قد لا نجد مثيلا لها في الشعر الموزون نفسه . من هنا ادخل الى النثر الشعري ، والى شروط احتوائه شعرا وقصيدة ، والى تجليات الشعر فيه قديما وحديثا ..

● بيروت

خاطرة

يفضحني كذبي
ودموعي
ويحتلني الحزن
بتعسف
كلما تظاهرت بقبول الرحيل
والرضوخ للهواجس
ويحرقني الشوق بلهيبه
وتجرني لهفتي الى الجنونة
لحظة الانتظار!

● عرفان



من عيون الشعر

دهر غول

شعر: الطغرائي

ألا بعثت لنا طيفا يلم على
شعث نشاوى من الادلاج خمصان
اخفت ان تلجي غدران ادمعنا
فما جشمت ولوجا بين غدران
تمحو خضاب يديها مقلتي وأرى
ان ليس لثم لآلي الثغر من شاني
وكم وراء لآلي الثغر من كرع
عذب المشارع فيه ري ظمآن
حتى وشى الصبح والطيب النموم بنا
وصدق الحلي ما قالا بتبيان
البس عزاء على العزاء ان بها
تبدل الصعب اذعانا بعصيان
ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى
فانما الدهر غول ذات الوان
يوم سرور ويوم بعده ترح
كلاهما مضمحل ظله فاني

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا ي م خ ع ف ا ق ق ن م م س ن ر هـ ا ن ك ف ب ي
ي م د ا ب ب ا ي ت ن ا ا ر ح ح ض ل ا ن ن ا

البيت السابق

غدا غدوة والحمد نسج ردائه — فلم ينصرف إلا واكفانه الاجر

همسة

إرتقاء الرؤى!

شرنقة من الالوان سكنت اجوائي . دخلتها بهدوء على اطراف اصابعي. اغزل خيوط غروب في قمة ارتقائي لتل الحشائش السندسية . ومع كل خطوة تنسدل فوق قرون الاعماق يد الروائح المحبوبة ، ارتقي وارتقي لأرى الشمس اكثر وضوحا .

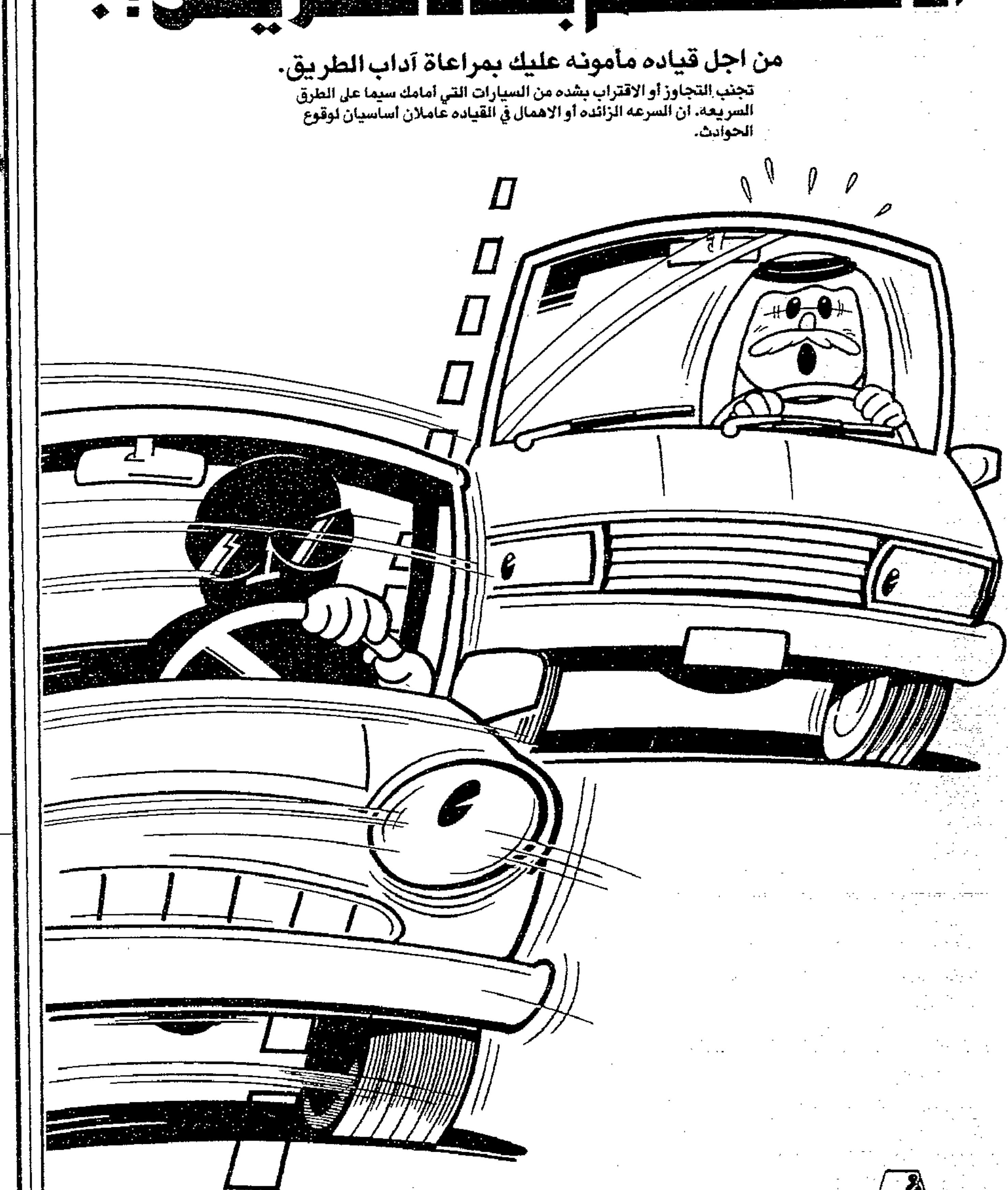
وتفشل اطراقي في لحظة احتراقي بلون التوهج الارجواني . اشعر بشفاهي تحترف الابتسامة .. تتناغم مع الجمال . وفي عودتي لسهل اللون الأزرق اكتشف كل ما احب من الوان الزهور ، وكل ما اهوى من احلام .

عرفت الكثير .. الكثير .. عن كل ما اريد ان اعرف ، عن عمق البحار .. عن كل ما ارى ببريق مقلتي .

وفي لحظة طفولية ساحرة فيها من الجنون احلى فنون واروع موقف عبأت ورقة صفراء بكل ما عندي من معلومات ، فكانت ملاحظتي الاضافية : «نرجو اضافة المزيد من الورد». وكان اسم مؤسستي «ابتسامة»، ورقم هاتفها وردة وعنوانها القمر ، وموقع الدار هو نجمة في السماء ورقم هاتفه ضوء .

هكذا عرفت نفسي ، وبذلك نلت شهرة من تحمل سلال الود والمحبة ، تبعثر في الطرقات الطرائف والتعليقات الساحرة . هذه هي صبية الرؤى .

● ناهد عصمت الشوا





رسالة اليوم

من: هاشم علي حامد

السؤال الدامي قديما وحديثا

عندما سأل الاعراب الرسول الكريم عن الأهلة نـزل جواب الوحي «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج». فلاذ الاعراب بالصمت ولم ينبسوا ببنت شفة، فقد حارتهم الاجابة عن سؤالهم الذي أرادوا ان يحدثوا به أمرا.. ونقلتهم عن تشكيكهم في أمر محمد الى الشك في انفسهم.. فأدركوا بفطرتهم أن ما يستفسرون عنه يفوق محدودية إهتماماتهم المحصورة المقصورة على البدو والترحال.

والسؤال قديم قدم الانسان على ظهر هذه الارض وما قبل نزوله اليها.. وقد كان مفتاح الغواية لابينا ادم عليه السلام التي مارسها معه ابليس اذ وسوس اليه سائلا «هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى». فكان هذا اول سؤال واسخف سؤال يواجهه بني آدم في عالم الاجساد، ولم يكن قبله الا سؤال الارواح التي إستنطقها رب العزة في عالم الروح حين أخذ من بني ادم عهد الولاء له تعالى بالربوبية «الست بربكم قالوا بلى».

وسؤال ابليس كان ينطوي على اكبر خديعة تقع ما قبل التاريخ يكون ضحيتها الانسان.. فأودت به الى النزول من الجنة الى الارض. ويقال ان ما ينتاب النفس من ضيق وحرج وهي تمارس لغة السؤال او يمارس عليها السؤال.. سببه ذلك السؤال الاول الذي اصاب اباهم بالحرج في بدء الخليقة!

والسؤال فصيلة من الكلام الذي يكون اما إخبارا او إقرارا او أمرا او نهيا او كما يذهب اليه اهل الكلام. وان شئت فأضف الى ذلك الغناء الذي يدرج في زمرة الكلام سواء ما هبط منه او ما صعد ولا يفرق بينهما، الا ان بعض الغناء تهتز له نشوة وطربا والبعض الاخر لا يهتز عنه غنائه الا رعبا وفرقا من غضبتك المكظومة من ان تستشيط وتؤدي به!

والسؤال يكون كذلك نوعا من أنواع المعاملات كغيره من البيع والشراء والدين وهلم جرا.. الا انه اكثرها تصيبا في عدم القبول والرفض ونجد ان من يمارسونه كنوع من المعاملة هم عادة المنبوذون في اعراف المجتمع، او من يدعونهم «بالشحاذين». وقد انكر الاسلام ان يمارس السؤال كمعاملة حيث وعد من يقومون بهذه الفعلة بالبعث يوم البعث وليس في وجوههم قطعة لحم.

وهو في نطاق المعاملات يأخذ صورا متعددة حيث يمارسه الافراد فيما بينهم داخل المجتمع الواحد.. وتمارسه المجتمعات فيما بينها وتمارسه أمم مع امم أخرى، وتمارسه منظمات مع منظمات او مع أمم!

وهذه الاشكال التي تمارس السؤال كمعاملة يجمع بينها رغم تباينها ذلك الحرج الخفي الذي يفوح من مادة السؤال.. مهما غلفته هالة الكيفية والبروتوكول.

يبقى بعد ذلك نوع آخر من السؤال وهو السؤال الذي يختتم بعلامة الاستفهام«؟» وفيه يشعر المسؤول دائما بالملل والضيق!

وقد أورد القرآن في هذا جانبا من الحرب النفسية الباردة بين المشركين والرسول الكريم ـ حينما فرضوا عليه حصارا من الاسئلة التي قصدوا بها التعجيز قبل ان يفرضوا عليه حصارهم الاقتصادي.. وذلك في قوله تعالى: «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون».

... والاسئلة الدامية هي التي تجدها بادية مرسومة في وجوه الناس جميعا في كل الدول عامة والدول العربية على الوجه الاخص! وهي بقدر إلحاحها يأتي عدم إستطاعة توجيهها او النطق بها.. وهنا يتوقف عنصر الديمقراطية، كذلك الحرج هنا ليس للمسؤول فحسب وإنما النصيب الاكبر منه للسائل الذي يتلقى صنوفا من الضنك كاجابة عليها بدايتها التشريد والحبس ونهايتها الحرمان من ممارسة الحياة على ظهر الارض.

والمغرمون بالاسئلة الدامية هم الوطنيون والصحافيون في الغالب الاعم.. فرغم ادراكهم بما تسببه لهم كثرة السؤال من متاعب ومصائب فهم لا يكفون عنها! وبذلك تجد ان ضحايا السؤال الدامي اغلبهم من الصحافيين الذين ما حلت فتنة او مشكلة بمنطقة الا إخترقوها محملين باسئلتهم فوق اعناقهم!!

ولا ينسى لهذه الاسئلة التي تغشى وجوه اصحابها الفضل في تحبيس ما تبقى مما يتطلب التحبيس من كرامة ووطنية في عالمنا العربي المغلوب على امره الذي تمر فيه الكثير من الاحداث من غير رقيب ولا عتيب.

فالسؤال مهما يكن من امر ومهما اتخذ من شكل فهو متدرج في قائمة الفعل المرفوض الذي تأباه النفس البشرية، مهما كان مطوي الحقيقة فيه.. الا ان الحياة تقوم عليه كما تقوم على غيره وتطوي عليه ولا تطوي لغيره، وذلك في يوم «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».

• قصة قصيرة:

مصرع فنان

الزوار يتوافدون والمعرض سار... مجموعات متعددة تحلقت حول اللوحات المعروضة هنا وهناك بينما أخذ الفنان صاحب العرض يتجول فيما بينها لتسقط الآراء..

فتاة شابة تتوسط إحدى هذه المجموعات المتحلقة القت بشعرها خلفا قبل أن تبدي إعجابها بإحدى اللوحات قائلة :

حقاً إنها لوحة رائعة هذه التي أراها ههنا، قرص الشمس البديع وهو يغوص خلف الأفق برفق «وخجل».

شكلت الفتاة برأيها نبراساً لتعليقات مختلفة، كل بما يراه... قال أحدهم : حقاً، إنه منظر شاعري جذاب.

وأضاف آخر : منظر يسلب الألباب.

بينما اعترض الثالث : انه منظر رومانسي حالم لا يحمل قضية.

ألقت الجملة الأخيرة شرارة المناقشة في خضم المجموعة فاحتدم الجدال بدءاً بقول معترض : وهل على الفن دوماً أن يحمل قضية ؟!

أثارت المناقشة زوبعة من الضجة لفتت نظر الفنان إليها ليتدخل قائلا : اسمحوا لي أيها السادة أن أبدي رأيي.

ثم صمت برهة قبل أن يضيف :

إن اللوحة التي تناقشون بشأنها مطابقة لمبدأ ـ الفن للفن ـ الذي أنتهجه.

توافدت المجموعات الأخرى نحو المجموعة المتناقشة لاستطلاع الأمر وجاء من أحد الأطراف صوت مستنكر :

ماذا قلت يا سيدي الفنان ؟! ماذا ؟!

ثم أضاف بتهكم : الفن للفن !

قبل أن تهدأ نبراته بشكل ما وهو يقول :

إنه ترفكم يا سيدي.. نعم، إنه ترفكم الذي تجيدون التمتع به أما نحن البؤساء والكادحين فليس لدينا من الوقت ما نقضيه في ترف كهذا.. اننا نودع يومنا مع الغروب وعلى كاهلنا هم جسيم، هم اليوم الذي يليه.

بدت الهاء الأخيرة التي نطقها الرجل وكأنها حرف مبرمج قد اتخذ مكانه في آخر الجملة خصيصاً ليساعده على ختم حديثه متنهداً وكأنه قد القى عن نفسه عبء الفكرة التي يحملها، إلا أنه لم يكد يفعل حتى بادره السؤال :

ـ إذا كان الأمر كذلك، فما الذي جاء بك إلى هنا ؟

هز الرجل رأسه بحركة اعتداد غير مفهومة قبل أن يجيب :

إنني لم احضر لمثل ذلك يا عزيزي ـ أبداً.

ثم أضاف بلهجة متنازلة :

لقد أتيت لأكسب عيشي أيها السيد المحترم.. إنني أبيع تحفاً وهدايا على باب المعرض.. ولكن الفضول دفعني إلى أن ارى ما يجري هنا.

بدا الكلام مقنعاً بالنسبة إلى الآخرين إلا أنه لم يكن من السهل على أحد تلقي المفاجأة التي بدأها، دون مقدمات، بصياحه : جيدة ورخيصة.. إنها جيدة ورخيصة.. لا تدعوا الفرصة تفوتكم... إنها جيدة ورخيصة.

عاد الفنان يتابع تمسكه هنا وهناك، حينما وجدت بعض الكلمات طريقها إلى مسمعه.. صوت يقول :

«لو كان قادراً لجعلها رائعة كالأخرى ـ أما وأنه يبدع أحياناً ويفشل أحياناً أخرى فليس هذا من شأن الفنانين العباقرة ثم إنه يتبجح، ألم تسمعه يقول : الفن للفن ـ أخبرني إن استطعت، أين الفن في لوحة كهذه».

وآخر يجيبه :

لا بد أنه كان مرهقاً أو مستعجلا عندما باشر عمله في هذه اللوحة وأمثالها، وإلا لأبدع في جمالها كالأخريات. ولم تحمل الاجابة كما يبدو إمكانية الاقناع فعاد الصوت الأول ليقول : إن كنت ترى له هذا العذر ـ فإنه أقبح من الذنب نفسه ومن لاحقه ليصنعها رديئة !؟ ـ طالما انه بدأ العمل فيها فليتقن إبداعها، وإلا فليتخل عنها ـ عدم وجودها أفضل من وجودها بهذا الشكل الرديء.

ويبدا أن الصوت الآخر قد بدأ التراجع عن قناعته رويداً بقوله :

حقاً.

وكان من الواضح أن الصوت الآخر قد اقتنع برأي زميله تماما إذ أخذ يهز راسه باحثاً عن طريقة مطاطية للتعبير عن ذلك، وعندما وجدها قال :

فعلا ـ إن هذه اللوحات الرديئة مظلومة ـ لو أنه قد ترك صنعها لكان أفضل.

فيما ندت عن الآخر زفرة غضب ودع بها اللوحة الرديئة وهو يردد :

أحمق أو ضعيف ـ أحمق أو ضعيف.

وقعت (أو) مع طرفيها (أحمق) و (ضعيف) على رأس الفنان الذي كان يتابع الحديث من أوله كالصاعقة

في نهاية العرض ـ كانت اللوحات الجميلة قد حملت محاطة بالعناية الكاملة في طريقها إلى بيوت من اشتروها، بينما بقيت اللوحات الرديئة في مكانها لم تبرحه... أخذ الفنان يحصي نقوده قبل أن يتجه إلى بهو المعرض ويحصي اللوحات الرديئة.

كان العدد كبيراً يماثل عدد اللوحات الجميلة المباعة أو يزيده ـ مما أثار دم الفنان وجعله يضطرم في عروقه.. فانقض على اللوحات الرديئة المتبقية وأخذ يحطمها الواحدة تلو الأخرى ـ تناثرت الأغطية الزجاجية والاطارات الخشبية قطعاً حادة صغيرة وفي كل اتجاه وفي اليوم التالي نشر الخبر عن مصرع الفنان جريحاً بين لوحاته الرديئة، والمحطمة.

كفاح أبو بشار



بكاء وهموم افلامنا !!

المتتبع لأفلامنا ومسلسلاتنا العربية والمصرية خصوصا، لا بد أن يلاحظ أن هناك ظاهرة متفشية في جل هذه النتاجات السينمائية، هي ظاهرة الهم والتنغيص عموما، والبكاء والنحيب خصوصا، والتي لا تجدي على المتفرج أي جدوى باستثناء جدوى التقزز والغثيان من جهة، والملالة والسآمة من جهة أخرى. ولا اعتراض على ذلك، إذا كان ضرورياً وغير مبالغ فيه، وإذا جاء في الوقت المناسب، أما أن تحتكر «فترات البكاء» حيزاً هاماً من المدة الزمنية المخصصة للفيلم أو المسلسل، ويخصص لها حوالي ٥٠٪ من الوقت، أظن أن ذلك من السذاجة بمكان.

وأقول باختصار شديد إما أن بعض منتجي الأفلام غير قادرين على إنتاج شرائط طويلة من حيث المدة الزمنية، فيفسحون المجال للبكاء والصراخ والزعيق ! مع تقديرنا طبعاً لبعض الكفاءات والطاقات السينمائية في وطننا

وإما أن هذه الظاهرة أصبحت عادة عند البعض لدرجة أنهم باتوا غير مستطيعين التخلي عنها. وبما أن مصر تتربع على قمة السينما العربية وتنهج هذا الأسلوب، فإنها ستشجع على انتشار هذه الظاهرة في سينما باقي الدول العربية، والتي مازالت معظمها في بداية عمرها السينمائي، خصوصاً تلك الدول التي تتخذ من مصر القدوة والأسوة. وأيقن اليقين أن الأكثرين منا، نحن المتفرجين العرب، لا يسمحون لأنفسهم بمشاهدة فيلم إلا في بعض أوقات الفراغ، وبعد التخلص من بعض متاعب الحياة، والمتفرج عندما يخصص وقتاً من برنامجه اليومي أو الأسبوعي للفرجة، فهو يبحث عن المتعة وربما الفائدة أحياناً. فهل المتعة ستتحقق له بمشاهدة مثل هذه الأفلام ؟

أكيد انه لن يذوق إلا طعم الضيق والضجر. وغني عن القول إن هذا النوع من الأفلام سيقلص من عدد المتفرجين العرب، الذين سيقبلون على مشاهدة النتاج الغربي، طالما أنهم لم يجدوا ما يبحثون عنه في سينما العرب.

إذن علينا بالانكباب فوراً على إيجاد العلاج الناجع لهذه الظاهرة وكفانا تعكيراً لأجوا افلامنا ومسلسلاتنا يكفينا الأجواء السياسية المعكرة المكهربة !!

بنيس طالب عادل ـ الرباط

كلمات من أيلول (١٩٨٢)

الاربعاء ١٥ ايلول

بيروت..
تدخل العصر الاسرائيلي
ونحن بداخلها.. كتفاحة داخل قفص
تزحف الدبابات الاسرائيلية
الى قلبها..
تدعس..
مصداقية الوعود المتعددة الجنسيات
واليافطات
والعنفونات
واغاني المجد
واحلامنا الشفافة
قبل يومين.. كتبت
مدخلا لقصيدة ـ رسالة الى (جندي اسرائيلي على ابواب بيروت)
كتبت :
أعرف.. انك تحلم باهداء بطاقة جميلة
ترسلها الى حبيبتك
من احد شوارع بيروت
واعرف.. انك تحلم
بالدخول لاجمل مدينة على البحر المتوسط
واعرف.. ان الحلم
يصيبك بخيبة كبيرة
وانت مستلق.. داخل دبابتك على ابواب بيروت
هذا المساء..
اول شيء فعلته..
انني شطبت مسودة القصيدة

الخميس ١٦ ايلول

المدينة تتقطع
والدبابير.. تنتشر في اوصالها كالسوس
واليأس.. ينتشر بين الناس كالعدوى
ـ وبيروت المتلألئة
مدينة الكوابيس والفزع
وحموضة معادن الاسلحة
والدم الفاسد
واكوام الجثث ـ ورائحة الموتى
في برج ابو حيدر ـ
نشرات الاخبار المتلاحقة
خيط يشد الغيوم التائهة
والانفاس المحشورة
الى الذئاب.. التي تنهش عظم المدينة

الجمعة ١٧ ايلول

كومة من الجنود ـ
المغلفة بالخوذ ـ والقماش
والمعدن
تستلقي على رصيف الرملة البيضاء
تحت سماء صيفية حارة
هشمها هدير الدبابات
والآلات الحربية
يطل الناس ـ من مداخل الابنية المقصوفة
تستفز احاسيسهم.. مشاهد الجنود
المنتشرة على الرصيف البحري.. كالجرب
يدركون بقلوبهم..
مرارة هذه اللحظة
وفظاظة هذا المشهد.. الذي يجري
بدون اقنعة
وبدون زعيق قاذفات القنابل
وهدير القنابل الانشطارية
تحت سماء صافية
في المساء..
ثمة قذائف مضيئة
تضيء جنوب المدينة
تستدير في العتمة تتكرر
على وقع القذائف ـ والطلقات الخفيفة
لم يكن واضحا ـ ما يجري
في هذا المساء الغامض
والسكون المتوتر

السبت ١٨ ايلول

اخبار المذبحة ـ
تترصد خفقات قلوب الناس
الساهمة في ذهول
وقلق عميقين
وشفاهم المرتبكة ـ تتمتم بخوف
عن جثث مستوفة في الشوارع كالذبائح
وسكاكين تشحذ في بطون الاطفال
وجرافات.. تطحن العظام
واوصال ـ والافئدة

احد الذين اشتركوا بالمجزرة
سئل عن سبب قتله للنساء الحوامل
أجاب :
ان النساء الحوامل ـ ستلد ارهابيين
والاطفال.. سيكبرون
ويصبحون ارهابيين

ايلين سيجفيل ـ ممرضة متطوعة من بريطانيا
كانت في مستشفى غزة.. اثناء المذبحة
كتبت وثيقة بخط يدها ـ تقول :
غدا مستشفى غزة ـ في غاية الانشغال
كانت الناس تندفع اليه من المخيم
ويقولون باستمرار :
كتائب ـ حداد ـ اسرائيل
ولا ينفكون عن وضع اصابعهم على حناجرهم
في شاتيلا ـ يوجد اشخاص صلبوا
وفي صبرا ـ كانت الشوارع مليئة بالقتلى
كان الناس ينظرون من شبابيك المنازل
ويرون اكواما من الجثث

الاحد ١٩ ايلول

آه ايها الفلسطيني الشقي
يقتلونك ـ ويدعون لك بطول العمر
يغرسون السكين في بطنك
ويريدون عرفانك بالجميل
وفي وقت الشدة، والقهر، والمذابح
يشبعونك.. وعودا
وخطبا، وقصائد..
ويتركون الحفارة الاسرائيلية
تنهش من جسدك
وانت متشبث بالبقاء
ترفض ان تكون ورقة نعي
لمجد المدن العربية

الاثنين ٢٠ ايلول

الناس في الحرب ـ لا تعرف كيف تفكر
منهم من يقول ـ انهم سينسحبون
ومنهم من يقول ـ انهم سينسحبون وسيظلون في المخيمات
ومنهم من يقول ـ انهم لم ينسحبوا قط من ارض احتلوها
منذ لحظات دخولهم الاولى ـ احدثوا تغييرا في لغة الناس
اشخاص كثيرون ـ تغيرت لهجاتهم بين ليلة ـ وضحاها
وعبارات ـ خلصنا من الفوضى
وارتحنا من الاحزاب
واساطير الجواسيس وحكاياتهم
صارت لها حيز يومي ـ في حياة الناس
وحدهن النساء
يكنسن البيوت ـ بعد ساعات القصف اليومي
ويسقين غرسات الياسمين على الشرفات
وينشرن الغسيل على السطوح ـ على وقع القذائف
وكأنهن غير معنيات بما يجري في الحروب..

الثلاثاء ٢٢ ايلول

في طلعة مار الياس..
ذهبت الاولاد ـ ليتفرجوا على الاسرائيلي
الذي يسكن في الدبابة
لم يصدقوا.. ان هذه الكومة من الجنود.. العرقانة في الشمس
التعبانة من حمل البنادق ـ واجهزة اللاسلكي
هي نفسها، التي دخلت اليهم.. في الليالي السابقة
الى غرف النوم ـ والملاجىء ـ
والبيوت على شكل صواريخ ـ وقاذفات قنابل
وقنابل عنقودية ـ وانشطارية
ومناشير تطاردهم كالفزاعات
في احيائهم.. وشوارعهم الضيقة

احد الاولاد ـ نادى احد الجنود بكلمة
فرماه الجندي.. بتنكة فارغة
من على ظهر الدبابة
واطلق عدة عيارات نارية ـ فوق رؤوس الاولاد المتجمعين
فانفضوا من حوله الى الازقة المتفرعة من الشارع..

في آخر ايلول

البعض.. بكى
البعض.. انتظر معجزة للخلاص
البعض.. بحث عن منافذ امينة للمغادرة
كنا ندرك معنى..
ان تطلق النار علينا ـ ونحن نغمض العيون
كنا ندرك معنى.. ان نعيش في حفرة اليأس
وان لا نخبىء للمستقبل ـ شيئا من الصبر والعزاء..
وربما الامل
كنا ندرك مرارة ان تدخل الدبابات الاسرائيلية
الى بيوتنا
تستنزف ما بقي لدينا من لحم ودم
وتشطب مرحلة ـ كاملة ـ من تاريخنا ـ
وتدفعنا الى مرحلة جديدة ـ من الخيبة والانكسار
ولاننا ندرك كل ذلك ـ
ادركنا
معنى ان نقاوم

خضر أبو راشد

قد يموت الحب ولكن !

كثيراً ما نتساءل هل يموت الحب ؟ قد يكون السؤال غريباً ولكن المهتمين بتحليل العواطف البشرية ودراسة سيكولوجية نموها وتطورها وفترات إنتعاشها وإضمحلالها وعمقها وضحالتها يرون أنه لا جدوى من البحث وراء إمكانية إختناق الحب وموته لأن قلب الانسان متقلب بطبيعته ولذلك سمي قلباً فتارة يعشق ويكاد يفنى في حبه وتارة ينسى أمر هذا الحب ولو انه يصطخب في أعماقه.

وليس معنى نسيان الانسان لحبه كونه تلاشى ولم يعد له اثر في وجدانه بل معناه أن الانسان يمر بحالة فقدان لتوازنه النفسي وأثناء محاولة استعادته ينسى حبه لفترة محدودة.

أذن الحب قد ينسى ولكن ما نريد التأكد منه هو هل يموت الحب ؟

فهناك حالات يتسبب فيها الانسان في موت الحب مع سبق الاصرار والتعمد منها المعاملة الفظة وامتهان الكرامة وجرح الكبرياء والشك ذلك الخنجر الذي يطعن به الحب فيخر صريعاً.

ولا يعني هذا أن الحب يموت بسهولة إنما يتعرض أولا لأزمات بالغة الحدة قبل أن يقضي نحبه أما كيف يحيا الحب فهذا ما نعرفه جميعا بالفطرة فالتسامح والاخلاص والوفاء والمعاملة الرقيقة واحترام الآخرين وتقديرهم والثقة في مشاعرهم كل هذه الأسباب هي التي تحتفظ بالحب حيا.

فلنحرص على أن يظل الحب سائداً في مجتمعنا الانساني فبه تزدهر الحياة ومن أجله يعم السلام وتنهض الأمم وبغيابه عن القلوب تصبح مقفرة ويعلوها الصدأ فالحب من ضروريات الحياة ويلزمه التضحية فضلاً عن الاندماج الكامل والوفاق التام حتى يستمر في عطاءاته السخية.

علياء محمد عبد الحميد ـ مكة المكرمة

حبيبتي...

انت حبيبات الماء الفضي الرقراق المتساقطة غزلا

انت اهازيج الليل المنبعثة شوقا ملتاعا

انت اطياف العبق المتناثرة سحرا

انت فراشات الزهر البري المبثوثة عجبا

انت ندى عيش الوادي الاخضر المتجمع دفئا

انت ذرات الرمل البحرية المنعكسة وهجا

انت دموع السفر الابدي الراكض لهفا

انت احضان القمر الصيفي المتلألىء ضوءا

انت افراح العرس السامرة تيها ورقصا

قسم السيد محمد البشري
الطائف

في حب لبنان

كانت صبية وما احلى صباها مفعمة بالحيوية والنشاط والانطلاق. عاشت طفولتها وصباها في لبنان. لم تحد الحرب من حركتها وانطلاقها بل كانت ترفض التقوقع والانحداد. كانت تقول من اشعل الحرب هذه غايته ان يتقوقع شعب لبنان ويحدد لنا شكل الحياة فيه لا ولا. كانت تكره كل الكلمات التي تقال لها: الحرب، مناطق غير آمنة، خطوط التماس، طرقات مفخخة بالالغام والقنص والنار. لم تكن تصدق ان فوق ارض لبنان حربا، موتا، دمارا، تشويها. رغم انها عاشت حرب لبنان ونزلت الملجأ مرارا وتكرارا وفقدت بعض الاقرباء.

لم يكن أحد يستطيع ان يمنعها في وقت فراغها من الانطلاق. تنطلق بسيارتها تطل على الاهل المعارف والاصدقاء. تجوب جميع المناطق والشوارع بدون استثناء. وكلما نهرها احد قريبا او بعيدا لانطلاقها وجنونها وصفته انه من الجبناء. وكلما سئلت عن اسمها قالت: انا لبنان. لبنان الموحد. لبنان الاخضر كلما جاءت لزيارتي كنت اصرخ فيها: مجنونة حمقاء فتجيبني: وانت عجوز شمطاء. كانت تدعوني بذلك لانني دائمة الجلوس بالمنزل وفي الملجأ وحريصة دائما حريصة اوجه لها النصائح. رغم عمرنا المماثل كنت اقول لها اعقلي وتوكلي. فترد مجيبة: وانا دائما اتوكل ولكن: الا ترين الدمار ؟ ترد قائلة: الا ترين انت ايها العجوز الخضار والجمال. أسألها: الا ترين الموت حولك يحصد الاطفال والابرياء. وتجيب: الا ترين انه مازالت هناك حياة للاطفال والابرياء.

مناقشتها عقيمة لا يمكن ردها وردعها تصبح دائما وتقول لبنان الوطن الواحد للجميع واصيح قائلة لها: كان. تجيب بعصبية كان وكانت افعال ماضية، محيت من قاموس الحاضر. وانا لبنان الحاضر لبنان المفتوح لبنان الاخضر لبنان المنطلق ولا يمكن حده انا لبنان الشمال، لبنان الجنوب، لبنان الشرق، لبنان الغرب يحق لي ان اذهب اينما شئت كي اطمئن على هوائي ترابي مائي خضرتي نقائي.

كلما سئلت من قبل اي كان، قريب، صديق، حكيم، بائع، مسلح. مهما كانت صفة السائل. من انت من اين جئت الى اين تذهبين؟ اسمك. هويتك كانت اجابتها واحدة بكلمة واحدة: لبنان. لا تحمل صفة ولا تخصص ولا منطقة ولا شارع ولا سكن ولا اهل ولا هوية هي لبنان من لبنان دائما تردد اغنية فيروز: بحبك يا لبنان يا وطني بحبك.

مرت سنوات الحرب قاسية مريرة، كبر حجم الموت، الرعب، الالم. لم اعد احتمل بقائي فقررت السفر. وفجأة جاءت صديقتي (لبنان) لزيارتي كانت عصبية وثائرة بشكل مخيف بل مرعب. قالت: اتغادرين؟ نعم. الى اين؟ رددت: الى اي مكان به امان. هل تجدين مكانا افضل من لبنان؟ لا. لماذا اذن تغادرين؟ لانني سئمت ان ابقى محصورة بين حجرات المنزل والملجأ انا واطفالي، سئمت حياة لا حياة بها. سئمت الركض، سئمت الهروب سئمت الاستمرار بحرب مسعورة، مجنونة، لا ترحم وبقائي لا يفيد ولا ينفع.

فردت بكل برودة: اسوأ انواع البشر هو النوع الذي لا يضر ولا ينفع. قلت لها: هل تعتقدين انني سعيدة لمغادرتي لبنان الارض البيت العمر الاطفال فقاطعتني وعادت الى عصبيتها المخيفة: كلكم تغادرون تهاجرون، ترحلون، جبناء.

انتهى الوداع غادرت ارسلت لي تقول انها سافرت من اجل متابعة دراستها فقط وحملت معها لبنان بحياته، بسعادته، بخضاره وحبه وحنانه لم يمض على سفرها شهور قليلة اشتاقت فعادت حينما سمحت ظروف دراستها. وعادت لبنان للبنان. وعادت حليمة لعادتها القديمة عادت تنطلق ولا تضع مقياسا وحدودا لانطلاقها في احدى جولاتها التفقدية على اهلها ومعارفها واصحابها اوقفها احد حواجز الامن وسألها: اسمك؟ ردت

ببرودها المعهود بتلك المواقف: لبنان. من اين جئت؟ من لبنان. الى اين تذهبين: الى لبنان. حدد لها السائل السؤال: الى اي منطقة تذهبين اجابت: الى لبنان. جن جنون السائل فزمجر صائحا: هويتك يا انت. ردت عليه لست يا انت انا لبنان لا احمل هوية انا من هذه الارض من ترابها من شعبها فماذا تريد اكثر من ذلك؟

كان يرافقها لحسن حظها اخوها واختها وابنتها الصغيرة اخذوا يتكلمون معه ويقنعونه بأنها مجنونة بحب لبنان وشعب لبنان راجين الا يأخذ اجابتها هذه على انها استهتار.

وفجأة سمع دوي انفجار مخيف وعندما استيقظت لبنان بعد عدة ايام وجدت نفسها بغرفة بيضاء وعلى سرير ابيض وحولها وجوه مقنعة بالبياض حاولت ان تتحرك فلم تستطع. قالوا لها بعد ذلك بان سيارة مفخخة قد انفجرت وحصد الموت اخاها واختها وابنتها الصغيرة وقدمها اليمنى وجزءا من وجهها ويدها وبعض الاجزاء من جلدها فاغمي عليها. وبعد عدة شهور تقرر سفرها للخارج من اجل استكمال علاجها لسنوات تلزم خلالها المستشفى.

غادرت لبنان لبنان. مرت شهور قليلة استلمت منها رسالة تقول فيها: انا الموءدة فوق التراب بعيدة عن لبنان من اجل حبي للبنان. ولكن سأظل احيا واتادي انا لبنان الاخضر والحياة والجمال والحب والحنان. ما جر عالي لن يغيرني او يعدلني رغم الدمار هناك روح وحياة وحب وخضار ولبنان.

رددت على رسالتها قائلة: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت.

صدق الله العظيم

امل طباخ عيد ـ صنعاء ـ اليمن

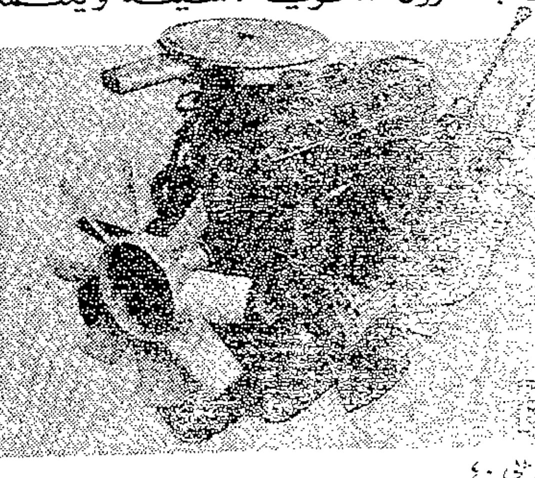
الاختيار الأمثل

نيسان باترول ٨٦

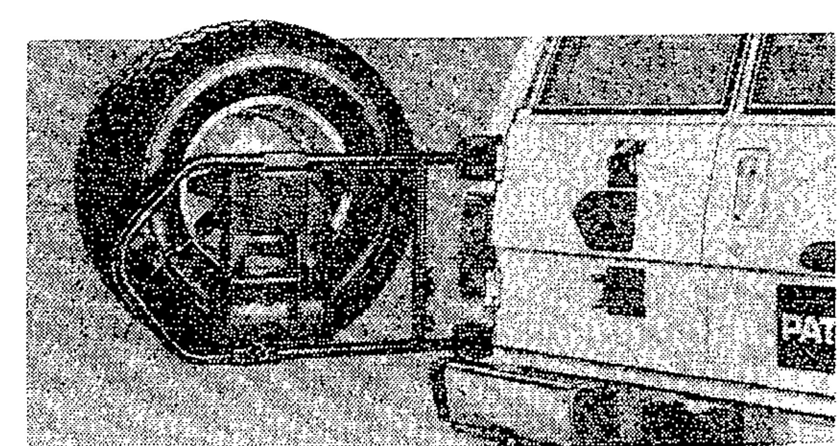
NISSAN
PATROL
NISSAN PATROL

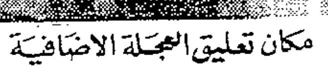
الانسجام بين القوّة والمتانة

من الصعب أن تعثر على سيّارة تضاهي نيسان باترول ذات الاندفاع على عجلات اربع ... محرك تصل قوته الى ١٥٠ حصاناً/ ٣٨٠٠ دورة في الدقيقة ممّا يوفر قدرة فائقة على صعود المرتفعات حتى على أشد الطرق وعورة. هيكل قوي ومتانة فائقة بتشكيلة متعددة من الموديلات تضم ستيشن واجن باندفاع على عجلتين والذي يعتبر الاول من نوعه في المملكة والمثالي كسيّارة للأسرة أوللرحلات كما يقدم بأسعار لا تقبل المنافسة.
الجديد من الاضافات والتحسينات التي شملت حتى توفير المكان السهل لتعليق العجلة الاضافية.
نيسان باترول ... قويّة، متينة ويعتمد عليها.



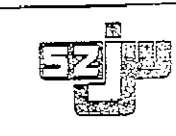
محرك ني ٤٠





مكان تعليق العجلة الاضافية

NISSAN نيسان



الوكيل العام في المملكة العربية السعودية

سراج حامد زهران وشركاه

جدة - ت: ٦٦٧٠٣٧٢

الموزعون الرئيسيون:

المنطقة الغربية:
★ سراج حامد زهران وشركاه
جدة - طريق المدينة
ت: ٦٦٠٠٨٠٨/٦٦٠٠٨١٦/٦٦٧٠٣٧٢

منطقة الرياض:
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الاحساء
ت: ٤٧٦٠٦٥٦/٤٧٦٧٥١٥/٤٧٦٥٢٧٥

المنطقة الشرقية:
★ شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود
ت: ٨٣٢٤٣٠٠/٨٣٢٤٢٨٥/٨٣٤٥٧٢١

المنطقة الجنوبية:
★ سراج حامد زهران وشركاه
أبها - مركز الجنوب
ت: ٢٢٤٧٧٠١/٢٢٤٣٤٤٠

منطقة القصيم:
★ سراج حامد زهران وشركاه
القصيم - طريق عنيزة / بريدة
ت: ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة حائل:
★ سراج حامد زهران وشركاه
حائل - طريق القصيم
ت: ٥٣٣٢٦٤٠/٥٣٣٢٦٤٤

الفروع:

جدة:
■ سراج حامد زهران وشركاه
فرع الجامعة - ت: ٦٨٨٤٣٦٠
فرع المحجر - ت: ٦٣٦٦٦٥٩

الرياض:
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع العليا - شارع العليا العام ت: ٤٦٤١٢٢٩

الخبر:
■ شركة الجبر التجارية ت: ٨٩٥٣٥٨٤

الهفوف:
■ شركة الجبر التجارية - ت: ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن:
■ شركة الجبر التجارية - ت: ٧٢٢١٢٠٢

القطيف:
■ شركة الجبر التجارية - ت: ٨٥٤١٦٠٩

تبوك:
■ سراج حامد زهران وشركاه - طريق الاردن - ت: ٤٢٢٤٩٠٨

مكة المكرمة:
■ سراج حامد زهران وشركاه
فرع شارع المنصور - ت: ٥٣٦٥٥٢٢
فرع الرصيفة - ت: ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير - ت: ٥٤٢٤٧٢٧

خميس مشيط:
■ سراج حامد زهران وشركاه - ت ٢٢٢٠٠٣٣

الباحة:
■ سراج حامد زهران وشركاه - ت ٧٢٥٣٣٣٦

النماص:
■ سراج حامد زهران وشركاه - ت: ٢٨٢٠١٥٧

الرس:
■ سراج حامد زهران وشركاه - ت: ٣٣٣٥٩١٤

موزعو التجزئة المعتمدون:

جدة:
● مؤسسة جزاء للتجارة فرع مكة - ت ٦٢٤٩٩٠٧

الطائف:
● مؤسسة باسلم التجارية - ت: ٧٤٦٥٤٢٣

سكاكا:
● مؤسسة حمد العيقل للسيارات
ت: ٦٢٤١٤٧١

عرعر:
● مؤسسة حمد العيقل للسيارات
ت: ٦٦٢٤٧٦٠

جيزان:
● مؤسسة محمد سالم - ت: ٣١٧٠٢٨٠

نجران:
مؤسسة الباقي - ت: ٥٤٢٢٨٠٥

بيشة:
● مؤسسة يامار للسيارات - ت ٦٢٢٦٦٨٥

الجبيل:
● صالة الجبيل لتسويق سيارات نيسان
ت: ٣٦١٠٤٢١





طلال

● في أمريكا اليوم ظاهرتان : ظاهرة «التمثيل» الدبلوماسي و «التمثيل» الحربي من أجل بقاء اسرائيل وتسمينها وتغذيتها.. وظاهرة الانتحار التي اتسعت وكبرت حتى بدت وكأنها لقطات جيدة التصوير والأداء في فيلم سينمائي مثير !!

«أما ظاهرة «التمثيل» الدبلوماسي والحربي.. فانها تتجسد وتتضح في هـذه الادوار الرئيسية، أو أدوار البطولة لفيلم مرعب من أفلام «هيتشكوك» :

فالرئيس الامريكي «الممثل سابقا» : رونالد ريغان.. صعد حمايته لاسرائيل ودعمه وانتصاره لها الى درجة إلغاء المنطق والفهم في الحوار، والغاء سيادة الديمقراطية في السياسة الأمريكية التي يتبعها مع العرب، وجاء تصعيده الدبلوماسي هذا في موقفين :

● الموقف الأول : توظيف مهمة وعمل ومسؤولية المندوب الأمريكي في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لمناصرة اسرائيل في كل عدوان تقوم به ضد العرب وأرضهم.. مرة بـ «الفيتو» الذي ينقض ويقوض كل قرار تتخذه الهيئة الدولية لمعاقبة اسرائيل، وانصاف الحق العربي المشروع.. ومرة بالامتناع عن التصويت، ومرة بالشتائم المقذعة والمتوترة !

وبذلك تحول مندوب أمريكا العظمى الى صوت يهودي.. الى خادم قزم ينفذ مطالب ورغبات وأطماع اسرائيل، والى جلاد ينهال على المصير العربي ويضربه ضرب غرائب الابل !

● والموقف الآخر : تكثيف صلاحيات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وتسخيرها لتسمين الكيان الصهيوني.

ففتح له أبواب ترسانة السلاح الأمريكي بكل أدوات الحرب التدميرية حتى القنابل العنقودية !

وفتح له صوت الممثل القديم في أفلام الكاوبوي «رونالد ريغان» ليتحول الى جهاز اعلام يصل الى أقصى العالم !

●●●

لقد صرح الرئيس الأمريكي مراراً :

ـ «ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تطالب باقامة وطن قومي للفلسطينيين وبانهاء حالة التشرد والضياع لشعبها.. هي في اعتبار الرئيس الديمقراطي مسؤولة عن معظم الارهاب في العالم» !!

بينما «اسرائيل» التي تمارس الارهاب الحقيقي تحظى من أمريكا بكل الدعم والتأييد، وقد سلمت الآلة الحربية الأمريكية ليد العصابات الصهيونية تدمر بها وتقتل، ومع ذلك فهي غير مسؤولة في اعتبار الرئيس ريغان !

ولا يكتفي بذلك، بل يضيف : انه يعتقد ان الغارة الوحشية على مقر المنظمة في تونس العربية.. تعتبر عملا «مشروعا» !!

●●●

أما الظاهرة الأخرى في أمريكا... فانها تستخلص من ما سجلته بورصة الانتحار هناك.. اذ بلغ عدد حالات الانتحار بين الشباب أكثر من ٣١٥ حالة، من بينها أكثر من ٢٠٠ حالة بين النساء !

هذا يعني أن على الرئيس ريغان أن يهتم بشعبه المتفوق حضاريا وعلميا وحربيا، فلا بد ان المائتي منتحرة يشكلن نسبة في عدد الأمهات وفي عدد الزوجات في أمريكا، فكيف نلوذ الى شعب تنتحر فيه الأمهات والزوجات بهذه النسبة ؟!

ان في هذا الانتحار دلالة على أن الضغوط النفسية قد فاضت هناك، وان الصراعات المادية والاحباطات قد نخرت في كيان المجتمع الأمريكي.. فعلى الشعب الأمريكي أن يفتش عن السبب، فلا بد أن يكتشف ان ذلك السبب يكمن في غزو اليهود المجتمع الأمريكي.. الغزو الذي حذر منه «فورد» الكبير، و «مورجانثو» وذهب ضحيته «فولبرايت» !

●●●

● آخر الكلام :

ـ «عسر الهضم عند الأغنياء.. انتقام لجوع الفقراء» !!

عبد الله الجفري

أبيض وأسود

استعدت «الشرق الاوسط» بمجموعة من المفاجآت الصحفية لتقديمها في الموسم الصحفي الحالي الذي يبدأ عادة مع نهاية الصيف.

ولقد كانت البداية هي ذكريات شاعر الامة الاستاذ عبد الله بلخير التي تعتبر تاريخا ادبيا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا لفترة لم يكتب عنها حتى الان الكثير.

وعلى نفس المنوال يسعد «الشرق الاوسط» ان تقدم الاستاذ عبد المنعم الرفاعي رئيس وزراء الاردن السابق والزعيم الوطني والشاعر الكبير، وسيقوم الاستاذ الرفاعي بكتابة حلقة اسبوعية بعنوان «في السياسة العربية» تتضمن اسلوبا جديدا وفريدا في كتابة المذكرات حيث يعالج قضايا الساعة باسلوب عصري، ويضيف اليها ذكرياته التاريخية عن احداث مماثلة منذ عام ١٩٣٦ بحيث يستطيع القراء ان يتابعوا كيف تطورت الاحداث وكيف كان تعاملنا معها منذ نصف قرن من الزمان وحتى الان.

وبدات «الشرق الاوسط» في تقديم دراسة صحفية جديدة بعنوان «الصاغ صلاح سالم والسودان» وتتناول ذكريات وثائقية وصورا تاريخية تنشر لأول مرة ويعدها للنشر الصحفي السوداني المعروف محمد سعيد محمد الحسن.

والشيء المعروف عن علاقة الصاغ صلاح سالم والسودان هو ان عبد الناصر اعطى قضية السودان لصلاح سالم ليكون لسان حال الثورة في التعامل مع هذه القضية القومية الهامة، ولكن الشيء الذي بدأت تتكشف ملامحه الان يؤكد ان عبد الناصر تنازل لصلاح سالم عن هذه القضية ليتعامل معها في الوقت الذي كانت لديه اجهزة مختلفة تعمل في نفس المجال بدون علم ومعرفة صلاح سالم عضو مجلس الثورة ووزير شؤون السودان، وهذا كله يدعم وجهة النظر التي تقول ان عبد الناصر كان قد قرر التخلي عن السودان وصلاح سالم معا، فقد اعطى صلاح سالم قضية فاشلة لأن عبد الناصر نفسه والقوى الكبرى التي كانت تعمل في المنطقة تعرف مقدما ان عملية وحدة مصر والسودان لن ترى النور، فقد عمل الجميع على جعل اكثر المنادين بالوحدة وهو الحزب الاتحادي اول من يرفع علم الانفصال.

وهناك ايضا مسلسل مثير عن صراع المخابرات العربية والاسرائيلية يعده لـ «الشرق الاوسط» الاستاذ صالح مرسي الذي قدم من قبل مسلسل «الحفار» وقصة فيلم «الصعود الى الهاوية» والحلقات التلفزيونية الشهيرة «دموع في عيون وقحة».

اما المفاجآت التي يجري طبخها على نار هادئة الان فهي اكثر من واحدة في مقدمتها مذكرات شخصية لرئيس عربي سابق سيكون الاعلان عنها قريبا احدى مفاجآت الصحافة العربية في العقد الحالي.

وتجري «الشرق الاوسط» الان مفاوضات لشراء حقوق نشر كتابين من اهم الكتب التي ستظهر في الاسواق لمؤلفين كان لهم دور بارز هام في احداث الشرق الاوسط.

كما توضع الان اللمسات الاخيرة على مذكرات سياسي مغربي كبير حتى تظهر في «الشرق الاوسط» في بداية العام القادم باذن الله.

هذ هي حصيلة الاستعدادات التحريرية التي يسعدنا ان نقدمها اليكم، ولكننا قبل ان نختم كلمتنا اليكم في هذا الاسبوع نحب ان نذكر لكم ان كل الاهتمام والنشاط التحريري الذي تقدمه «الشرق الاوسط» او اي مطبوعة اخرى من مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» يضع في اعتباره الاول اخلاقيات العمل الصحفي، ومصلحة القراء وحقهم في معرفة الحقائق، والمصلحة القومية التي لا بد ان يكون من اهدافها الدعوة الى الوحدة لا الفرقة، والبحث عن مصلحة الشعوب العربية الحقيقية وتدعيم سعيها نحو الاستقرار والامن حتى تتمكن الشعوب من العمل في جو مريح يساعد على الانتاج والتقدم والرخاء، لان هذه هي بذور القوة الحقيقية، اما التشنج والانفعال والخصومات وتصفية الحسابات فهذه كلها تشغلنا عن مهمتنا الحقيقية وهي سعينا نحو سعادة شعوبنا وقوتها.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

الندوة الدولية لحقوق النشر

القاهرة ـ واس: تبدأ يوم الاثنين المقبل في القاهرة اعمال الندوة الدولية لحقوق النشر والملكية الفكرية وتناقش الندوة على مدى ثلاثة ايام بمشاركة ٢٣ دولة عددا من القضايا.

من أجل تنمية الثقافة العربية الاسلامية

فريق العمل الاعلامي يناقش الخطة الاعلامية العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم السبت في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العاصمة التونسية اجتماعات فريق العمل الاعلامي المكون من سبعة من كبار رجال الاعلام العرب هم السادة : احمد بهاء الدين ، عبد العزيز القاسم ، حسين العودات ، سعد لبيب ، ناصر العثمان ، عبد الله الشيتي وعبد الله الجفري .

وكانت المنظمة العربية قد أعلنت عن تشكيل هذا الفريق الاعلامي تنفيذا لبعض التوصيات التي انتهى اليها واقرها مجلسا الامناء وادارة الصندوق لجهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية في اجتماعهما المنعقد في تونس في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٤ مارس (آذار) الماضي .

اعلام جيد

كما يجيء تشكيل فريق العمل الاعلامي تلبية للحاجة الملحة الى اعلام جيد يبرز وبشكل مستمر وملموس الدور الذي يقوم به جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية ، من اجل النهوض بهذه الثقافة وايصالها الى المستوى الذي يمكن لكل عربي ومسلم ان يستفيد من محتواها . كذلك ابراز نشاطات الجهاز المكثفة وخاصة ما يتعلق منها بالتنمية الثقافية ونشر اللغة العربية .

وتأتي اجتماعات فريق العمل الاعلامي لمناقشة مضمون ورقة العمل التي كلف اعدادها عضو الفريق السيد سعد لبيب ، وتحديد الخطوات الواجب اتباعها والأساليب التي يجب اعتمادها من قبل الفريق في عملهم المستقبلي من أجل الوصول الى نتائج جيدة وايجابية .

كذلك سيبحث المجتمعون موضوع الخطة الاعلامية والمقترحات التي سيتقدم بها كل منهم لتكون خطة متكاملة تعتبر اساسا للتحرك الواسع والمستمر .

قرار مهم

ومما هو جدير بالذكر ان تشكيل هذا الفريق الاعلامي يعتبر واحدا من القرارات المهمة التي اتخذها جهاز التعاون لتنمية الثقافة العربية الاسلامية ، والتي منها ايضا توجيه نداء الى الملوك والرؤساء والقادة العرب والهيئات ، والمؤسسات والأفراد في الوطن العربي ، يدعوهم فيه الى تقديم العون بمختلف اشكاله لدعم جهود ونشاطات الجهاز من اجل نشر اللغة والثقافة العربية الاسلامية خارج الوطن العربي ، خاصة في المهاجر حيث يوجد الكثيرون ممن لهم الحق في حفظ لغة الآباء والتاريخ والتراث ، وفي البلدان الاسلامية حيث توجد شعوب تتعرض لغزو ثقافي مختلف النزاعات ، والاتجاهات والمرامي ، لمواجهة هذا الغزو الخطير ووقف انتشاره .

وقد تم اختيار اعضاء الفريق من الشخصيات الاعلامية العربية التي عهد فيها القدرة على التحرك الواسع والمنتج ، والعطاء المجدي والمتواصل ، وذلك من اجل الوصول الى نتائج افضل في هذا المجال المهم .

٧ دول عربية تشارك في المعرض الدولي للكتاب

بون ـ كونا: ستشارك جامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا العام ايضا في المعرض الدولي للكتاب الذي سيستمر من التاسع حتى الرابع عشر من الشهر الحالي في مدينة فرنكفورت.

وصرح عضو بعثة جامعة الدول العربية في بون المختص بشؤون المعرض السيد عبد الحميد راشد لوكالة الانباء الكويتية بأن الجناح العربي سيكون في هذا العام اكبر منه في اي عام مضى وسيضم حوالي ٥٠٠ كتاب عربي فضلا عن انه سيكون مزخرفا برسوم فنية عربية جميلة.

انشاء منظمة للمرأة المسلمة

اسلام اباد ـ ق. ن. ا : قررت لجنة الخبراء المكلفة بحث انشاء منظمة للمرأة المسلمة المضي قدما في تنفيذ هذه الفكرة بحيث يتم انشاء المنظمة الجديدة داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامي .

واوضحت مصادر رسمية انه تم التوصل لهذا القرار بعد انتهاء مناقشات لجنة الخبراء التي تضم ممثلين عن ١٦ دولة امس .

وتم انتخاب الدكتورة عطيات عناية الله وزيرة الدولة الباكستانية لشؤون رعاية السكان لترأس المنظمة الجديدة وتم انتخاب ثلاثة نواب من المغرب ومالي وماليزيا .

ومن المقرر ان تعرض توصيات لجنة الخبراء على الاجتماع السادس عشر لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في المغرب في اوائل العام المقبل .

«شروق .. اول فيلم غنائي استعراضي لسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

«شروق» اول فيلم سينمائي غنائي لسلطنة عمان يتم تصويره حاليا بين شواطىء وجبال ومعالم السلطنة ويستعرض مسيرة ثلاثة اجيال تتابع مراحل تطور النهضة العمرانية قبل وبعد تولي السلطان قابوس بن سعيد حكم السلطنة .

وبين معالم السلطنة وشواطئها وجبالها ومعالم النهضة العمرانية تدور حاليا كاميرات المخرج يوسف مرزوق لترجمة احداث «شروق» في اكبر عمل استعراضي غنائي يشاهده المواطنون والمقيمون بالسلطنة ودول مجلس التعاون الخليجي والقاهرة على مدى ساعة وربع ساعة عبر شاشة التلفزيون ليلة العيد الوطني لسلطنة عمان في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل .

وجدي الحكيم مدير الانتاج الفني لـ «شروق» قال لـ «الشرق الاوسط» ان بطولة الفيلم يقوم بها ثلاثة من العمانيين الذين يقفون امام الكاميرا لأول مرة وهم محمد البريكي في دور الجد الذي يستعرض عمان الماضي والابنة ايمان محمد علي التي تستعرض عمان الحاضر والحفيد حسين خميس لعمان المستقبل .. ومن خلال الثلاثة تدور احداث الفيلم الاستعراضي الذي كتب اشعاره عبد السلام امين ولحنها حلمي بكر وسيناريو ابراهيم الموجي ويؤدي الحانه المطربون العمانيون حكم عايل وعبد الله الحطروش وابراهيم خلفان ويشاركهم في الاداء المطربتان نادية مصطفى وزينب يونس .



عرب و عجم

● تحت رعاية الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ، دعا الرائد محمد مصطفى عاشور الجهني الأمين العام للهيئة العليا للأمن الصناعي بالنيابة كبار المسؤولين ورجال الصحافة لحضور حفل افتتاح الندوة الخامسة للأمن الصناعي التي تستضيفها الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية في فندق انتركونتننتال بمدينة ابها وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين المقبل ٢٣ محرم الموافق ٧ اكتوبر (تشرين الأول).

●●●

● تقيم سفارة جمهورية كوريا الجنوبية .. لدى المملكة العربية السعودية مساء يوم الثلاثاء المقبل حفل استقبال في منزل السفير بالحي الدبلوماسي بالرياض بمناسبة اليوم الوطني ويوم القوات المسلحة لجمهورية كوريا .. وقد وجه سفير جمهورية كوريا والسيدة كوانج سوتشوني الدعوة لكبار المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام .

●●●

● معيجل علي الرومي الموظف في وزارة الداخلية ـ مكتب الاستقدام ـ رزق وعقيلته مولودا سمياه (زياد).

●●●

● طارق عبد الرحمن مختار بالادارة الاقليمية بالبنك الاهلي التجاري بجدة، غادر الى ولاية فلوريدا الامريكية لتلقي دورة دراسية في اللغة الانجليزية لمدة سنة.

●●●

● اللجنة الاجتماعية للنادي العربي في بريطانيا نظمت حفل عشاء عائلي لاعضاء النادي واصدقائهم يحييه الفنان ابراهيم عزام ، ذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ١٩/١٠/١٩٨٥، في «مطعم الباشا». وابلغت اللجنة الاعضاء واصدقاءهم ممن حضروا الحفلات السابقة ان اللجنة حجزت هذه المرة الطابق الارضي من المطعم. كما ان حجز البطاقات يتم بالاتصال مع فاتن العمري على الرقمين التاليين : ٩٩٧٨٥٨٤ و ٩٩٧٠٢٦٧

● عيسى مصطفى السفير السوداني بالسعودية اقام حفل عشاء بمنزله تكريما للسيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي حضره سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين بجدة وكبار الشخصيات السعودية .

●●●

● عبد الله يحيى سكرتير الادارة العامة للعلاقات العامة في المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) عقد قرانه على ابنة عمه حسين عبد الله وقد تم حفل الزفاف بين الاهل والاقارب في مدينة نجران .

●●●

● عبد المحسن اليحيا ممثل العلاقات العامة في المؤسسة العامة للبترول والمعادن عاد من نيويورك بعد ان قام بجولة في عدد من الولايات المتحدة الامريكية حيث كان يتمتع باجازته .

●●●

● هود حسين العيدروس بالشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) بجدة تمت ترقيته الى وظيفة مدير التوزيع المساعد .

●●●

● خالد حسن السنوسي الموظف بتحلية مياه املج رزق وعقيلته مولودا سمياه (هاني) تمت الولادة بمستشفى المبارك في الرياض .

مثل اليوم

تيتي تيتي
زي ما
رحت
زي ما
جيتي!

دمشق: توصيات ندوة المهندسين العرب

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
ـ من وليد نجم:

انتهت قبل ايام في دمشق ندوة المهندسين العرب التي عقدت تحت شعار «دور المهندس العربي في خطط التنمية» والتي شارك فيها العديد من العرب ونقاباتهم من مختلف الاقطار العربية.

وقد تميزت نقاشات هذه الندوة بالروح العلمية والوطنية للمهندسين العرب ودورهم في المساهمة برفع وتائر خطط التنمية في اقطارهم.

وفي ختام هذه الندوة العلمية صدرت عنها توصيات أهمها:

●● المسالة التكنولوجية:

هدفت توصيات الندوة بما يخص المسألة التكنولوجية الى مواكبة التطور التكنولوجي العالمي، مع الاستفادة من التقنيات التقليدية، وألح المشاركون في الندوة على ضرورة قيام شركات عربية هندسية مشتركة في مجالات الدراسة والاستشارات والتخطيط والتصميم والاشراف والتنفيذ، على أن يكون لهذه الشركات الدور الاول في عملية المفاضلة بالاقطار العربية. وعن التقنيات التقليدية، فقد اوصت الندوة بتحسينها ورفع كفاءاتها، لكونها تقنيات محلية منسجمة مع البيئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية العربية.

كما اوصت الندوة بتشجيع الابتكارات المحلية، عن طريق دعم البحث العلمي والتطبيقي المقدم لها. والحت الندوة على ضرورة الاسراع في بناء شبكة قواعد ومصارف للمعلومات على المستوى القطري، ثم اتصالها مع بعضها على المستوى القومي.

ومن ثم طالبت بانشاء صندوق العلوم والتكنولوجيا بهدف تمويل المشاريع والابحاث الهندسية العربية. وعن الاستفادة من الخبرات الاجنبية، أوصت الندوة بوجوب اشتراط تطوير واستثمار وتسويق التكنولوجيا المنوي التعاقد عليها بين اي قطر عربي، وشركة اجنبية، بدون قيود.

وطالبت الندوة بالغاء فكرة المشاريع ـ تسليم المفتاح ـ والتي تقوم بها الشركات الاجنبية. والتي تخلو من عملية نقل التكنولوجيا، وتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية.

●● التكامل الصناعي العربي:

اكدت الندوة ضرورة قيام شركات استشارية متخصصة لدراسة المجتمعات الصناعية في الوطن العربي، ووضع خطط عربية موحدة لايجاد الطرق المثلى للتكامل العربي الصناعي.

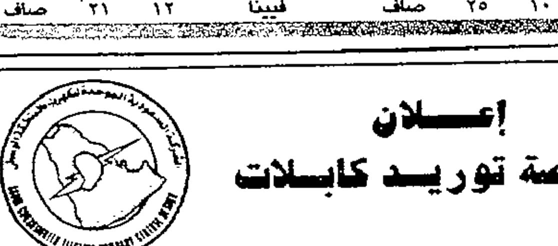
واوصت الندوة باعادة دراسة الوحدات الانتاجية والصناعية الكبيرة في الوطن العربي، وخاصة التي لم يبدأ بناؤها، في ضوء تحديد مسألة العرض والطلب لهذه المنتجات عربياً وعالمياً، وحتى لا يتم التنافس بين المنتجات العربية في الاسواق العربية.

●● تنمية الموارد المائية:

اوصت الندوة بتحديث الدراسات المائية في الوطن العربي، والعمل على المحافظة على الثروة المائية، والبحث عن مصادر جديدة للمياه قليلة التكاليف لتحلية المياه في المناطق شبه الجافة. وضبط واستثمار المياه الجوفية، وزيادة الفائدة من مشاريع تخزين المياه بحيث تصبح قادرة على انتاج الطاقة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	١١	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٧	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لشبونة	١٩	٢٧	غائم
ابها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٥	٢٢	غائم
امستردام	١٤	٢١	غائم	مدريد	١٦	٣٠	صاف
اثينا	١٦	٢٦	صاف	مانيلا	٢٤	٣٣	غائم
البحرين	٢٩	٣٧	صاف	مونتريال	٨	١٥	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	موسكو	٣	٧	ممطر
بيروت	٢٤	٢٩	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٥	صاف
برلين	١٠	٢٥	صاف	نيويورك	١٧	٢٦	غائم
بروكسل	٩	٢٢	صاف	نيقوسيا	١٧	٣٠	صاف
بيونس آيرس	١٨	٢٤	غائم	باريس	١٢	٢٣	صاف
القاهرة	٢٠	٣١	صاف	روما	١٤	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٢	٢٢	صاف	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	١٤	١٨	غائم	استوكهولم	٤	١٢	صاف
فرانكفورت	١١	٢٥	ممطر	سيدني	٩	٢٠	صاف
جنيف	١٠	٢٥	صاف	طوكيو	١٩	٢٣	غائم
				فيينا	١٢	٢١	صاف





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 5 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2503
السبت ٢١ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٣

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

في مصر:



"القبضة الناعمة" بانتظارك إذا خالفت القوانين!

القاهرة - ر: دخلت النساء اخيرا مجالا كان مقصورا على الرجال في مصر وهو الشرطة. ولا تقوم ضابطات الشرطة الخمس والعشرون وجميعهن من خريجات الجامعات بدوريات في شوارع القاهرة، ولكنهن يعملن بكد في وظائف لحفظ النظام تتروح من فحص جوازات السفر الى التحقيق في الجرائم.

وقال اللواء عبد الغفار خاطر مدير اكاديمية الشرطة في القاهرة ان استخدام النساء في قوات الشرطة اصبح من متطلبات الدولة المتحضرة.

واضاف في مقابلة مع رويتر «لقد اصبح وجود العنصر النسائي بين صفوفنا امرا ذا اهمية اجتماعية ايضا لان بامكانهن القيام بمهام معينة بشكل افضل من الرجال».

وهذه الخطة تجريبية وترقب السلطات رد الفعل العام. وقال اللواء خاطر «اذا اثبتت نجاحها سنستخدم المزيد من النساء».

وفي الوقت الحالي لا تقوم الضابطات بدوريات في الشوارع و «لسنا في عجلة.. سيتعين ارجاء ذلك حتى يصبح وجودهن امرا مقبولا لرجل الشارع.

وفضلا عن مجموعة صغيرة من الطبيبات والممرضات في مستشفيات عسكرية فان اولئك اول ضابطات يرتدين الزي المخصص لذلك في مصر.

وقد حصلن على درجات جامعية في القانون والاداب والعلوم الاجتماعية وعلى هذا الاساس تم تحديد برنامج تدريبهن كشرطيات والذي استمر عاما واحدا.

ومن بين الضابطات الخمس والعشرين هناك ثلاث يتحدثن بلغات اجنبية وهن يعملن في فحص جوازات السفر في مطار القاهرة الدولي.

ويعمل بعضهن في سجن نساء او وزارة الشؤون الاجتماعية او مستشفيات تابعة للشرطة، كما يقوم البعض بالعمل بادارة التحقيقات الجنائية.

وتتلقى الضابطات تدريبات بدنية واخرى في الرماية باكاديمية الشرطة ويحضرن كل عام برنامجا مدته اسبوعان يضم تدريبات لمهارات الدفاع عن النفس.

وقال احد المعلمين «اننا نحولهن الى نساء شديدات حتى يمكنهن القيام بمهامهن دون اي مشاكل».

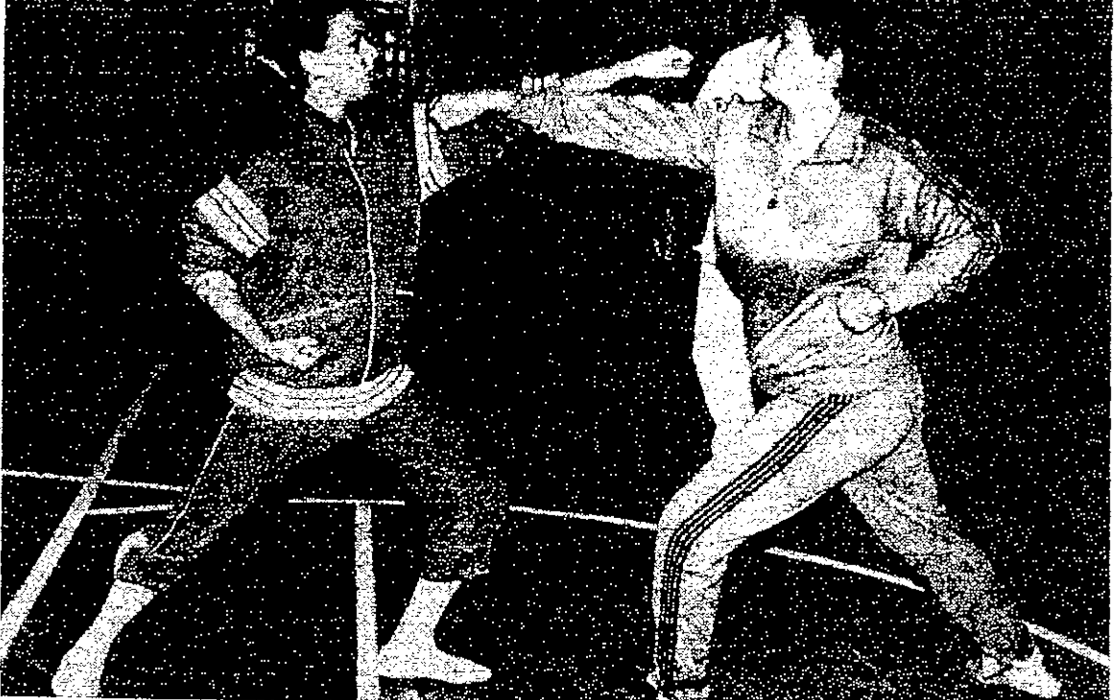
وقالت احدى ضابطات الشرطة ان وجود نساء في اكاديمية الشرطة ومكاتب الحكومة يشجع على تحقيق الانضباط.

وقالت «ان الرجال عادة ما يلتزمون حدود اللياقة ويتوخون الحذر فيما يقولون بوجود النساء».

وقد واجهت الضابطات مشاكلهن الخاصة في القيام باعمال لم تشتغل بها النساء من قبل في مصر.

وقالت بعضهن انهن اضطررن لفسخ الخطبة لان ازواج المستقبل رفضوا قيامهن بأعمالهن تلك محتجين بان عمل الشرطة يجب ان يقتصر على الرجال.

وقالت احدى الضابطات «لا ارى اي فارق بين الرجل والمرأة في القيام بأي عمل. ان مشكلتي الوحيدة في المنزل... فانا منظمة جداً ولكن زوجي ليس كذلك.. انني احاول جاهدة تحسينه».


اثنتان من ضابطات الشرطة المصرية اثناء تدريبهما على الدفاع عن النفس

صباح الخير

الجامعات والنكات

وقفت في مكتبة «فويلز» اللندنية المشهورة امام كتاب في جزئين، كل جزء يقع في اكثر من الف صفحة، يبحث في تاريخ النكات ومدلولاتها كاطروحة جامعية.

ولما لم يكن عندي اسبوع اضيعه في قراءة كل جزء، فانني لم اشتر نينك المجلدين، غير اني عدت فضعفت امام كتاب اسمه «الكوميديا المعاصرة» فاشتريته رغم حجمه الكبير وسعره الهائل، ووجدتني امام ما يفترض انه كتابة خفيفة بأقلام بعض من اشهر المؤلفين الغربيين، اقول صادقا انني لم ابتسم لاكثر من مقال واحد بينها.

ويبدو ان الجامعات واساتذتها ودور النشر، وبيوت المال، تنبهت اخيرا الى القيمة المادية للكوميديا، والنكات بالتحديد، لذلك فقد جعلتها موضوع دراسة وتشريح ورسوم بيانية، ربما املا بجعلها صناعة تدر دخلا منتظما على حملة الاسهم في شركاتها.

ووجد كوميدي غربي مسكين نفسه وسط هذا الزحام الاكاديمي فخاف على لقمة عيشه وكتب يقول - جادا - ان النكتة اصبحت بحاجة الى من يحميها، كالمباني القديمة، من معول اساتذة الجامعات الذين قيل فيهم قديما عبارة لاذعة هي: من يستطيع يفعل، ومن لا يستطيع يعلم.

واتصور استاذا جامعيا فكرته عن النكتة ان يحكي كيف سقط الاسكندر المقدوني عن فرسه، او كيف كان نابوليون ياكل الارضي شوكي، وهو يحاول ان يعد برنامجا لفصل جامعي عن النكتة، فيجمع بعضا منها ويقارن بينها ويفاضل، ويغوص في بيئة قائليها .. ولا بد انه يستطيع ان يفعل كل شيء بالنكات الا ان يرويها.

وليس في الامر مبالغة فانا ما فتئت اقرا في الصحف والمجلات الغربية عن مؤتمرات دولية للكوميديا، وعن ندوات للنكات، ومناهج للعلاج بالضحك، ومحاضرات عن «صناعة» النكتة.

ولكن اذا عوملت النكتة بهذه الجدية فانها ستموت لانها هشة، ولانها - كما يدل اسمها - خفيفة هادرة هدفها الوحيد ان تجلب بسمة، وربما ضحكة في حالات نادرة، وهي لا يمكن ان تراقب كحيوان نادر في قفص داخل حديقة الحيوانات، حتى لا تختنق وتنفق.

وكنت وجدت في بريدي دعوة لحضور مؤتمر «سنوي» عن النكات، فاعتذرت لانني لم اكن اعرف انها موسمية، وكدت انسى الموضوع حتى تورطت في رواية نكتة لاستاذ يعد برنامج فصل دراسي عن الكوميديا.

قلت للاستاذ ان الروليت اللبناني خلف الروليت الروسي المعروف. وسالني، كما توقعت، عن الفرق بينهما فقلت انه في الروليت الروسي توضع رصاصة واحدة وتترك بقية خزان المسدس فارغة، اما في الروليت اللبناني، فتوضع خمس رصاصات ويترك بيت رصاصة واحدة فارغا.

وسحب الاستاذ مسرعا مفكرة صغيرة من جيبه واخذ يدون النكتة، وهو يتمتم عن الفرق بين التصفيات الستالينية والحرب الاهلية اللبنانية، وهل يمكن رد النكتة اليهما.

وانتقمت منه بنكتة لا تصلح للنشر اعتقد انه سيضطر الى اعادة قراءة فرويد كله قبل ان يردها الى اصولها الاجتماعية.

جهاد الخازن

اكتشاف تشققات خطيرة في الحاجز الخلفي لطائرات "بوينج ٧٢٧"

واشنطن - وكالات الانباء: ناشدت الادارة الفيدرالية للطيران بالولايات المتحدة شركات الطيران الامريكية اجراء عملية تفتيش نظرية للحواجز الخلفية للطائرات البوينج ٧٢٧ بعد ان ابلغت بظهور تشققات في هذه المنطقة.

واوضح متحدث باسم الادارة الفيدرالية للطيران ان عمليات التفتيش التي يمكن ان تتم اثناء الفحوص الخاصة بالصيانة المنتظمة لا ينبغي ان تعرقل الرحلات.

ويفصل هذا الحاجز مؤخرة الكابينة المكيفة للهواء عن جزء من جسم الطائرة وذيلها غير المكيف. وذكر بعض المتخصصين ان تشققات خطيرة في الحاجز الخلفي قد تؤدي الى قطعه وابطال الضغط فجأة في الكابينة.

وقد اجرى التحقيق بشأن كارثة الطائرة البوينج ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية اليابانية في الثاني والعشرين من اغسطس (آب) الماضي بصورة رئيسية حول حاجزها الخلفي حيث يعتقد المحققون انه قطع خلال الطيران مما ادى الى ابطال الضغط وقد يكون ادى الى حدوث عطب في الجزء الخلفي من الذيل.

ومما يذكر ان الشركات الامريكية تستخدم الف طائرة بوينج ٧٢٧.



لحظات سبقت الموت!

تمكنت عدسة رويتر في مدينة فورتاليزا بالبرازيل تسجيل اللحظات التي سبقت موت شاب قفز الى حتفه من فوق برج التلفزيون.. ويرى قبل القفز واثناء طيرانه في الهواء.

بدء التوقيت الشتوي في الأردن

عمان - «الشرق الاوسط»:

بدأ الاردن امس العمل بالتوقيت الشتوي حيث تم تأخير عقارب الساعة ٦٠ دقيقة اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية.

وذكرت مصادر وزارة الطاقة الاردنية انه تم خلال فترة التوقيت الصيفي التي بدأت في اول شهر ابريل الماضي تخفيض الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة ٦ بالمائة.

واوضحت ان هذه النسبة وفرت حوالي ٢٠ الف طن من الوقود تقدر قيمتها بمليون دينار اردني.

نكتة اليوم

رقابة

روى ضابط انه في خلال الحرب ارسلت اليه والدته صندوقا من الحلوى ولشد ما دهش حين وجد ان الصندوق فارغ وليس فيه سوى ورقة مختومة بخاتم الرقابة وفيها هذه العبارة: (اكلت الحلوى بمعرفة الرقيب)..

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ذكريات رئيس تحرير

قابلته منذ عامين وهو رئيس التحرير احدى المجلات الفنية الشهيرة .. كان رغم اعوامه الستين يبدو في الأربعين ..

الابتسامة لا تفارق شفتيه ..

الضحكة لا تغادر حنجرته ..

النجمة اللامعة فلانة تأتي من آخر صالة الفندق الكبير لتصافحه .. وترجوه ان ينضم الى مائدتها .. النجم اللامع فلان يدخل فيجيل بصره في الجالسين .. ثم يتجه اليه مباشرة فاتحا ذراعيه ليحتضنه في شوق تمثيلي متقن ..

جرسونات الفندق يسارعون الى تلبية اشاراته.

عرفني به صديق مشترك ..

وانطلق رئيس التحرير العجوز يروي ذكرياته في عالم النجوم والفن .. عرفت هذه الممثلة الشهيرة وهي تشتغل خادمة لدى صديق لي .. عرفت هذا النجم الكبير وهو يستدين ثمن علبة السجائر وفنجان القهوة .. لم يعد لها هذه المرة طعما .. فهو لم يعد رئيسا للتحرير.

عرفت هذه المطربة وهي تغني على ارصفة المقاهي ..

وقضينا سهرة قمنا فيها بدور «السميعة» لرئيس التحرير السعيد.

وقابلته منذ شهور .. في نفس الفندق .. اصبح فجأة في السبعين النجوم ينظرون اليه من بعيد بعضهم يحييه بهزة من رأسه .. وبعضهم يتجاهل انه يراه.

يقوم ليسلم على المطربة المعروفة فتعطيه اطراف اصابعها .. يسرع للانضمام الى شلة الممثلة اللامعة فيعتذر الحاضرون ان الكرسي محجوز لصديق ينادي للجرسون بضع مرات فلا يرد عليه .. وعندما رآني تعلق بي .. ودعوته للجلوس وعاد يروي ذكرياته ..

عبد الله باجبير

وفاة ٥١ شخصا بمرض «ايدز» بهولندا

لاهاي - ا.ف.ب: جاء في مذكرة نشرتها وزارة الصحة الهولندية اول امس ان مرض «الايدز» اودى بحياة ٥١ شخصا في هولندا منذ ظهور اعراضه في البلاد في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٢.

وجاء في المذكرة ان ٨٣ شخصا من المصابين بالمرض يخضعون حاليا في هولندا للعلاج وغالبيتهم من الرجال ويبلغ عددهم ثمانين رجلا من بينهم ٧١ هولنديا وثلاثة من الاجانب.

وقد اصيبت كذلك بالمرض سيدتان وطفلة صغيرة لا يتعدى عمرها الأربعة اعوام.

وجدير بالذكر انه يعلن حاليا عن اكتشاف حالة او حالتين اسبوعيا.



تشاندلرز فورد (انجلترا) - اب: السباك الانجليزي، نايجل كلارك تيرنر، اصطحب معه عتلته كالعادة في طريقه الى مهمة بمنزل احد الزبائن، ولم يتصور ان العتلة التي يستخدمها يوميا ستكون قاتلة.

فقد وضع تيرنر العتلة في مؤخرة سيارته الـ «ستيشن» وقاد السيارة في شوارع قرية تشاندلرز فورد بجنوب انجلترا اول من امس ليفاجأ بسيارة نقل خفيف تعترضه وتصطدم به. الصدام مع سيارة النقل الخفيف لم يحدث للسائق اذى، لكن العتلة اندفعت بقوة من مكانها لترتطم بمؤخرة رأس السائق الذي قتل على الفور.

اعتقال ثلاثة من العرب بتهمة الاتجار بالمخدرات بايطاليا

روما - وكالات الانباء - القي القبض على عراقي وتونسيين بحوزتهم هيروين وجوازات سفر مزورة امس في روما وهم متهمون بالاشتراك مع الأشقياء في تجارة المخدرات.

وعثر في مسكن منصف مرابط (٣٥ عاما) وهو تونسي على ١,٤ كيلو هيروين قيمتها قرابة مليار ليرة (٥ ملايين فرنك فرنسي) فضلا عن ستين جواز سفر مسروقة ومزورة. ويجري البوليس تحقيقا لمعرفة ما اذا كان هو الذي قدم جوازات السفر المزورة المغربية التي عثر عليها مع الفلسطينيين اللذين القيا في الشهر الماضي قنابل يدوية ومتفجرات على مقهى باريس في طريق فنيتو وضد مقر الخطوط الجوية البريطانية مما اسفر عن مصرع شخص واصابة العشرات بجراح.

ومما يذكر ان الشخصين اللذين القي القبض عليهما امس هما شخص تونسي آخر يدعى كامل فارسي (٣٠ عاما) وعراقي يدعى جمال علي احمد (٢٥ عاما) وقد عثر في مسكن الأول على ١٠٠ جرام من الهيروين فضلا عن ٢٠ مليون ليرة (١٠٠ الف فرنك فرنسي) وقوائم باسماء تجار المخدرات. وعثر مع الثاني على كمية من المخدرات لم يكشف النقاب عنها.

نافذة أفندي

في مسألة السيطرة على التسلح

قال السيطرة على التسلح قال؟!.. احنا مسلمين للسيطرة على شارع على بناية على مدرسة على على كيفنا!!

بيروت